

جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي -

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية

شعبة علم النفس

أثر برنامج للمرافقة في بناء المشروع الشخصي المستقبلي لتلاميذ
السنة الرابعة متوسط

دراسة تجريبية على عينة من تلاميذ متوسطة قاسمي بشير بالدبيلة - الوادي -

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه (LMD) في علم النفس: تخصص علم النفس المدرسي

إشراف:

إعداد الطالبة:

أ. د/ محمد السعيد قيسي

شفاء لوبيري

الاسم واللقب	الصفة	الرتبة	الجامعة
أحمد فرحات	رئيسا	أستاذ التعليم العالي	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي
محمد السعيد قيسي	مشرفا ومقررا	أستاذ التعليم العالي	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي
عبد الناصر غربي	عضوا مناقشا	أستاذ التعليم العالي	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي
منصور بوبكر	عضوا مناقشا	أستاذ التعليم العالي	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي
ربيعة جعفرور	عضوا مناقشا	أستاذ التعليم العالي	جامعة قاصدي مرباح - ورقلة
لبنى زعرور	عضوا مناقشا	أستاذ التعليم العالي	جامعة أبو القاسم سعد الله - الجزائر 2

السنة الجامعية: 2025 / 2024

شكر وتقدير

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لو لا أن هدانا الله، وأحمدك ربي حمدا لا يحصى، وأثني على كمال ذاتك، وعظيم صفاتك، بما يليق بمقام سلطانك، فلك الحمد حتى ترضى، ولك الحمد إذا رضيت، ولك الحمد بعد الرضى.

بكل فخر واعتزاز وببالغ الحب والاشتياق أتقدم بأطيب التهاني إلى من أحسنا تربيته وحرصا على تعليمي من أجل
نيل الرفعة والعلا، والدي " رحمه الله" وأمي أطال الله في عمرها بالصحة والعافية

وبكل محبة واحترام أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى أهلي على دعمهم المتواصل لي، فلهم كل الفضل بوصولي إلى
هذه المرحلة

أستاذي ومعلمي والمشرف على عملي أ.د محمد السعيد قيسي. الذي كتب الله لي أن أكون طالبته الممتنة، فله مني
كامل الشكر والاحترام على حسن المعاملة ورحابة الصدر، جعل الله عملنا هذا في ميزان حسناته

كما أتقدم بوافر الشكر وعظيم الامتنان، وبكل احترام لمن كان لها الفضل الأكبر في إتمام أطروحتي من خلال
مرافقتي في المنهجية والإحصاء أ.د ربيعة جعفرور. جزاها الله عني كل خير، ورزقها الله ما تتمنى

ولا يفوتني في هذا المقام أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من قدموا لي الدعم والمساعدة؛ أ.د لبنى زعرور في تحكيم
البرنامج، والمعلمة زينب لوبيري في التدقيق اللغوي، وباهية لوبيري في الترجمة، سناء خلف ومحمد الأمين العلمي في
التنسيق، وفاتيا بادي في بناء البرنامج، وخولة بحري في الإجراءات الإدارية.

وعرفانا بالجميل إلى كل طاقم متوسطة قاسمي بشير بالدبيلة على حسن الاستقبال والترحيب

والشكر موصول إلى كل أفراد المجموعة التجريبية على المشاركة والانضباط

إلى كل من علمني حرفا وجاد عليا بعلمه، وإلى كل من حاول أو حتى فكر في مساعدتي

فشكرا للجميع.

شفاء لوبيري

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة الأثر الذي يتركه برنامج مقترح للمرافقة في بناء المشروع الشخصي المستقبلي لتلاميذ السنة الرابعة متوسط بمتوسطة قاسمي بشير بالدبيلة ولاية الوادي، ولقد اعتمد في هذه الدراسة على المنهج التجريبي القائم على تصميم القياسين القبلي والبعدي لمجموعتين ضابطة وأخرى تجريبية على عينة قوامها (34) تلميذ وتلميذة، وبالاعتماد على مقياس تحديد الاحتياجات التدريبية لمحمد السعيد قيسي (2016) والذي طبق على عينة استطلاعية قدرت بـ (50) من التلاميذ اختيروا بطريقة عشوائية بسيطة؛ تم التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس، وبعد تطبيق البرنامج المقترح وحساب حجم الأثر لذات البرنامج، أسفرت المعالجة الإحصائية على النتائج الآتية:

- يوجد أثر دال إحصائياً لبرنامج المرافقة في بناء المشروع الشخصي المستقبلي لتلاميذ السنة الرابعة متوسط.

- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي على مقياس تحديد الاحتياجات التدريبية لبناء المشروع الشخصي المستقبلي لصالح المجموعة الضابطة.

- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي على جميع أبعاد المقياس (بعد الاستكشاف، بعد البلورة، بعد التخصيص، بعد التحقيق والإنجاز) لصالح المجموعة الضابطة.

وقد تمت مناقشة وتفسير النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة ذات الصلة.

Abstract:

The current study aimed to know the impact of a proposed program for accompaniment in building the future personal project for fourth-year middle school students at Kasmi Bashir Middle School in Debila, El Oued State. This study relied on the experimental approach based on designing pre- and post-measurements for two groups, a control group and an experimental group, on a sample of (34) male and female students. Based on the scale for determining training needs by Muhammad Al-Saeed Qaisi (2016), which was applied to a survey sample estimated at (50) students who were chosen in a simple random way, the psychometric properties of the scale were confirmed. After applying the proposed program and calculating the effect size of the same program, the statistical treatment yielded the following results:

-There is a statistically significant effect of the mentoring program on building the future personal project for fourth-year middle school students.

-There are statistically significant differences between the averages of the control and experimental groups in the post-test on the scale for identifying training needs to build the future personal project, in favor of the control group.

-There are statistically significant differences between the averages of the control and experimental groups in the post-test on all dimensions of the scale (exploration, crystallization, specialization, investigation, and achievement), in favor of the control group.

The results were discussed and interpreted in light of the theoretical framework and previous relevant studies.

الفهرس

أ	شكر وتقدير
ب	الملخص
ج	Abstract
د	الفهرس
ز	قائمة الجداول
ط	قائمة الأشكال
ط	قائمة الملاحق
1	مقدمة

الجانب النظري

الفصل الأول: تقديم موضوع الدراسة

6	*تمهيد
6	1- إشكالية الدراسة
10	2- فرضيات الدراسة
11	3- أهداف الدراسة
11	4- أهمية الدراسة
12	5- التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة
13	6- حدود الدراسة
13	7- الدراسات السابقة
27	*خلاصة

الفصل الثاني: المرافقة

29	*تمهيد
29	1- مفهوم المرافقة
31	2- جوانب المرافقة
33	3- أهداف المرافقة
34	4- مفهوم المرافق

- 35..... 5- خصائص ومهارات المرافق
- 39..... 6- مهام المرافق
- 40 *خلاصة

الفصل الثالث: المشروع الشخصي المستقبلي

- 42 *تمهيد
- 42..... 1- مفهوم المشروع الشخصي المستقبلي
- 44..... 2- أهمية المشروع الشخصي المستقبلي
- 46..... 3- مراحل المشروع الشخصي المستقبلي
- 49..... 4- العوامل المؤثرة في المشروع الشخصي المستقبلي:
- 55..... 5- الأطراف المساهمة في بناء المشروع الشخصي المستقبلي
- 57..... 6- المرافقة والمشروع الشخصي المستقبلي
- 60..... *خلاصة

الجانب الميداني

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

- 63 *تمهيد
- 63..... 1- منهج الدراسة
- 64..... 2- الدراسة الاستطلاعية
- 73..... 3- الدراسة الأساسية
- 76..... 4- الأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة الاستطلاعية والأساسية

الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

- 78 *تمهيد
- 78..... 1- عرض وتحليل نتائج الدراسة
- 78..... 1- 1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية
- 80..... 1- 2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثالثة
- 83..... 1- 3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الرابعة
- 85..... 1- 4- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الخامسة
- 87..... 1- 5- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى

90	1-6- عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة.....
91	2- مناقشة نتائج الدراسة
91	2-1- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية.....
91	2-2- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة.....
92	2-3- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الرابعة.....
93	2-4- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الخامسة.....
93	2-5- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى.....
94	2-6- مناقشة نتائج الفرضية العامة.....
96	* استنتاج عام
97	* آفاق مستقبلية للدراسة
100	المراجع.....
108	الملاحق.....

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
66	توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الجنس	01
68	توزيع البنود الموجبة والسالبة لمقياس تحديد الاحتياجات التدريبية	02
68	مفتاح التصحيح لمقياس تحديد الاحتياجات التدريبية	03
69	الاتساق الداخلي بين كل بند مع الدرجة الكلية لاستبيان تحديد الاحتياجات التدريبية لبناء المشروع الشخصي المستقبلي لتلميذ المرحلة الثانوية	04
70	الاتساق الداخلي بين كل بعد مع الدرجة الكلية لاستبيان تحديد الاحتياجات التدريبية لبناء المشروع الشخصي المستقبلي لتلميذ المرحلة الثانوية	05
71	نتائج حساب الصدق التمييزي بطريقة المقارنة الطرفية لمقياس الاحتياجات التدريبية	06
72	ثبات مقياس الاحتياجات التدريبية بطريقة ألفا كرونباخ	07
73	الثبات لمقياس الاحتياجات التدريبية بالتجزئة النصفية	08
74	توزيع أفراد عينة الدراسة على المجموعتين التجريبية والضابطة	09
78	مستوى الاحتياجات التدريبية لدى أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة في القياس البعدي على بعد الاستكشاف	10
80	دلالة الفروق بين المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي على بعد الاستكشاف	11
81	مستوى الاحتياجات التدريبية لدى أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة في القياس البعدي على بعد البلورة	12

82	دلالة الفروق بين المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي على بعد البلورة	13
83	مستوى الاحتياجات التدريبية لدى أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة في القياس البعدي على بعد التخصيص	14
84	دلالة الفروق بين المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي على بعد التخصيص	15
85	مستوى الاحتياجات التدريبية لدى أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة في القياس البعدي على بعد التحقيق والإنجاز	16
87	دلالة الفروق بين المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي على بعد التحقيق والإنجاز	17
88	مستوى الاحتياجات التدريبية لدى أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس الاحتياجات التدريبية	18
89	دلالة الفروق بين المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس الاحتياجات التدريبية	19
90	معايير الحكم على حجم التأثير وفق مربع إيتا (π) حسب كوهين	20

قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
59	العلاقة بين المرافقة والمشروع الشخصي المستقبلي	01
79	الفروق بين متوسطي أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في بعد الاستكشاف	02
80	الفروق بين متوسطي أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في بعد البلورة	03
84	الفروق بين متوسطي أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في بعد التخصيص	04
86	الفروق بين متوسطي أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في بعد التحقيق والإنجاز	05
89	الفروق بين متوسطات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الاحتياجات التدريبية	06

قائمة الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	الرقم
108	مقياس تحديد الاحتياجات التدريبية لبناء المشروع الشخصي المستقبلي	1
119	برنامج المرافقة	2

المقدمة

مقدمة:

تعتبر المدرسة البيئة التعليمية التي يتم من خلالها تقديم العلم والمعرفة للتعلم، ولأن هذا الأخير هو محور العملية التعليمية، فهي دائما ما تسعى به للوصول إلى تحقيق الهدف من المنظومة التربوية وهو بناء فرد مستقل معنويا وماديا، من خلال مساعدته على التكيف والتوافق مع المدرسة والحياة الاجتماعية التي يعيشها، أيضا تساعده على تحقيق ذاته من خلال التعبير عن آرائه ورغباته والسعي وراء تحقيق طموحه من خلال توجيهه وإرشاده ليتمكن من تجاوز المراحل التعليمية بنجاح، والوصول إلى مستقبل مهني ناجح يكفل له العيش بحياة مستقرة ماديا واجتماعيا، كل هذه الخدمات يعبر عنها بالمرافقة.

وتعد المرافقة ضرورة في الوسط المدرسي، فهي تهدف إلى مساعدة التلميذ في فهم ذاته واكتشاف رغباته حسب قدراته وامكانياته، ثم الانتقال به إلى التخصصات الدراسية التي تسبقه ومحاولة فرز منها ما يتناسب مع تلك الرغبات والاستعدادات، بحيث أن عملية الفرز هذه تسهل عليه أن يحدد مسارا دراسيا يستطيع من خلاله تحديد تصور للمهنة التي يريد ممارستها، ليسعى جاهدا إلى تجسيد هذا التصور على أرض الواقع، ويعد هذا التدرج في مرافقة التلميذ من أهم مؤشرات نجاح العملية التعليمية، فمن غير الممكن أن يضع التلميذ تصورا لمهنة مستقبلية دون العلم بالتخصصات التي تتناسب مع رغباته وقدراته والمسارات التي تقضي إليها تلك التخصصات الدراسية أو ما يتوفر في معاهد التكوين، ليصل في الأخير إلى تحقيق الهدف المنشود وهو بناء مشروع شخصي مستقبلي وعن رغبة تامة.

ومما لا شك فيه أن المشروع الشخصي المستقبلي للتلميذ يعد مقصدا من مقاصد العملية التعليمية والغاية الكبرى من المنظومة التربوية ككل، وذلك من أجل بناءه بناءا نفسيا ومعرفيا ومهنيا ليكون في المستقبل فردا مستقلا بذاته مدركا لاختياراته المهنية، والتي تمكنه من تحقيق أهدافه وطموحاته متشعبا من كل الاحتياجات التي من شأنها أن تعرقل من استقراره المادي والاجتماعي.

ويمر بناء المشروع الشخصي المستقبلي للتلميذ بأربع مراحل متتالية؛ الاستكشاف، البلورة، التخصص، التحقيق والإنجاز، والتي تتقارب مع جوانب المرافقة الأربعة، النفسية، البيداغوجية، الإعلامية، والمهنية، ففي مرحلة الاستكشاف يحتاج التلميذ إلى الدعم النفسي والذي من خلاله يستطيع اكتشاف ذاته وميولها واستعداداتها، لتأتي مرحلة البلورة وفيها يحتاج التلميذ إلى مرافقة بيداغوجية تمكنه من ترتيب التخصصات أو الشعب التي قد تتوافق مع ما يتوفر لديه من قدرات، مروراً إلى مرحلة التخصص وهنا تكمن أهمية المرافقة الإعلامية من خلال إعلامه بجميع المسارات الدراسية والتكوينية التي تؤدي به إلى المهنة التي اختارها، وصولاً إلى مرحلة التحقيق والإنجاز والتي يتم فيها التعرف على عالم المهن وسوق الشغل وما يتطلبه من شهادات وكفاءات، بالإضافة إلى كيفية الحصول على وظيفة مستقبلاً.

ودائماً ما تبرز أهميتي المرافقة وبناء المشروع الشخصي المستقبلي للتلميذ في السنوات التعليمية التي تنتهي بوجوب عملية الاختيار، لتكون السنة الرابعة من التعليم المتوسط من أول السنوات التي تتطلب تلك العملية، حيث يعتبر تحديد الاختيار الدراسي أو التكويني في هذه السنة بمثابة البناء القاعدي للمهنة المستقبلية، وذلك لأن ما قبلها يعتبر تعليماً موحداً ومتاحاً لكل التلاميذ، وحتى يكتسب التلميذ القدرة على الاختيار لا بد من مرافقته مرافقة نفسية بيداغوجية، وكذا إعلامية ومهنية، ولهذا ارتأت الباحثة أن تسلط الضوء على موضوعي المرافقة في الوسط المدرسي وبناء المشروع الشخصي المستقبلي لتلاميذ السنة الرابعة متوسط.

وقد جاءت هذه الدراسة مكونة من خمسة فصول مقسمة على جانبين، جانب نظري يتكون من ثلاث فصول، وجانب ميداني يتكون من فصلين.

- **الفصل الأول:** تضمن طرح الإشكالية والتساؤلات، الأهداف والأهمية، وكذلك التعاريف الإجرائية وحدود الدراسة، مع ذكر أهم الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة أو إحداها.

- **الفصل الثاني:** والذي يحوي أحد متغيرات الدراسة وهو المرافقة من خلال تقديم مفهوم للمرافقة، والتطرق إلى جوانبها الأربعة والهدف منها، بالإضافة إلى مفهوم المرافق النفسي وأهم الخصائص والمهارات التي يجب أن يتحلى بها، وصولاً إلى أهم المهام التي يجب أن يقوم بها المرافق في عمله مع التلاميذ.

- **الفصل الثالث:** والذي يعنى بالمتغير الثاني للدراسة وهو المشروع الشخصي المستقبلي، وفيه تم تقديم مفهوم المشروع الشخصي المستقبلي وأهميته، ثم التطرق إلى مراحل بناءه مع ذكر أهم العوامل المؤثرة فيه، بالإضافة إلى الأطراف المساهمة في بناء المشروع الشخصي المستقبلي، ليختتم الجانب النظري بماهية العلاقة الموجودة بين متغيري الدراسة الحالية وهي علاقة المرافقة بالمشروع الشخصي المستقبلي للتلميذ.

- **الفصل الرابع:** وتم فيه عرض الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية من خلال تناول المنهج المتبع للدراسة الحالية، ثم إلى حيثيات الدراسة الاستطلاعية، أهدافها، عينتها، والأداة المعتمدة فيها، ثم الولوج في إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية من خلال وصف ميدان الدراسة ثم المجتمع والعينة، مروراً إلى الأدوات التي استخدمت أثناء التطبيق، وصولاً إلى الأساليب الإحصائية التي اعتمدت في الدراسة الحالية.

- **الفصل الخامس:** والمعنون بعرض وتحليل ومناقشة النتائج، حيث تضمن عرضاً لنتائج الدراسة وتحليلها، بالإضافة إلى مناقشة النتائج انطلاقاً من الإطار النظري والدراسات السابقة لذات الموضوع مع التفسير الخاص للباحثة.

وختمت الدراسة باستنتاج عام وتقديم آفاق مستقبلية حول موضوع الدراسة.

الجانب النظري

الفصل الأول:

تقديم موضوع الدراسة

* تمهيد

1- إشكالية الدراسة

2- فرضيات الدراسة

3- أهمية الدراسة

4- أهداف الدراسة

5- التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة

6- حدود الدراسة

7- الدراسات السابقة

* خلاصة الفصل

تكمُن أهمية البحوث النفسية والتربوية في تحسين جودة الحياة البشرية وتعزيز التعليم والصحة النفسية، كما أنها تساعد في تحسين عمليات التعلم والتعليم من خلال دراسة أفضل الطرق التعليمية والاستفادة من اكتشافات العلماء في هذا المجال، أيضا تساهم البحوث النفسية في التطوير من شخصية المتعلمين من خلال التفكير النقدي ومهارات التواصل.

وستتطرق الباحثة في هذه الدراسة إلى موضوع مهم في العملية التربوية وهو المرافقة بكل جوانبها (النفسية، البيداغوجية، الإعلامية والمهنية) ودورها في بناء المشاريع الشخصية المستقبلية لتلاميذ السنة الرابعة متوسط، حيث يعتبر بناء المشروع الشخصي المستقبلي الهدف المنشود لضمان مستقبل مهني ناجح يضمن له حياة مادية واجتماعية مرموقة، فهل يمكن من خلال برنامج مقترح للمرافقة أن يتمكن التلميذ من بناء مشروع شخصي مستقبلي؟ هذا ما ستحاول الباحثة الإجابة عليه من خلال هذه الدراسة.

1- إشكالية الدراسة:

وفق المفهوم الحديث للتربية فإن دور المدرسة لا ينحصر في تزويد التلميذ بالمعلومات الأكاديمية فقط بل هي عملية إعداد للحياة بكافة معطياتها، حيث أن وظيفة المدرسة بالمعنى الواسع هو تنمية شخصية التلميذ والاهتمام بمشكلات توافقه كمظهر من مظاهر نمو الشخصية لديه، وهو ما لا يعني الجانب العقلي فحسب؛ بل إن وظيفتها هي تنمية الشخصية ككل ومن جميع نواحيها على السواء (زيدان، 1972، 174).

ويعتبر التوجيه من أهم الخدمات التي تقدمها المدرسة للتلميذ والذي من شأنه مساعدة هذا الأخير وإرشاده إلى نوع الدراسة التي تلائمها، حيث تبرز أهميته في السنوات النهائية للمراحل التعليمية على غرار مرحلة التعليم المتوسط باعتبارها مفترق لشعبتين تعتبران اللبنة الأساسية للاختيارات الدراسية.

وإذا كان التوجيه هو عملية مساعدة التلميذ على تحقيق التوافق بين إمكانياته وميوله، وبين متطلبات المحيط الدراسي والمهني، فإن تربية الاختيار هي عملية الإرتقاء بهذا التلميذ إلى مستوى المسؤولية للتخطيط المنهجي لمشروع حياته (خالد وبلقيدوم، 2013).

فالاختيار يستند كثيرا على معرفة الشخص بإمكانياته ويربطها بما يتوفر لديه من معلومات حول معطيات سوق العمل والمضمون الاقتصادي، حيث يختار المهنة الأكثر ملاءمة لخصائصه حتى يشعر بالرضا على اختياره ويحقق النجاح فيما اختاره (بن فليس كريمة، 2014، 39).

وعليه يمكن القول بأن قرار الاختيار هو قرارا غير آني، إذ أنه عملية ممتدة عبر الزمن، يتم التعبير عنها من خلال المحطات التعليمية التي يمر بها التلميذ والتي من خلالها يصرح عن ذلك الاختيار، حيث أن هذا الأخير يشمل أبعادا مستقبلية تتعلق بمكانة الفرد المهنية في المجتمع (بن علي، 2018، 14).

ولكي يكون التلميذ قادرا على الاختيار الصحيح والملائم لميوله وإمكانياته كان لابد من مساعدته وإرشاده إلى كيف تتم عملية الاختيار الدراسي والمهني، والتي هي من مهام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني "حيث يسعى هذا الأخير إلى ملاحظة التلميذ في شخصيته وتحديد طموحاته وتعريفه بقدراته وإبراز ميوله كما يساعده على فهم نفسه وفهم محيطه، كما يقوم المستشار بمتابعة بعض الحالات المرضية وإحالتها إلى الأخصائيين إن استدعى الأمر" (بن فليس خديجة، 2014، ص125).

ولعله من أبرز مهام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وخاصة في الأقسام النهائية التي تتطلب الاختيار بين الشعب، هو أن يرافق التلميذ ويقدم له مجموعة من الخدمات البيداغوجية، النفسية، الإعلامية والمهنية، والتي تسمى بالمرافقة.

فالمرافقة هي عملية بناء تهدف إلى مساعدة التلميذ في أن يفهم ذاته وينمي إمكانياته واستعداداته لحل مشكلاته في ضوء معرفته وتدريبه لكي يصل إلى تحقيق أهدافه المأمولة (قيسي، 2016، 79).

ولقد حازت المرافقة على اهتمام الكثير من الباحثين في مجال على النفس وعلوم التربية خاصة، ومن أهم تلك الدراسات التي تناولتها وبكل أبعادها هي دراسة محمد السعيد قيسي (2016)، والتي أكدت على أهميتها من خلال الأثر الذي يتركه برنامج تدريبي يحتوي على أبعادها الأربعة (النفسية، البيداغوجية، الإعلامية والمهنية) وهو تلبية احتياجات التلاميذ التدريبية لبناء مشروع شخصي مستقبلي ناجح وعن رغبة تامة دون التأثر بأي ضغوط خارجية، كذلك دراسة ماريث منور والتي تؤكد أيضا على أهمية المرافقة في الوسط المدرسي وخاصة في السنوات النهائية من كل مرحلة تعليمية، وذلك من خلال التأكيد على المهام التي يقوم بها مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

وتعتبر السنة الرابعة من التعليم المتوسط مرحلة انتقالية تسودها الضبابية حيث أن التلميذ يجد نفسه واقفا أمام مجموعة من الاختيارات الدراسية أو ما يتوفر في معاهد التكوين، إضافة إلى حساسية المرحلة العمرية التي يمر بها التلميذ ألا وهي مرحلة المرافقة.

ونظرا للتغيرات الكثيرة التي يعرفها المراهق من جميع النواحي العقلية والنفسية والدراسية مما يستدعي تكفل ورعاية كبيرين بداية بالمرافقة على المستوى الدراسي وصولا إلى المرافقة النفسية والاجتماعية (فنتازي، 2011، 7).

بحيث أن المرافقة تسهل على التلميذ رسم الهدف المنشود وتتيح له فرصة بناء مشروع شخصي مستقبلي، والذي يعرفه آيت موحى (11، 1996) "بأنه دفع التلميذ لأن يتحمل المسؤولية ويعطي أهمية للتفكير في مستقبله باعتباره مشروعا شخصيا".

ولقد حظي موضوع المشروع الشخصي للتلميذ على اهتمام الكثير من الباحثين وذلك لما له من الأثر على حياة الفرد النفسية والاجتماعية، ففي دراسة قامت بها حورية ترزولت عمروني (2008) أوضحت من خلالها أهمية تربية الاختيارات في بناء المشروع الشخصي المستقبلي باعتبار هذا الأخير الهدف الرئيسي من عمليتي الإرشاد والتوجيه، أما دراسة نوال بن علي (2019) قد أكدت فيها على ضرورة الاهتمام بخدمات التوجيه المقدمة للتلاميذ والتي تساهم في تنمية الكفايات الضرورية لبناء المشاريع الشخصية المستقبلية الخاصة بهم، وذلك من خلال القدرة على التفكير العلمي والتخطيط والقدرة على اتخاذ القرار المناسب وبدون تردد،

ومن خلال المعطيات السابقة يتضح بأن بناء المشروع الشخصي المستقبلي هو الهدف الرئيسي لبرامج تربية الاختيارات، وهذه الأخيرة تتطلب عملية مرافقة التلميذ خلال مساره الدراسي، ومن هنا جاءت الدراسة الحالية لتبين أثر برنامج مقترح للمرافقة في بناء المشروع الشخصي المستقبلي لتلاميذ السنة الرابعة متوسط، كما تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة على التساؤلات الآتية:

- هل يوجد أثر لبرنامج المرافقة المقترح في بناء المشروع الشخصي المستقبلي لتلاميذ السنة الرابعة متوسط؟
- هل توجد فروق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس تحديد الاحتياجات التدريبية لبناء المشروع الشخصي المستقبلي؟
- هل توجد فروق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على بعد الاستكشاف؟
- هل توجد فروق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على بعد البلورة؟

- هل توجد فروق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على بعد التخصص؟

- هل توجد فروق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على بعد التحقيق والإنجاز؟

2- فرضيات الدراسة:

تبعاً لإشكالية الدراسة والمحددة بالتساؤلات السابق ذكرها، أمكن صياغة فرضيات الدراسة كحلول مؤقتة لتلك التساؤلات، محاولين في ذلك تغطية جوانب مهمة من الدراسة، والتعبير عما قد يكشفه الواقع من حقائق بعد إخضاع هذه الفرضيات للدراسة التجريبية، والمتمثلة فيما يلي:

* الفرضية العامة:

يوجد أثر لبرنامج المرافقة المقترح في بناء المشروع الشخصي المستقبلي لتلاميذ السنة الرابعة متوسط.

* الفرضيات الجزئية:

1- توجد فروق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس تحديد الاحتياجات التدريبية لبناء المشروع الشخصي المستقبلي لصالح المجموعة الضابطة.

2- توجد فروق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على بعد الاستكشاف لصالح المجموعة الضابطة.

3- توجد فروق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على بعد البلورة لصالح المجموعة الضابطة.

4- توجد فروق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على بعد التخصص لصالح المجموعة الضابطة.

5- توجد فروق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على بعد التحقيق والإنجاز لصالح المجموعة الضابطة.

3- أهداف الدراسة:

- معرفة الأثر الذي يتركه برنامج المرافقة المقترح في بناء المشروع الشخصي المستقبلي لتلاميذ السنة الرابعة متوسط.

- معرفة الفروق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس تحديد الاحتياجات التدريبية لبناء المشروع الشخصي المستقبلي.

- معرفة الفروق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على جميع أبعاد المقياس (بعد الاستكشاف، بعد البلورة، بعد التخصص، بعد التحقيق والإنجاز).

4- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أهمية الموضوع الذي تتناوله والمتغيرات التي يدرسها والإجراءات المتبعة فيه وعينته، إذ تعد الدراسة الحالية من الدراسات التي تتناول موضوعا يشغل بال الأسرة التربوية وهو ما كان دافعا لاختيار موضوع الدراسة الحالية، حيث تمثلت أهميته في جانبيين نظري وآخر تطبيقي.

4-1- الأهمية النظرية:

وتتجلى الأهمية النظرية للدراسة في الجانب النظري لهذا البحث والمتمثل فيما يلي:

- إلقاء الضوء على برامج التوجيه المعمول بها حالياً، كما تأتي استجابة للاتجاهات التربوية الحديثة ولتوصيات عديد الدراسات والمؤتمرات الداعية للاهتمام بمرافقة التلاميذ في بناء مشروعاتهم الشخصي سواء كان دراسي أو مهني.

- إثراء جانب مهم من جوانب الدراسات التربوية ألا وهو المرافقة، والتي تحث عليها كل المناشير المتعلقة بمهام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

4-2- الأهمية التطبيقية:

وتكمن الأهمية التطبيقية للدراسة في جانبها التطبيقي والمتمثل فيما يلي:

- اقتراح نماذج لبرامج مرافقة التلاميذ، بحيث يمكن الاستفادة منها ميدانياً.

- مساعدة المختصين في التربية والتوجيه في كيفية بناء برنامج لتدريب التلاميذ على بناء مشروعاتهم الشخصي الدراسي أو المهني مستقبلاً.

5- التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة:

إن وضع الباحث لمتغيرات الدراسة في حدود معينة -التعريف الإجرائي- يساعد المهتمين بالمشكلة في فهم المتغير بالمعنى الذي يقصده الباحث في بحثه، ولأن الباحثين بصفة عامة قد يختلفون أو يتفقون حول معاني ودلالة بعض المتغيرات ومضامينها، وتجنباً لأي التباس أو غموض قد يعيق فهم موضوع الدراسة الحالية، والنتائج المتحصل عليها، فإنه من الضروري تقديم تعريفات إجرائية للمتغيرات الأساسية، تبعاً للسياق الذي استخدمت فيه، وهي كما يلي:

5-1- برنامج المرافقة:

هي مجموعة من الجلسات متعددة الخدمات "نفسية، بيداغوجية، إعلامية ومهنية" مقدمة لتلاميذ السنة الرابعة متوسط من أجل مساعدتهم في تحديد تصور لمشاريعهم الشخصية المستقبلية وكيفية تجسيد هذا التصور على أرض الواقع، وهو ما يسمى ببناء المشروع الشخصي المستقبلي للتلميذ.

5-2- المشروع الشخصي المستقبلي:

هو تصور أو طموح لمهنة المستقبل والذي يطمح التلميذ إلى تحقيقه من خلال اختيار التخصص الدراسي الذي يرغب فيه ويتمشى مع ميوله واهتماماته وقدراته، من أجل تحقيق مستقبل مهني ناجح.

6- حدود الدراسة:

6-1- الحدود الزمنية: الموسم الدراسي 2018 / 2024.

6-2- الحدود المكانية: متوسطة قاسمي بشير بالديبيلة، ولاية الوادي، الجزائر.

6-3- الحدود البشرية: تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

7- الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة مصادر إلهام لا يمكن لأي باحث الاستغناء عنها، حيث أن كل دراسة ما هي إلا امتداد للدراسات التي قبلها (أنجرس، 2006، 125).

وتبرز أهمية تلك الدراسات في عدة نقاط متمثلة في ما يأتي:

- مساعدة الباحث على الاختيار السليم لموضوع بحثه، دون تكرار لبحث سابق.
- معرفة الباحث بالصعوبات التي وقع فيها الباحثون السابقون، مع كيفية حلها.
- تزويد الباحث بالإجراءات والوسائل التي يمكن الاستفادة منها.
- مساعدة الباحث في اختيار الأداة التي ستكون أداة القياس التي سيعتمدها في بحثه الحالي.
- الاستفادة من النتائج المتحصل عليها في البحوث السابقة ذات الصلة (يحياوي، 2021، 323-324).

وبما أن متغيري الدراسة الحالية هما؛ المرافقة والمشروع الشخصي المستقبلي، فما ينبغي التطرق إليه في هذا العنصر هو الدراسات التي تربط بين هذين المتغيرين، ونظرا لشح الدراسات التي تربط بينهما، سيتم الإشارة إلى عدد من الدراسات المتعلقة بالمرافقة والمشروع الشخصي كمتغيرين مستقلين.

7- 1- الدراسات السابقة حول المرافقة:

7- 1- 1- دراسة ماريث منور (د ت) بعنوان: المرافقة النفسية في الوسط المدرسي والمهني؛ أي دور الأخصائي.

حيث تؤكد على أهمية المرافقة في الوسط المدرسي وخاصة في السنوات النهائية من كل مرحلة تعليمية، كونها خدمة ضرورية يجب توفرها في المدارس، وذلك من خلال التأكيد على المهام التي يقوم بها مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، مع التركيز على الدور الذي يقوم به (مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني) في كل مرحلة من المراحل التعليمية على حده (منور، د.ت).

7- 1- 2- دراسة نعيمة صياد (2010) بعنوان: واقع المرافقة النفسية التربوية لمعيدي شهادة البكالوريا.

هدفت الدراسة إلى البحث عن واقع المرافقة النفسية والتربوية لمعيدي شهادة البكالوريا، ومدى تأثيرها على الجانب النفسي والتحصيل الدراسي لديهم.

وقد اعتمد فيها على المنهج الوصفي التحليلي، ولجمع المعلومات تم استخدام أدوات الملاحظة والمقابلة، وتوزيع الاستمارة على (293) تلميذ معيد.

لتسفر النتيجة على أهمية المرافقة النفسية والتربوية للتلاميذ المعيدين، من خلال المتابعة النفسية ودروس الدعم، مع إبداء الإهتمام من طرف الأساتذة، والذي من شأنه أن يحفز التلاميذ على التفوق والنجاح لمواصلة الدراسة بعد الثانوية (صياد، 2010).

7- 1- 3- دراسة محمد السعيد قيسي (2016) بعنوان: أثر برنامج تدريبي قائم على المرافقة والصحيفة الوثائقية في بناء المشروع الشخصي المستقبلي.

إذ هدفت هذه الدراسة إلى البحث عن الأثر الذي يتركه برنامج قائم على المرافقة والصحيفة الوثائقية (Portfolio) في بناء المشروع الشخصي المستقبلي لتلاميذ المرحلة الثانوية.

وقد اعتمد على المنهج الشبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة، مع تطبيق مقياس الاحتياجات التدريبية بالإضافة إلى المقابلة، على عينة قدرت بـ 20 تلميذا من المرحلة الثانوية.

وتوصلت الدراسة إلى نتيجة مفادها أن بناء المشروع الشخصي المستقبلي للتلميذ يتطلب تدريبا وتكوينا من خلال توفير خدمات المرافقة بكل جوانبها، وذلك عن طريق برنامج يتم بناؤه بتحديد احتياجات التلاميذ التدريبية (قيسي، 2016).

7- 1- 4- دراسة حليلة قادري ونصيرة بن نابي (2017) بعنوان: إشكالية جودة التكوين في نظام ل.م.د من خلال تطبيق المرافقة البيداغوجية للطالب الجامعي.

والتي هدفت إلى معرفة الفروق في استجابات الطلبة الجامعيين نحو جودة التكوين الجامعي من خلال تطبيق المرافقة البيداغوجية.

وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي وعلى أداة الاستبيان، والتي طبقت على عينة قدرت بـ (335) طالب جامعي من كلا الجنسين.

حيث أسفرت النتيجة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في الاستجابات تعزى لمتغير المستوى والتخصص الدراسي (قادري وبن نابي، 2017).

7- 1- 5- دراسة أسماء جعني وعبد الفتاح ابي مولود (2018) بعنوان: معوقات المرافقة البيداغوجية لطلبة السنة أولى جامعي من وجهة نظر عينة من الطلبة.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن معوقات المرافقة البيداغوجية لطلبة السنة الأولى جامعي.

حيث تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الاستكشافي، بالإضافة إلى بتطبيق الاستبيان على عينة قوامها (660) طالب وطالبة.

وقد توصلت الدراسة إلى نتيجة مفادها أن طلبة السنة أولى جامعي يواجهون الكثير من الصعوبات على الجانب الإداري، التقني والمنهجي، بالإضافة إلى معوقات نفسية، بيداغوجية، إعلامية ومهنية (جعني وابي مولود، 2018).

7- 1- 6- دراسة عبد العزيز خميس (2018) بعنوان: المرافقة النفسية والتربوية لدى التلاميذ في مؤسسات التعليم الثانوي العام والتكنولوجي من وجهة نظر مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

حيث كان الهدف من الدراسة هو الكشف عن اتجاهات مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني حول المرافقة النفسية والتربوية لفائدة التعليم الثانوي العام والتكنولوجي بولاية ورقلة.

وقد اعتمد على المنهج الوصفي، وعلى عينة قوامها (30) مستشار ومستشارة، وعليه كانت النتائج المتحصل عليها مفادها أنه لا توجد فروق في الاتجاهات باختلاف الأقدمية والتخصص الأكاديمي (خميس، 2018).

7-1-7 دراسة أسماء جعني (2019) بعنوان: معوقات المرافقة البيداغوجية لطلبة السنة الأولى جامعي من وجهة نظر عينة من المشرفين والطلبة.

والتي طبقت على طلبة السنة أولى جامعي، إذ كشفت الدراسة عن معوقات المرافقة البيداغوجية لديهم من وجهة نظر عينة من المشرفين والطلبة.

حيث اعتمد على المنهج الوصفي الاستكشافي وعلى أداة الاستبيان، والذي طبق على عينة مكونة من (660) طالب، و(20) مشرفا و(100) أستاذا.

لتتوصل النتيجة إلى أن معوقات المرافقة البيداغوجية متعلقة بالجانب النفسي، البيداغوجي، الإعلامي، المهني، المنهجي، التقني والإداري، مع عدم وجود فروق في المعوقات تبعا لمتغير الجنس على عكس متغير التخصص (جعني، 2019).

7-1-8 دراسة مريم بسيكر وعبد الناصر سناني (2019) بعنوان: آليات تطوير المرافقة البيداغوجية في الجامعة الجزائرية.

والتي هدفت إلى التعرف على آليات المرافقة البيداغوجية في الجامعة الجزائرية.

وبالاعتماد على المنهج الوصفي، وبتطبيق أداة الاستبيان على عينة تكونت من (37) أستاذ وأستاذة، أسفرت الدراسة بنتيجة تؤكد على ضرورة تطوير آليات المرافقة من خلال برمجة

حصص تعنى بالمرافقة البيداغوجية شأنها شأن حصص الأعمال الموجهة الأخرى (بسيكر وسناني، 2019).

7- 1- 9- دراسة أحمد زقاوة ويعقوب المسوس (2020) بعنوان: درجة حاجة الطلاب إلى المرافقة البيداغوجية وعلاقتها ببعض المتغيرات.

والهدف منها هو التعرف على درجة حاجة الطلاب إلى المرافقة البيداغوجية على ضوء متغير: الجنس، المستوى الدراسي، المعهد.

وقد اعتمد الاستبيان كأداة لجمع المعلومات على عينة بلغت (191) طالب وطالبة.

لتسفر نتائج الدراسة على أن حاجة المرافقة كانت بدرجة أولى في المجال البيداغوجي، تم المهني، فالنفسى والمنهجي في نفس الدرجة، ومن نتائج الدراسة أيضا أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري الجنس والمستوى الدراسي، مع وجود فروق في متغير المعهد لصالح العلوم الاجتماعية في المجال البيداغوجي والمهني (زقاوة والمسوس، 2020).

7- 1- 10- دراسة ربا عمر حبنجر ريتا نصر الله مسعد (2023) بعنوان: دور برنامج مرافقة المعلم الجديد في عملية التكيف الوظيفي في إحدى المؤسسات التربوية في بيروت.

والتي هدفت إلى البحث عن دور برنامج مرافقة المعلم في تكيفه مع وظيفته وفي تحسين الأداء لديه.

ومن أجل ذلك تم الاعتماد على المنهج النوعي بالإضافة إلى أدواتي المقابلة والملاحظة، لتشير النتائج في الأخير إلى أهمية برنامج المرافقة، والتأكيد على أهمية دور المرافق في تسيير عملية المرافقة (حبنجر ومسعد، 2023).

* تعقيب على الدراسات السابقة حول المرافقة:

من خلال الدراسات السابقة التي تناولت المرافقة، نجد أن بداية البحث فيها كانت في فترة ليست بالبعيدة، وهذا يدل على أنها من أهم المواضيع الحائزة على اهتمام الباحثين في علم النفس وعلوم التربية خلال السنوات الأخيرة، وذلك لما لها من أثر على تعليم المتعلم وتكوينه.

ولقد تم التطرق في الدراسات السابقة إلى المرافقة في كل الأطوار التعليمية، من المدرسة إلى الجامعة، كونها تصب في نفس الهدف وهو تقديم المساعدة للمتعلم للوصول به إلى أعلى مراتب التوافق والنجاح.

حيث تنوعت مواضيع البحث فيها إلى أهمية المرافقة وواقعها، ومدى استجابة المرافقين لها، كذلك درجة الحاجة إليها والاتجاهات نحوها، أيضا آلياتها ومعوقات تطبيقها، بالإضافة إلى دور برامج المرافقة والأثر الذي تتركه، وهذا ما تسعى الدراسة الحالية إلى البحث فيه.

ولتطبيق الدراسات السابقة تم الاعتماد على مناهج بحث مختلفة، أهمها المنهج الوصفي والشبه تجريبي وذلك بما يخدم المواضيع السالفة الذكر، لتتنوع أدوات التطبيق بين الاستبيان (الاستمارة)، الملاحظة والمقابلة، بالإضافة إلى البرنامج.

أما عن النتائج التي تم التوصل إليها فمعظمها أكدت على أهمية المرافقة من خلال الدور الذي يقوم به المرافقين ومستشاري التوجيه المدرسي والمهني، مع ضرورة التطوير المستمر لخدمات المرافقة من خلال المتابعة النفسية والحصص البيداغوجية اللازم توفرها.

أيضا من خلال النتائج المتحصل عليها يتبين عدم وجود فروق في الاتجاهات والاستجابات نحو خدمات المرافقة، ولا في درجة الحاجة إليها بين الذكور والإناث، وهذا إن دل فهو يدل على أن المرافقة لا تقتصر على الجنس أو المستوى، فهي شاملة وخادمة لكلا الجنسين وفي كل المراحل التعليمية.

ومن خلال البحث في معوقات المرافقة أيضا، فقد توصلت النتائج إلى وجود معوقات نفسية، بيداغوجية، إعلامية ومهنية، والتي تعنى بجوانب المرافقة، وعليه يجب العمل على توفير خدمات المرافقة وذلك من خلال برنامج مرافقة متكامل يشمل كافة الجوانب السالفة الذكر، وهو ما تم العمل عليه في الدراسة الحالية.

مما سبق يمكن القول بأن المرافقة في الوسط المدرسي من المواضيع المتجددة ودائمة التطور، لأنها هدفها هو التطوير من التلميذ من خلال مرافقته نفسيا، بيداغوجيا، إعلاميا ومهنيا، وهو ما يحتاجه التلميذ للتمكن من وضع تصور لمشروع شخصي مستقبلي، وكيفيه تحقيق هذا التصور على أرض الواقع.

7- 2- الدراسات السابقة حول المشروع الشخصي المستقبلي:

7- 2- 1- دراسة سهام بن أحميدة (2004) بعنوان: علاقة الاختيارات المدرسية والمهنية بمشروع الحياة.

والتي تهدف إلى التعرف على أبعاد مشروع الحياة، وعلى الاختلاف الموجود في المشروع بين طلبة الجامعة وطلبة التكوين المهني، كذلك التعرف على الفروق التي تعزى لمتغير الجنس في كلتا المجموعتين.

حيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي المقارن، بالإضافة إلى تطبيق أداة الاستبيان على عينة قوامها (404) طالب جامعة وتكوين مهني.

ومن أهم النتائج المتحصل عليها في الدراسة هو وجود اختلاف بين المجموعتين في البعد الشخصي للمشروع، مع وجود فروق بين الذكور والإناث في بعض الأبعاد (بن أحميدة، 2004).

7- 2- 2- دراسة حورية ترزولت عمروني (2008) بعنوان: أثر برنامج تربية الاختيارات على الخاصيات السيكلوجية الدالة على بناء وتحقيق المشاريع الدراسية والمهنية.

وكان الهدف منها هو البحث عن الأثر الذي يتركه برنامج تربية الاختيارات في قدرة التلاميذ على الاختيار الدراسي أو التكويني.

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الشبه التجريبي القائم على تصميم المجموعتين مع القياس البعدي، وكانت العينة من تلاميذ السنة التاسعة من التعليم الإكمالي، والمقدر عددهم بـ (137) تلميذ وتلميذة.

ومن أهم ما توصلت إليه نتائج الدراسة هو وجود فروق في مستوى النضج المهني والدافعية نحو تحديد المشروع الدراسي لصالح المجموعة التجريبية (عمروني، 2008).

7- 2- 3- دراسة عمر بولهواش (2011) بعنوان: دراسة قيم العمل لدى التلاميذ وعلاقتها ببناء المشروع الدراسي المهني في إطار مشروع المؤسسة التربوية الجزائرية.

إذ هدفت الدراسة إلى البحث في موضوع قيم العمل وعلاقتها بالمشروع الدراسي المهني.

والتي اعتمدت على المنهج الوصفي مع تطبيق أداة الاستبيان، بالإضافة إلى شبكة تقييم وتحليل مشروع المؤسسة، وكانت عينة الدراسة من تلاميذ السنة أولى ثانوي.

وبعد جمع المعلومات وتحليلها أسفرت النتائج على وجود علاقة طردية بين قيم العمل المفضلة والأنماط المهنية السائدة، أيضا وجود علاقة بين هذه الأخيرة وبين الاختيارات الدراسية، كما أكدت الدراسة على أن المشروع الدراسي المهني للتلميذ يعد محور أساسي ضمن مشروع المؤسسة التربوية (بولهواش، 2011).

7- 2- 4- دراسة زقاوة أحمد (2014) بعنوان: المشروع الشخصي للحياة وعلاقته بقلق المستقبل.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين المشروع الشخصي للحياة وقلق المستقبل لدى عينة من الشباب المتمدرس. كما هدفت أيضا إلى معرفة أثر كل من الجنس والمستوى التعليمي، وفئات العمر على تمثلات المشروع الشخصي للحياة.

واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتم تطبيق مقياسين هما مقياس المشروع الشخصي للحياة ومقياس قلق المستقبل على عينة قدرت بـ (1200) طالب وطالبة من التعليم الثانوي والتكوين المهني والتعليم الجامعي.

للتوصل الدراسة إلى النتائج الآتية:

- عدم توجد فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى التعليمي في الدرجة الكلية.
- وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين في الدرجة الكلية لأداة مشروع الحياة.
- وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين المشروع الشخصي للحياة وقلق المستقبل في الدرجة الكلية وفي الأبعاد الأربعة (زقاوة، 2014).

7- 2- 5- دراسة سامية دلال وأمينة ياسين (2018) بعنوان: تمثلات مشروع الحياة والنوع.

والتي هدفت إلى الكشف عن تمثلات مشروع الحياة لدى عينة من الإناث، والمتمثلة في (15) طالبة من طالبات علوم التربية.

ولجمع المعلومات تم الاعتماد على تقنية سيرة الحياة، وبعد تحليل النتائج تحليلا كفييا، أسفرت النتائج على أن المشروع الدراسي للعينة يكمن في التعمق تجاه التخصص الحالي

ومواصلة الدراسة فيه، أما المشروع المهني فتمثل في العمل ضمن ما يتماشى مع التخصص الدراسي الحالي للعيينة (دلال وياسين، 2018).

7- 2- 6- دراسة زواوي ناصري وعمر جعيج (2019) بعنوان: هوية الأنا وعلاقتها بالمشروع الشخصي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

حيث كان الهدف منها هو الكشف عن العلاقة بين هوية الأنا والمشروع الشخصي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

ولقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، مع تطبيق أداة الاستبيان على (58) تلميذ من كلا الجنسين،

حيث توصلت الدراسة إلى نتيجة مفادها وجود علاقة بين الهوية والمشروع بأبعاده الثلاثة الدراسي، المهني، العائلي، أما في بعدي الهوية (الإنجاز والتعلق) كانت العلاقة موجبة، وفي بعدي الهوية (الانغلاق والتشتت) فقد كانت العلاقة سالبة (ناصرى وجعيج، 2019).

7- 2- 7- دراسة فيصل فراحي وجميلة شارف ومليكة محرزى (2019) بعنوان: اسهام تقدير الذات في تحديد المشروع الدراسي لدى طلبة التكوين المهني ما بين النجاح والفشل.

وكان الهدف منها هو معرفة العلاقة بين تقدير الذات والمشروع الدراسي.

حيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي الإحصائي، بالإضافة إلى أداة الاستبيان على عينة مكونة من (270) طالب من طلبة التكوين المهني.

لتسفر النتائج على وجود علاقة ارتباطية بين تقدير الذات بنوعيه الأسري والمدرسي وبين نجاح المشروع الدراسي والتكويني (فراحي وشارف ومحرزى، 2019).

7- 2- 8- دراسة نوال بن علي (2019) بعنوان: فعالية برنامج تربية اختيارات قائم على إستراتيجية التعلم التعاوني لتنمية التفكير الناقد في سياق مراحل بناء المشروع الشخصي (الاستكشاف والبلورة) لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي ذوي الملمح غير المحدد.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فعالية برنامج تربية اختيارات قائم على إستراتيجية التعلم التعاوني لتنمية التفكير الناقد في سياق مراحل بناء المشروع الشخصي (الاستكشاف والبلورة) لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي ذوي الملمح الغير محدد.

ولقد اعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي ذو تصميم القياسين القبلي والبعدي لمجموعتين ضابطة وأخرى تجريبية، وتم تطبيق أداة البحث والمتمثلة في مقياس التفكير الناقد على عينة مكونة من 14 تلميذا من تلاميذ السنة أولى ثانوي، لتكون نتائج الدراسة كالآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية على مقياس التفكير الناقد، قبل وبعد تطبيق برنامج تربية الاختيارات لصالح القياس البعدي.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة على مقياس التفكير الناقد، قبل وبعد تطبيق برنامج تربية الاختيارات.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس التفكير الناقد، بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية (بن علي، 2019).

7- 2- 9- دراسة مباركة علاق وسلاف مشري (2020) بعنوان: دور برامج تربية الاختيارات في تعديل التصورات البديلة حول المشروع الشخصي.

والتي هدفت إلى إبراز دور برامج تربية الاختيارات ومدى أهميتها في تعديل التصورات البديلة حول المشروع الشخصي، وذلك من خلال مساعدة التلاميذ على اكتشاف ميولهم

وقدراتهم بشكل أفضل، والتعرف أكثر على محيطهم الدراسي والمهني، ليتسنى لهم تعديل ما لا يتناسب مع تلك الميول والقدرات (علاق ومشري، 2020).

7- 2- 10- دراسة فوزية بلعجال وعباسية معاشو (2022) بعنوان: الإعلام المدرسي وأثره في بناء المشروع الشخصي للتلميذ.

والتي هدفت إلى معرفة العلاقة الموجودة بين الإعلام المدرسي والمشروع الشخصي للتلميذ.

وقد اعتمد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، بالإضافة إلى تطبيق أدوات الاستمارة والملاحظة بالمشاركة على عينة قوامها (100) تلميذ من تلاميذ السنة أولى ثانوي بإحدى ثانويات سيدي بلعباس، والذين اختيروا بطريقة عشوائية.

حيث توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة بين الإعلام المدرسي والمشروع الشخصي للتلميذ، وذلك من خلال الدور الفعال الذي يقوم به الإعلام في مساعدة التلاميذ على اتخاذ القرارات المبنية على المعرفة والإدراك بجميع مجالات العمل، والتي تتناسب مع ميولهم وقدراتهم ليتمكنوا في الأخير من تحديد تصور لمشروعهم الشخصي المستقبلي (بلعجال ومعاشو، 2022).

*** تعقيب على الدراسات السابقة حول المشروع الشخصي المستقبلي:**

بناء على ما سبق طرحه من الدراسات السابقة للمشروع الشخصي، يلاحظ أنه تم البحث فيه من خلال علاقته ببعض المتغيرات الأخرى، والتي تتمثل في قيم العمل، قلق المستقبل، هوية الأنا وتقدير الذات، بالإضافة إلى تربية الاختيارات والإعلام المدرسي، حيث يعتبر هذان الأخيران من أهم المتغيرات التي لها علاقة بالمشروع، وذلك لما لها من أثر على مراحل بناء المشروع الشخصي المستقبلي للتلميذ.

وهناك أيضا من الدراسات التي تطرقت إلى المشروع الشخصي كمتغير مستقل بذاته، وذلك بغية البحث في أبعاده وتمثلاته، كونه موضوعا يحظى بكثير من الإهتمام في المؤسسات التعليمية بصفة خاصة وفي حياة الإنسان بصفة عامة.

وحتى يتم دراسة المشروع الشخصي بطريقة علمية تخدم البحث العلمي، فقد اعتمد على المنهج الوصفي بأنواعه، الإحصائي، المقارن والتحليلي، بالإضافة إلى المنهج شبه التجريبي، إذ أن الهدف من الدراسة هو الذي يحدد نوع المنهج الذي يجب الاعتماد عليه.

وكما هو الحال بالنسبة لأدوات البحث، فقد كان الاستبيان الأكثر استخداما في الدراسات السالفة الذكر، لكونه الأداة الأكثر جمعا للمعلومات، أيضا الملاحظة بالمشاركة والبرنامج، بالإضافة إلى سيرة الحياة وشبكة التقييم والتحليل، حيث يرجع هذا التنوع في أدوات القياس إلى نوع المنهج المتبع في تلك الدراسة.

ولأن الهدف من الدراسة يختلف من بحث إلى آخر، فإن النتائج أيضا تكون مختلفة، فهناك من الدراسات التي توصلت إلى تحديد نوع العلاقة (عكسية، طردية، سببية)، هذا بالنسبة للدراسات التي سعت إلى معرفة العلاقة بين المشروع الشخصي مع غيره من المتغيرات، وفي نتائج أخرى تم التركيز على دور برامج التربية الاختيارات والإعلام المدرسي في نجاح عملية بناء المشاريع الشخصية المستقبلية للتلاميذ.

أما عن الدراسات التي بحثت في المشروع، فقد توصلت إلى نتائج مفادها التأكيد على أهمية المشروع الشخصي المستقبلي للتلميذ، لكون هذا الأخير محور أساسي ضمن مشروع المؤسسات التربوية، وتبرز أهمية المشروع أيضا من خلال أهمية التخصص الذي ينبغي المواصلة فيه والذي يكون متماشيا مع رغباته وقدراته وطموحاته المستقبلية.

من خلال ما سبق يتبين أن للمشروع الشخصي المستقبلي مكانة في البحوث النفسية والتربوية، لاعتباره مشروعا يبنى من أجل الاستقرار النفسي والاجتماعي والمادي للإنسان،

وذلك من خلال دراسته من كل الجوانب والبحث في علاقته ببعض المتغيرات، مع التأكيد على أهمية كل ما بشأنه أن يساهم في عمليه بناءه بطريقة صحيحة وعلى أساس متين.

* خلاصة:

يعتبر هذا الفصل مفتاحا للدراسة الحالية، حيث تم فيه تقديم جميع المعلومات المتعلقة بالدراسة، والتي تجيب على الأسئلة الآتية: ما هو موضوع الدراسة؟ وما هي فرضياتها؟ فيما تكمن أهمية الموضوع وما الهدف من دراسته؟ مع تعريف إجرائي لمتغيرات الدراسة، إضافة إلى متى وأين طبقت هذه الدراسة؟ وهذا ما يحتاجه القارئ لفهم ما تبقى من مضمون الدراسة، وأخيرا ذكر بعض الدراسات التي تناولت متغيري الدراسة؛ المرافقة والمشروع الشخصي المستقبلي، وذلك لمعرفة الوسائل والأدوات المستخدمة، وأهم النتائج التي تم التوصل إليها، بالإضافة إلى كيفية تجاوز الصعوبات ومحاولة تفادي الوقوع في الأخطاء إن وجدت، وعليه سيتم التطرق في الفصلين الآتيين من الجانب النظري إلى كل من المرافقة ويليها المشروع الشخصي المستقبلي.

الفصل الثاني:

المرافقة

* تمهيد

- 1- مفهوم المرافقة
- 2- جوانب المرافقة
- 3- أهداف المرافقة
- 4- مفهوم المرافق
- 5- خصائص ومهارات المرافق
- 6- مهام المرافق

* خلاصة الفصل

تعتبر المرافقة من أهم الخدمات التي تقدم في المؤسسات التعليمية، وعادةً ما تكون مخصصة لكل تلميذ بناءً على احتياجاته الفردية، ، والهدف منها هو تقديم الدعم للتلاميذ الذين يواجهون صعوبات في التعلم والتكيف مع البيئة المدرسية، أيضا تساعدهم على تحسين أدائهم الأكاديمي وبناء مهارات التعلم، كما تساهم في تعزيز الثقة بالنفس والتفاعل الاجتماعي.

حيث تلعب المرافقة دورا هاما في تحسين جودة الحياة للطفل المتمدرس، فهي تشمل تقديم الدعم النفسي والاجتماعي وتعزيز التفاعل والتواصل مع الغير، بالإضافة إلى ذلك فإن المرافقة من شأنها أن تطور في القدرات والمهارات الشخصية للتلميذ، وقد حازت المرافقة المدرسية في السنوات الأخيرة على اهتمام كبير من قبل الباحثين في علم النفس وعلوم التربية.

وفي هذا الفصل سنتطرق الباحثة إلى مفهوم المرافقة وجوانبها مع أبرز أهدافها، بالإضافة إلى مفهوم المرافق، مروراً على أهم الخصائص والمهارات التي يجب أن يتحلى بها، مع الوقوف عند جملة من المهام التي يترتب عليه القيام بها أثناء مزاولته عمله كمرافق.

1- مفهوم المرافقة:

إن مرافقة شخص ما تعني الذهاب معه إلى مكان معين، والتواجد في رحلة لها بداية ونهاية، كما أنها تتعلق بالاستمرار في المهمة حتى تعتبر كاملة، ولا تكون المرافقة من قبل المرافق بحد ذاته ولكن من قبل الشخص الذي يرافقه (Watkins, 2015, 326).

يعد مفهوم المرافقة من المفاهيم التي شاع استخدامها في المؤسسات التعليمية خلال السنوات الأخيرة، والذي استخدم بعدة معانٍ مختلفة، ليكمن هذا الاختلاف في تباين الطرح الاصطلاحي لهذا الموضوع، حيث تم استخدامه بداية الأمر في علم النفس، ليتبنى علماء التربية ذلك المفهوم وليصبح موضوعاً مهماً في الوسط المدرسي.

فالمرافقة هي عبارة عن متابعة مؤطرة وتوجيه للتعلم ابتداءً من دخوله إلى المدرسة، وفق خطة بيداغوجية يضعها المرافق الوصي والتي من شأنها مساعدة التلميذ في مواجهة الصعوبات التي تعترضه بالإضافة إلى تنظيم نفسه ووقته (هارون، 2010، 120).

وبمعنى الإشراف؛ يرى بريج (2013) بأنه: "المرافقة التربوية اليومية التي يقوم بها المرافق بغرض التوجيه من خلال العمليات التعليمية"، وذلك من خلال تنمية وعي التلميذ وتوجيهه ورعاية المهارات التي تساعد على تحقيق الأهداف التعليمية، ويمكن تحديد عملية الإشراف من منظور المرافقة من خلال مفاهيم مختلفة كالمرافقة بين التلاميذ، ودائماً ما ترتبط بالتربية باعتبارها فن التدريس (Torres Retamozo & al, 2021, 31).

أيضاً هي إستراتيجية تستخدم لمتابعة عملية التعلم والتعليم، مع الاعتماد على مجموعة من المهارات والإجراءات الموجهة لتعزيز جودة العملية التعليمية، وذلك من خلال عمليتي الملاحظة والتقييم (Francisco Espinoza Guevara, 2020, 15).

ويعرفها زهران (2005، 199) على أنها "عملية متابعة منظمة تهدف إلى التأكد من استمرارية تقدم وضعية التلميذ، مع تحديد قيمة ونجاح عملية المتابعة والمرافقة، وتحقيق المساندة مع استقادة التلميذ من الخبرات التعليمية في مواقف الحياة العامة، والتأكد من استجابة العملية الإرشادية لحاجات المسترشد اليومية".

أما حامد زهران فيعرف المرافقة على أنها عملية بناءة تهدف إلى مساعدة التلميذ في أن يفهم ذاته، ويكتشف شخصيته، ويدرك خبراته، ويحدد مشكلاته، وينمي إمكانياته لحل مشكلاته في ضوء معرفته ورغبته، كي يصل إلى تحقيق أهدافه وتحقيق الصحة النفسية والتوافق النفسي (ورد في صدراته، 2020، 6).

بناءً على ما سبق من التعريفات نستنتج أن المرافقة هي عبارة عن تقديم أو توفير الدعم النفسي والتربوي للتلميذ، ومساعدته على تحقيق إمكانياته الكاملة في الحياة المدرسية

والاجتماعية والمهنية، مع تقديم الدعم العاطفي ومساعدته في التغلب على الصعوبات النفسية والتربوية والاجتماعية اليومية، حيث يتم تنفيذ هذه المرافقة بواسطة مستشارين نفسانيين وتربويين مؤهلين ومن ذوي الخبرة في مجال علم النفس وعلوم التربية.

2- جوانب المرافقة:

بما أن المرافقة هي عبارة عن مجموعة خدمات مقدمة للتلميذ في الوسط المدرسي؛ فهذا يعني أن هناك تنوع في تلك الخدمات من حيث نسبة الاحتياج لها، والهدف من تقديمها، فالتلميذ خلال مسيرته التعليمية يمر بعدة مراحل مع متطلبات كل مرحلة على حده، ولأن الهدف الأساسي من التعليم هو الوصول بالمتعلم إلى بر الأمان والاستقرار، من خلال بناء مشروع شخصي مستقبلي، بعد أن يقدم على اجتياز جميع المراحل التعليمية بنجاح، مستفيدا من كل خدمات المرافقة وهي على التوالي: الخدمات النفسية، البيداغوجية، الإعلامية والمهنية، والتي تعنى بجوانب المرافقة.

2-1- المرافقة النفسية:

وهي ما يعنى بالدعم النفسي وتقديم المساعدة، بالإضافة إلى خدمتي الإرشاد والتوجيه، ومن أهم الخدمات التي تقدم في هذا الجانب هي مساعدة التلاميذ على تقييم أنفسهم تقييما موضوعيا، وتوجيهها توجيهها صحيحا، والعمل على تحقيق النمو النفسي، الاجتماعي، الدراسي والمهني، بالإضافة إلى تكوين اتجاهات وقيم ايجابية تساعدهم على تخطي الصعوبات والمشكلات التي تواجههم، كما يشمل هذا الجانب فئة المدرسين وأولياء الأمور من خلال تقديم النصح والإرشاد لهم، وذلك من أجل التوعية والاهتمام بتلبية احتياجات التلاميذ الفردية (أبو عيطة، 2000، 222).

فالمرافقة النفسية هي مساعدة التلاميذ على احترام أنفسهم وتقديرها وتعزيز الثقة بها، أيضا تحقيق النمو المعرفي والنضج مع اكتساب القدرة على اتخاذ القرار، بالإضافة إلى مساعدتهم في كيفية التعامل مع المشكلات التي تواجههم، وذلك بمحاولة إكسابهم المهارات اللازمة للوصول إلى وضع حلول بطريقة سليمة، مما يضمن لهم الرضا والسعادة وضمان أحسن الظروف لتحقيق النجاح في مسارهم التكويني الدراسي أو المهني.

2-2- المرافقة البيداغوجية:

والمقصود بها تقديم الدعم والمساعدة البيداغوجية للتلاميذ، من خلال مرافقة متخصصة تهدف إلى تحقيق أهداف تعليمية محددة، حيث تشمل المرافقة البيداغوجية مساعدة التلاميذ على اكتساب مهارة الحفظ والتلخيص، بالإضافة إلى إستراتيجية التغذية الراجعة، مع التركيز على أهمية إدارة الوقت في تحقيق التوافق بين الحياة المدرسية والاجتماعية، أيضا تخطي المشاكل المتعلقة ببعض المواد إن وجدت، كل ذلك يصب في نفس الهدف وهو التحسين من مستوى التلاميذ من خلال ارتفاع نسبة التحصيل الدراسي لكل تلميذ عما كان عليه في مواسم سابقة.

2-3- المرافقة الإعلامية:

والمتمثلة في الحصص الإعلامية التي يقوم بها مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، والتي تتضمن جميع المعلومات والمعطيات حول المسارات والتخصصات الدراسية المتوفرة من الثانوية إلى الجامعة، بالإضافة إلى ما يتوفر في معاهد التكوين والتمهين، وتظهر أهمية الإعلام في التربية بصفة عامة وفي التكوين المهني بصفة خاصة، فهو يساعد التلميذ على اختيار التخصص الدراسي المناسب وعن دراية تامة بما يفضي إليه هذا الاختيار، وبما يضمن له الوصول إلى مشروع شخصي مستقبلي ناجح، وهو ما يؤكد عليه بوسنة وزاهي شريفاني (1995) أن المرافقة الإعلامية هي تزويد التلاميذ بكافة المعلومات المتعلقة بالمسارات الدراسية والمهنية التي تتناسب مع قدراتهم واستعداداتهم (ورد في قيسي، 2016، 82).

2-4- المرافقة المهنية:

ويشير هذا الجانب من المرافقة إلى تقديم كافة المعلومات التي تساعد التلميذ على معرفة كل أنواع المهن وفرص العمل وسوق الشغل، وشروط الالتحاق بكل مهنة وكيفية النجاح فيها، وتتعلق هذه المعلومات خاصة بتحليل أهمية المهنة وضرورتها للمجتمع، أيضا طبيعتها ومتطلباتها، بالإضافة إلى خصائصها، وكيفية الإعداد لها والفرص المتاحة للترقية والتقدم فيها (القاسم، 2011، 178-179).

حيث يتمثل الهدف المنشود من المرافقة المهنية؛ في تحقيق النضج المهني للتلاميذ، من خلال القدرة على اتخاذ قرارات مهنية صائبة، تتوافق مع رغباتهم وقدراتهم وطموحاتهم، لتحقيق لهم الرضا والتوازن بين الحياة الشخصية، الاجتماعية والمهنية.

3- أهداف المرافقة:

إن الهدف والحكمة من المرافقة ليس في التدريس فحسب، بل من أجل أن يتم التدريس في بيئة دراسية ملائمة يسودها الانسجام، هذا من الناحية السوسولوجية والنفسية، وإلا فإنه ستحدث فجوة بين التعليم كما هو واقع، وبين ما يجب أن يكون عليه (صيد، 2013، 2).

ومن أهدافها أيضا التحسين من سيرورة العملية التعليمية وذلك بتوفير المناخ الملائم للدراسة، كذلك إثارة الدافعية للمتعلم، وإشباع احتياجاته والتعرف على مشكلاته السلوكية، مع تحقيق التوافق بين النمو الدراسي والمهني من خلال ثلاث محاور تتمثل في التربية المهنية، الاختيار الدراسي والمهني، التأهيل وإعادة التأهيل (سعفان، 2015، 25).

بالإضافة إلى ذلك فهي تساعد التلاميذ على اختيار التخصص الدراسي المناسب وذلك بعد عملية جمع المعلومات وتنظيمها وتحليلها ليتم بعد ذلك تصنيف التلاميذ وفق رغباتهم وقدراتهم واستعداداتهم الفردية (ربيع، 2003، 20).

وعليه فالهدف من عملية المرافقة هو مساعدة التلاميذ في الكشف عن ميولهم ورغباتهم واستبصار قدراتهم واستعداداتهم وإمكانياتهم، ومعرفة المشكلات التي تواجههم وتعرقل من نموهم المعرفي والتحصيلي، أيضا معرفة التخصصات والمسارات الدراسية التي تتوفر في كل مرحلة تعليمية، وما يفضي إليه ذلك التخصص أو المسار الدراسي.

ليتجسد الهدف من المرافقة في قدرة التلاميذ وتمكنهم من اتخاذ قراراتهم، وهو تحديد الاختيار الدراسي المناسب والذي يكون نتيجة لنضج مهني قد اكتسبوه بعد تعمقهم في عالم المهن وسوق الشغل، ليتمكنوا في الأخير من تحديد تصور لمشاريعهم الشخصية المستقبلية، وكيفية تجسيد هذا التصور على أرض الواقع، من خلال عملية بناء تتم عبر مراحل متسلسلة ومتكاملة في ما بينها والتي تعنى بمراحل المشروع الشخصي المستقبلي.

4- مفهوم المرافق:

المرافق هو الشخص الذي يتولى مهمة الإرشاد والتوجيه لفائدة التلاميذ، وهو الذي يساعدهم على تحقيق أهدافهم من خلال تقديم مجموعة من الخدمات متنوعة النشاطات، ويعرفه رمزي كمال على أنه شخص يسدي النصح والإرشاد إلى التلاميذ حول اختيار الدراسة أو العمل المناسبين، كما يساعدهم على التخطيط للمسار المهني الذي ينبغي أن يسلكه التلاميذ بناء على ميولهم وقدراتهم واستعداداتهم (فنتازي والهاشمي، 2013، 89).

كما يعرف أيضا بأنه هو الذي يقع على عاتقه مساعدة كافة التلاميذ والعمل على تلبية احتياجاتهم ومساعدتهم على حل المشاكل التي تعترضهم في حياتهم، فهو ذلك الفرد الذي يعمل ضمن طاقم تربوي تشرف عليه الإدارة المدرسية، حيث يقوم بمتابعة التلاميذ متابعة نفسية وتربوية، مع المساهمة الفعلية في رفع مستوى الأداء التعليمي للمؤسسات التربوية والأداءات الفردية للتلاميذ (ورد في سراية وبالقاسمي، 2019، 130).

فالمرافق النفسي هو المسؤول عن متابعة التلاميذ ومساعدتهم عن طريق برنامج متكامل ومتسلسل الأهداف ومتنوع الخدمات، إضافة إلى ذلك فهو يسعى بهم إلى التأقلم مع المحيط الخارجي والبيئة التعليمية، من خلال تقديم الدعم النفسي والمساندة، وهو عنصر فعال في الفرقة البيداغوجية وعليه أن يكون قدوة لمن يرافقونه من خلال بعض الخصائص والمهارات التي سيتم التطرق إليها في العنصر الموالي.

5- خصائص ومهارات المرافق:

حتى تتم عملية المرافقة بنجاح، وحتى يستفيد التلاميذ من جميع الخدمات التي يجب على المرافق القيام بها؛ كان لزاما عليه أن يتصف ببعض الخصائص الشخصية والمهنية، والتي بدورها تجعل منه شخصا مؤهلا لمرافقة التلاميذ نفسيا، بيداغوجيا، إعلاميا ومهنيا، ومن أهم هاته الخصائص والمهارات هي كما يأتي:

5-1- الخصائص الشخصية:

وهي الصفات التي يجب أن يتحلى بها المرافق على المستوى الشخصي، والمتمثلة في:

أ- الثقة في النفس:

تعمل الثقة في النفس لدى المرافق على تنشيط جوانبه الإدراكية والتصورية، وهذا ما يجعله أكثر تقاؤلا في تقديم الأحسن للمرافق (غيتي، 2009، 85).

ب- المهارات الشخصية:

وتمثل القدرة على التفاوض وحل النزاعات الفردية والجماعية، إضافة إلى الاستعداد الشخصي والذهني والسلوكي فالاتزان والثبات والتمتع بصحة عقلية من أهم الجوانب التي يشترط توفرها في المرافق.

ج- مهارة الاستماع:

لابد أن يكون المرافق مستمعا جيدا لتلاميذه، ليتعرف على آرائهم وأفكارهم ومقترحاتهم والمشكلات التي يواجهونها، الأمر الذي يعزز ثقتهم بأنفسهم ويقوي العلاقة بينهم (عدس، 2000، 50).

هـ- تقبل الفشل:

يشكل الفشل جزء من النجاح، وبالنسبة للمرافق فالفشل والخطأ هما مصادر لاستغلال فرص جديدة، وبالتالي تحقيق نجاحات مستقبلية، فالمرافق قد يفشل في مرافقته للتلميذ، وهذا ليس بالضرورة أن يكون الخطأ أو العيب في المرافق دائما، فقد يكون أيضا في التلميذ المرافق له.

و- روح المخاطرة والمبادرة:

إن المرافق الناجح هو ذلك الذي يحسن استغلال الفرص، أو حتى خلقها في مجال مهنته، بل وأن ينشئ من مهنته ميزة تنافسية، ولن تتحول مجهوداته إلى حقيقة إلا إذا اتسم بروح المبادرة، وأن يكون إقدامه محسوب المخاطر.

ز- العزم والإصرار:

يجب أن تكون عزيمة المرافق صادقة في تحقيق العدل والمساواة بين جميع التلاميذ، وأن تعم الاستفادة من كل خدمات المرافقة لكافة التلاميذ المعنيين بالمرافقة.

5-2- الخصائص المهنية:

ومن الصفات المهنية التي يجب أن توفرها في المرافق هي كما يأتي:

أ- القدرة على تقليد منصب القائد:

حيث تتطلب عملية المرافقة وجود قائد يتمتع بالقدرة على إنعاش النشاط، والتعامل مع الصراعات وتكييف الهياكل.

ب- القدرة على حل مختلف المشاكل:

قد تواجه المرافق عقبات عديدة عند مرافقة التلميذ، كعدم استيعاب هذا الأخير وفهمه لمشكلته مثلاً، وهذا ما يفرض عليه محاولة حلها واللجوء في بعض الأحيان إلى أطراف أخرى كنقل المشكلة إلى استشارة أخرى.

ج- التخصص ودرجة التأهيل:

وتتمثل في المهارات العلمية والمعرفية حول المواضيع المندرجة ضمن محتويات التخصصات من جهة، وبين المعلومات التي تتمحور عليها المرافقة من جهة أخرى، وهذا يعكس مستوى التحكم والخبرة والتي تنشأ نتيجة مزاولة العمل التي يكتسب المرافق من خلالها دقة فكرية وصرامة، تمكنه من التغلب على المشاكل المتصلة بالتلميذ.

د- قادر بحنكته على التأثير في من حوله:

يجب أن يتميز المرافق بقدرته على تحريك الأحداث لحل المشاكل التي تصادفه مع التلاميذ، ويستطيع بحنكته أن يقترب بين وجهات النظر المختلفة للمبادرين في إنشاء المؤسسات.

هـ - الحضور الملموس:

يجب أن يكون للمرافق حضور ملموس في جميع اللقاءات والاجتماعات والمناسبات التي تخص التلاميذ، مما يدل على تمتعه ببراعة الاتصال والقدرة على اكتساب قلوب الآخرين (غيتي، 2009، 85-87).

*ويضيف الرميح (2015، 4)، بعض المهارات التي ينبغي على المرافق أن يتحلى بها، وهي كما يلي:

- مهارة التعاطف:

وهي مشاركة التلاميذ نفسيا وروحيا لمشكلاتهم وكل طموحاتهم.

- مهارة التخطيط:

وهو وضع خطط متميزة بناء على الفروق الفردية لكل تلميذ، من أجل تحقيق النجاح للجميع.

- مهارة التنظيم:

ويتمثل في قدرة المرافق على تنظيم الوقت وإدارته حسب الأولوية، مما يسهل من عملية التواصل بين المرافق وبين التلاميذ فيما بينهم.

- مهارة الاستماع:

ويتمثل في حسن الاستماع والإصغاء، وتقبل التلاميذ بكل أوضاعهم.

- مهارة الإرشاد الجمعي:

وهو الإلمام بطرق الإرشاد الجماعي، والقدرة على التنظيم والتأثير في الجماعة.

6- مهام المرافق:

على المرافق في المؤسسات التعليمية مجموعة من المهام والخدمات التي يجب عليه القيام بها، وذلك من أجل التحسين من العملية التعليمية، وتحقيق الأهداف المرجوة منها، ولعل أهمها هو الوصول بالتلميذ إلى بر الأمان، والمتمثل في الاستقرار النفسي، الاجتماعي والمادي.

حيث يرى Hernández (2014، 24-25) أن هناك مجموعة من المهام التي ينبغي على المرافق القيام بها، كالدعم والتوجيه، ومبدأ التعاون مع المسؤولين عن التلاميذ كالأساتذة وأولياء الأمور، وتكافؤ الجهود نحو الرقي بالتلميذ، بالإضافة إلى معرفة مشكلاتهم ومساعدتهم في استبصارها والسعي وراء حلها والتخلص منها، ومن المهام أيضا احترام حقوق التلاميذ وفي كل الأعمار والمستويات مع مراعاة فروقهم الفردية، كذلك التواصل الاجتماعي والإيجابي مع باقي زملائه في المهنة، والأهم من ذلك هو الابتكار والممارسة الجيدة أثناء تقديم خدمة المرافقة، والقدرة على تحقيق التقدم في العمل من خلال استخدام الموارد وتنظيم الخبرات، وذلك كم أجل الحصول على تعليم عالي الجودة.

*أما قيسي فيلخص مهام المرافق في النقاط الآتية:

- تحديد مستوى احتياجات التلاميذ إلى المرافقة، وتسهيل عملية الاتصال بين فيما بينهم.
- متابعة التلاميذ أثناء مساهم التكويني ومعرفة ذواتهم، وتوجيههم وفقا لمتطلباتهم ورغباتهم.
- التعرف على التلاميذ الذين يعانون من صعوبة في الاندماج مع الحياة المدرسية.
- إعلام التلاميذ بمختلف التخصصات المهنية ومنافذها في عالم الشغل ومتطلبات سوق العمل.

*ويضيف **الداهري**؛ أن من أبرز مهام المرافق المدرسي هو مساعدة التلاميذ في التعرف الدقيق على ميولهم وقدراتهم التي تؤهلهم للنجاح في مهنة المستقبل، بالإضافة إلى التعرف على ذواتهم، وذلك من أجل تقبلها وزيادة الثقة بالنفس، والتي بها يستطيع أن يختار المهنة التي تناسبه، كما تسمح لهم بإجراء تمايزات بين البيئات المهنية المحتملة، بناء على الفروق الفردية التي بينهم، ليصلوا في الأخير وبمساعدة المرافق إلى تحديد أهدافهم المستقبلية، والمتمثلة في بناء المشاريع الشخصية المستقبلية لكل تلميذ. (ورد في قيسي، 2016، 84-85).

خلاصة:

تأسيسا على ما سبق يمكن القول بأن المرافقة هي مجموعة من الخدمات النفسية، البيداغوجية، الإعلامية والمهنية، والتي تهدف إلى مساعدة التلاميذ في اكتشاف رغباتهم وميولهم وما يتوفر لديهم من قدرات وإمكانيات، مع توفير الدعم النفسي والذي من شأنه أن يساهم في تحسين الأداء البيداغوجي وزيادة في التحصيل الدراسي لديهم.

بالإضافة إلى معرفة التخصصات الدراسية وتحديد منها ما يتماشى مع تلك الميول والقدرات، مع العلم بما يؤول إليه ذلك التخصص من مهن، ليتمكنوا في الأخير من تحديد تصور لمشاريعهم الشخصية المستقبلية، ومن ثم العمل على تجسيد ذلك التصور ليكون في المستقبل مشروعا شخصيا ناجحا ضامنا لحياة مادية مستقرة واجتماعية مرموقة، وهو ما سيتم التطرق إليه في الفصل الموالي.

الفصل الثالث:

المشروع الشخصي المستقبلي

* تمهيد

- 1- مفهوم المشروع الشخصي المستقبلي
- 2- أهمية المشروع الشخصي المستقبلي
- 3- مراحل بناء المشروع الشخصي المستقبلي.
- 4- العوامل المؤثرة في المشروع الشخصي المستقبلي.
- 5- الأطراف المساهمة في بناء المشروع الشخصي المستقبلي.
- 6- المرافقة والمشروع الشخصي المستقبلي.

* خلاصة الفصل

بما أن التلميذ هو محور العملية التعليمية في المؤسسات التربوية؛ فهي دائما ما تسعى به إلى تحقيق التوافق الدراسي وتلبية احتياجاته للوصول به إلى أعلى مراتب التفوق والنجاح، وحتى يكون التلميذ متفوقا خلال مسيرته التعليمية كان لزاما عليه أن يسطر أهدافا ويقوم برسم خطة أو استراتيجيات تساعد على تحقيق تلك الأهداف.

ويعد بناء المشروع الشخصي المستقبلي الهدف الأسمى، والذي إذا وفق التلميذ في تحديد تصور له توفرت لديه جميع المؤشرات التي تجعل منه تلميذا متكيفا ومدركا للاختيارات الدراسية التي من شأنها أن تصل به إلى المهنة التي يرغب في مزاولتها مستقبلا.

وفي هذا الفصل سنتطرق الباحثة إلى مفهوم المشروع الشخصي المستقبلي وأهميته، مع الوقوف عند أهم المراحل التي يبني عليها ذلك المشروع، كذلك أهم العوامل التي تؤثر فيه، بالإضافة إلى الأطراف المساهمة في بناءه، وفي الأخير سيتم التطرق إلى علاقة المشروع الشخصي المستقبلي بالمرافقة، بحيث تعتبر هذه العلاقة هي الأساس في الدراسة الحالية.

1- مفهوم المشروع الشخصي المستقبلي:

يعد المشروع الشخصي المستقبلي من المواضيع الإيجابية التي ينبغي على الإنسان معرفتها وإدراكها والعمل على تنميتها، فهو هدف مهم في الحياة وهو ما يضمن الاستقرار المادي والاجتماعي للفرد، ويعتبر بناء المشروع الشخصي المستقبلي للتلميذ من أهم مقاصد المنظومة التربوية كون التلميذ هو محور العملية التعليمية.

حيث جاء في قاموس لاروس بأن المشروع هو ما نريد فعله، أما قاموس أكسفورد فالمشروع يعبر عن عمل مخطط أو إنتاج شيء جديد، كما أن القاموس الإنجليزي يعطي تعريفات عدة للمشروع فهو خطة أو إنشاء عندما يكون اسما، وعندما يكون فعلا فهذا يعني الدفع، والقفز أو الرمي إلى الأمام، وفي اللغة اللاتينية هو في نفس الوقت فعل بمعنى الارتقاء، واسم وهي

عملية الاندفاع إلى الأمام، وبهذا المعنى فهو يتضمن العمل والاتجاه إلى الأمام في الزمان والمكان (ورد في زقاوة، 2014، 33-34).

ويعرف J. Gichard (1993) المشروع على أنه بناء علاقة ذات دلالة بين الماضي، الحاضر، المستقبل، مع تفضيل هذا الأخير والذي يوجه إليه النشاط المحدد بالحاضر أو الماضي، حيث يقوم بناء تلك العلاقة على عملية تصور التلميذ للوضعية التي يرغب فيها ويصبوا إلى تحقيقها على أرض الواقع (ورد في سوالمية وبن صالحية، 2015، 618).

أما Boutinet (1990) فيركز في تعريفه للمشروع على ثلاث أبعاد هي: الوضعية الحالية، الوضعية المرغوب فيها، والوسائل المناسبة لتحقيقها (بن فليس كريمة، 2014، 52).

ويرى Huteau (1993) المشروع على أنه لانخراط في المستقبل والتفتح على آفاقه، وإسقاط للذات في تكوينه من خلال تحديد الهدف المراد تحقيقه، فهو عبارة عن خطة يعتمدها الفرد لتحقيق أهداف معينة، مع توفير الوسائل اللازمة للوصول إليها (أحرشاو، 2010، 108).

وعليه يمكن القول أن التعريفات السابقة للمشروع تصب في نفس المضمون والمعنى، بحيث أنها ركزت في طرحها على صفة المستقبل، وهذا يدل على أنه لا يوجد معنى لكلمة مشروع إذا لم يقصد بها مستقبلا، فالمشروع هو كل ما نريده وليس كل ما أردناه والتي ترجع إلى الماضي، وتجدر الإشارة إلى أن المشروع يتحدد مع الحاضر وينمو مع الفرد حتى يصل إلى تحقيقه، وعليه فالمشروع هو كل ما يريد الشخص تحقيقه مستقبلا، ومنه يأتي مصطلح المشروع الشخصي المستقبلي، والمراد في الدراسة الحالية هو المشروع الشخصي المستقبلي للتلميذ.

والذي يعرفه محمد آيت موحى بأنه دفع التلميذ لأن يتحمل المسؤولية ويعطي أهمية للتفكير في مستقبله باعتباره مشروعا شخصيا، وذلك بتحريضه على إضفاء دلالة شخصية على المدرسة والتعليم فيها، وبذلك يتحول مشروع التلميذ إلى استثمار تدرجي مستقبلي يخول له

إمكانية اختيار نوع المسارات الدراسية التي سيتابعها وكذا مستقبله المهني (ورد في بولهواش،
2011)

ويضيف قيسي (2016، 48) أن البعد المستقبلي هو المحرك الفعال في توجيه سلوك التلميذ نحو صياغة أهداف مستقبلية، وبالتالي فإن أي اختيار لابد أن تدرس فيه جميع معطيات الحاضر، وحيثيات الماضي، حتى يتمكن من تحويل الاختيار من مجرد اختيار إلى مشروع حددت فيه كل الأهداف والوسائل والإمكانات والاستعدادات، بل وحتى استشراف الصعوبات التي يمكن أن تعيق هذا المشروع.

من خلال ما سبق يمكن القول بأن بناء المشروع الشخصي المستقبلي هو قدرة التلميذ على تحديد تصور لمهنة مستقبلية تتناسب مع ميوله وإمكاناته وقدراته، بحيث يسعى إلى تجسيد هذا التصور على أرض الواقع عبر مراحل والتي من شأنها أن تمهد له كيفية الاختيار الأنسب للوصول إلى المهنة التي تضمن له مستقبل ناجح ماديا ومعنويا.

2- أهمية المشروع الشخصي المستقبلي:

للمشروع الشخصي المستقبلي أهمية كبيرة على المسار التعليمي للتلميذ، وذلك من خلال السعي وراء عملية البناء لذلك المشروع، إذ أن الشرط الرئيسي لنجاح تلك العملية هو الدافع الذي يدفع به إلى تحقيقه، وبالتالي فإن المشروع الشخصي سيساعده على تأكيد اختياراته الدراسية والمهنية، وذلك من أجل تحديد الفرص المهنية ومستويات التدريب المختلفة (Universite de Reims Champagne-Ardenne, 2009, 3).

إضافة إلى ذلك فإن المشروع الشخصي المستقبلي يساعد التلميذ ويمكنه من القدرة على التوفيق ما بين رغباته المهنية الآنية والمستقبلية، وبين طموحاته الشخصية، وقدراته المكتسبة (El Younsi, 2012, 1).

أيضا يساهم المشروع الشخصي في اكتساب التلميذ لعدة مهارات أهمها:

- المسؤولية الذاتية: وهي أن يكون التلميذ مسؤولاً عن أفعاله واختياراته وما يترتب عليها.
- المبادرة واتخاذ القرار: وهي القدرة على تحديد الاختيار والتصريح به، وبدون تردد.
- التوقعية: وهي توقع زمان تحقيق المشروع وحدوثه على أرض الواقع.
- التكيف والتلاؤم: وبمعناه المرونة والتأقلم مع التغيرات التي تطرأ أثناء عملية البناء (بن علي ومشري، 2018، 299).

*ويؤكد قيسي (2016، 54-55) على أهمية المرافقة من خلال الأهداف التي يجنيها التلميذ من مراحل بناءه لمشروعه الشخصي المستقبلي، ومن أبرز هذا الأهداف نذكر:

- قدرة التلميذ على اكتشاف ذاته وإدراك ميوله واستعداداته، والتي من خلالها يستطيع أن يتخذ قراراً ويتحمل النتائج المترتبة عليه.
- وعي التلميذ وإدراكه بأن مشروعه الشخصي المستقبلي من اختياره هو، وأن الاختيار يتطلب قدرته على اتخاذ القرار ودون تدخل أطراف خارجية.
- مساعدة التلميذ في صياغة أهدافه الواقعية، أهدافاً قابلة للتحقيق والإنجاز، متصفاً بالمرونة من خلال وضع حلول بديلة إذا تعسر الوصول إلى تلك الأهداف.
- زيادة الدافعية نحو التعلم والتي من خلالها يصل إلى مرحلة الدافعية للإنجاز.
- الربط بين المسار الدراسي الآني وبين ما يريد اختياره، وبين المهنة المستقبلية التي يطمح إلى تحقيقها، مع تقبل المعوقات والصعوبات والاستعداد لمواجهةها.

- الموازنة المستمرة بين الميول والرغبات، وبين القدرات والاستعدادات، وبين الاختيارات والطموحات المهنية المستقبلية.

من خلال ما سبق يمكن القول بأن المشروع الشخصي المستقبلي يعتبر ضرورة حياتية ينبغي على التلميذ والفرد بصفة عامة أن يعمل على بناءها وتطويرها، فهي هدف من أهداف الحياة الشخصية، والذي بدوره يؤدي إلى الاستقرار الاجتماعي والمادي.

3- مراحل المشروع الشخصي المستقبلي:

يمر المشروع الشخصي المستقبلي بأربع مراحل ينبغي إتباعها بطريقة متسلسلة وذلك من أجل أن تتم عملية البناء بنجاح، والتي يعتبرها Pelletier وآخرون (1974) بأنها مهام يتوجب على التلاميذ العمل بها أثناء سيرورة بناءهم لمشروعهم الشخصي المستقبلي، وهي بتدرج كما يلي: مرحلة الاستكشاف، مرحلة البلورة، مرحلة التخصص، مرحلة التحقيق والإنجاز.

3-1- مرحلة الاستكشاف:

وهي التعرف على الإمكانيات المتاحة من طرف المحيط عندما تفرض وضعية الاختيار، بحيث يقوم التلميذ بالبحث والاستقصاء الشامل عن المعلومات الضرورية لتكوين صورة الذات والتصوير المهني ومحاولة تجريب هذه الإدراكات في الواقع (عمروني، 2008، 32).

كما يعبر عنها أيضا بالمرحلة التي ينزاح فيها التلميذ عن عالمه الطفولي بالبحث عن عناصر شخصيته ومحددات محيطه الاقتصادي والاجتماعي، فالتلميذ حين يكتشف يبدأ بالبحث والملاحظة والتجريب مع التساؤل وصياغة الافتراضات (حمو، 2012).

كما أنها بمثابة المرحلة الأولية لعملية البناء، والتي يتم فيها اكتشاف الميول والقدرات والاستعدادات، وما يتناسب معها من مسارات دراسية، وحتى تمر هذه المرحلة بنجاح لا بد من

مصادقية المعلومات التي يتم اكتشافها، باعتبار هذه المرحلة القاعدة الأساسية التي تبنى عليها المشاريع الشخصية المستقبلية للتلاميذ.

3-2 - مرحلة البلورة:

والمقصود بها هو إزالة الغموض وتوضيح كل الوضعيات، وذلك بترتيب كل المعلومات المهنية المكتسبة، وتنظيم إدراكات الفرد لمختلف الأدوار المهنية، ومعرفة ولو بصفة عامة ميدان التوجيه، بحيث يكون تحديد الفرد لمشروعه الدراسي والمهني غير نهائي، تترجم هذه الفكرة بميل الفرد لمجال دراسي ومهني معين، أي محاولة لترجمة صورة الذات إلى مفهوم مهني (عمروني، 2008، 32).

وهي المرحلة التي من خلالها يبدأ الطفل بإبراز محاور لاهتماماته الجديدة بعد عملية الاستكشاف، حيث يصنف التلميذ المعطيات التي لديه إلى مجموعات متجانسة ووفق معايير محددة (حمو، 2012).

كما تعنى أيضا بعمليتي الترتيب والتنظيم للمعلومات المتحصل عليها خلال مرحلة الاستكشاف، والمتعلقة بالميل، القدرات والاستعدادات، والمسارات الدراسية التي يمكن الانخراط فيها، هذا الترتيب والتسلسل من شأنه أن يكسب التلاميذ نضج مهني وبذلك يسهل عليهم عملية الاختيار الدراسي.

3-3 - مرحلة التخصيص:

والمقصود بهذه المرحلة هو التحقيق المنطقي والبرغماتي لمهام المراحل السابقة، وتحديد بصفة أدق مجال التوجيه، وبداية الالتزام أمام اختيار ما، والذي يعبر عن مشروع دقيق (عمروني، 2008، 32).

ففي هذه المرحلة يحدد التلميذ اختياراته بعد أن أصبحت لديه القدرة على إدماج مختلف شخصيته، وذلك من خلال استحضار ميوله وقيمه التي تشكل معايير يستند عليها كدليل لبناء مشروعه الشخصي المستقبلي، وذلك بعد وضع الاعتبارات الموضوعية والواقعية كملفه الدراسي ومعطياته الاجتماعية والاقتصادية (حمو، 2012).

ويمكن تسميتها أيضا بمرحلة الاختيار وهي نتيجة لغربة أفكار التلاميذ من خلال مرحلتي الاستكشاف والبلورة، ففي هذه المرحلة يصوب التلاميذ اختياراتهم نحو المسار الدراسي الذي يؤدي بهم إلى مهنة المستقبل بعد إزاحة كل الاختيارات الأخرى التي لا تتناسب مع ميولهم وقدراتهم واستعداداتهم.

3-4 - مرحلة التحقيق والإنجاز:

وهي الأخذ بعين الاعتبار الواقع والقيام ببعض الاستراتيجيات، بمعنى إتباع خطوات وبذل مجهودات، وتجاوز بعض الصعوبات لتحقيق المشروع في الواقع (عمروني، 2008، 33).

كما تعتبر بأنها المرحلة التي يختفي فيها التردد في التركيز على الاختيار الدراسي أو المهني وكيفية التخطيط لإنجازه، مع استحضار جميع الصعوبات التي قد تحول دون تنفيذ المشروع النهائي الذي تم اختياره من طرف التلميذ (حمو، 2012).

كما تعتبر هذه المرحلة نتيجة لعملية الاختيار، فبعد أن يختار التلاميذ المسار الدراسي تأتي مرحلة الشروع في الهدف وهو بناء المشروع الشخصي المستقبلي خاصتهم، ففي هذه المرحلة يسعى التلاميذ إلى تطبيق اختياراتهم على أرض الواقع متفادين بذلك الصعوبات التي قد تحول دون عملية البناء.

وبناء على ما تم طرحه؛ يمكن أن القول بأن المشاريع الشخصية المستقبلية تبنى على أربعة مراحل مع وجوب مراعاة الترتيب في عملية البناء، لأن كل مرحلة هي ممهدة إلى التي بعدها

ومكملة إلى التي قبلها، وعليه لا يمكن الانتقال من مرحلة إلى أخرى بطريقة عشوائية، لأن ذلك من شأنه أن يعرقل من تحقيق الهدف المراد وهو بناء المشروع الشخصي المستقبلي.

4- العوامل المؤثرة في المشروع الشخصي المستقبلي:

يعتبر المشروع غاية بيداغوجية يعمل على تحقيقها المختص في الإرشاد والتوجيه المدرسي والمهني، وأن الهدف المراد تحقيقه ليس الاختيار المهني بالذات، وإنما هو تنمية وتطوير الظروف النفسية التي تسمح للتلميذ ببناء مشروعه الدراسي والمهني (عمروني، 2008، 35).

وبحسب سوبر فإن الفرد يميل إلى اختيار المهنة التي يستطيع من خلالها تحقيق ذاته، والتعبير عن نفسه، وأن السلوكات التي يقوم بها لتحقيق الذات هي عبارة عن وظيفة للمراحل التي يمر بها، وعند بلوغه مرحلة النضج؛ يصبح مفهوم الذات مستقرا، فاتخاذ القرار المهني خلال فترة المراهقة، حتما سيكون له شكلا آخر عن تلك التي تتخذ في مراحل متقدمة من العمر (عبايدية، 2007).

وحتى يكون المشروع الشخصي المستقبلي للتلميذ مشروعا ناجحا وواضح المعالم؛ وجب تجنيد كل قدراته ومهاراته الخاصة وتوظيفها، بغية الوصول إلى تحقيق الهدف، ومن أهم المميزات التي توحى بنجاح ذلك المشروع هي كما يأتي:

- وجود الرغبة في تصور المستقبل.
- المعرفة الكاملة المبنية على الوضوح للذات.
- إدراك الدوافع التي تؤدي إلى الاختيار.
- التعرف على العقبات والعراقيل التي تحول دون المشروع.

- العمل ضمن استراتيجيات خاصة، تمكن التلميذ من الوصول إلى تحقيق أهدافه.

- ضرورة تحديد تصور للمشروع، وذلك من أجل اندماج التلميذ في عالم الشغل (ورد في فراحي وشارف ومحرزي، 2019، 362).

وبما أن عملية بناء المشروع الشخصي للمستقبلي للتلميذ تمر بعدة مراحل؛ فهناك العديد من العوامل التي بدورها تؤثر على تلك العملية، حيث يتم تصنيفها إلى عوامل شخصية؛ متعلقة بالتلميذ وشخصيته، وعوامل محيطية؛ متعلقة بالمحيط الاجتماعي الذي ينتمي إليه.

4-1- العوامل الشخصية:

وهي في نظر العديد من الباحثين ذات تأثير هام ومتفاوت المدى، على اختيارات التلاميذ الدراسية والمهنية، كما أنها ذات علاقة بالأحوال الاجتماعية للبيئة التي ينتمي إليها هؤلاء التلاميذ، ومن أبرز العوامل الشخصية التي تؤثر على مشروع التلميذ المستقبلي هما: الجنس وإدراك الخصائص المرتبطة بالذات، وفيما يأتي تفصيلا لكل منهما:

4-1-1- الجنس:

حيث تمثل عملية اكتشاف الفروق الجنسية لدى التلاميذ عامل مهم في هيكلة التوقعات المستقبلية، والتصورات الخاصة بكل جنس، وهو ما يؤثر على عملية بناء وإعداد المشاريع الشخصية المستقبلية، والتي غالبا ما تأخذ الطابع الخيالي في الأول، إذ يبدأ التلميذ في هذه الفترة بتخيل بعض الأدوار الخاصة بكل جنس.

وعلى هذا الأساس؛ فإنه يوجد اختلاف بين الباحثين في تحديد فترة بروز الأدوار الجنسية، والتي تتشكل عند البعض منهم في مراحل متتالية، بداية من إدراك الطفل للخصائص التي تميز كل جنس على حده، مع السلوكيات الخاصة بكل جنس دون الآخر، لينتقل إلى مرحلة الشعور بالفروق الجنسية وأثرها على تكوين وتحديد التصورات المهنية، إذ أن هناك من المهن التي

تتلاءم مع كلا الجنسين، وهناك من المهن ما تكون باتجاهات عكسية؛ بمعنى أنه كل ما كانت المهنة أكثر اختياراً عند الذكور، كانت أقل طلباً عند الإناث، والعكس كذلك.

بعد عملية إدراك التلميذ للفروق الجنسية والتي على أساسها تبنى التصورات المهنية؛ ينتقل إلى عملية إدراك أخرى، وهو مفهوم اختيار المهنة، والمكانة التي تحتلها هذه الأخيرة في السلم الاجتماعي، وعليه فإن تقييم التلميذ لأي مهنة يكون مركزاً على بعدين أساسيين هما: البعد الجنسي ودرجة الاعتبار الاجتماعي.

إذ يسمح لهذين البعدين بتشكيل خريطة معرفية للمهن، والتي تعنى بالبنية التصورية التي تسمح للتلميذ بالتعرف على المهنة وتقييمها تقييماً سريعاً، لتكون هذه الخريطة فيما بعد كدليل للتعرف على باقي المهن.

ولقد تم البحث في هذا الموضوع من خلال بعض الدراسات، والتي في معظمها تؤكد على تأثير بعدي الجنس ودرجة الاعتبار الاجتماعي على بناء المشروع الشخصي المستقبلي، وخير دليل على ذلك؛ أن الرجال يميلون أكثر إلى اختيارات النشاطات الرياضية، العلمية والتقنية، والذي يعبر عن الأداء الفردي، وهو بما معناه التعامل مع الأشياء، والعكس بالنسبة للنساء واللاتي يملن أكثر إلى اختيارات النشاطات الاجتماعية والإنسانية، والتي تعبر عن أهمية العلاقات الاجتماعية لديهن، وهو بما معناه التعامل مع الأفراد، ويترجم هذا الاختلاف الناتج على عامل الجنس، نمطين للشخصية؛ نمط صلب ونشط، ومتجه نحو الاكتشافات والعالم الفيزيائي، ونمط عاطفي وحساس ومتقبلاً للآخر (عمروني، 2008، 40-41).

4-1-2- إدراك الخصائص المرتبطة بالذات:

تعد التصورات المكتسبة حول الذات من العوامل المؤثرة على اختيارات التلاميذ الدراسية، إذ أنه من خلال تلك التصورات يستطيع التلاميذ تقييم إمكانياتهم الفعلية وقدراتهم الكامنة في علاقتها ببعض المتطلبات الاجتماعية، فكما كانت التصورات المكتسبة حول الذات غير

صائبة من خلال التقييم السلبي لإمكانيات وقدرات التلميذ، كان القرار المتخذ بالنسبة لاختياراته قرارا غير صائب.

وعليه؛ فالإنجازات المحققة من طرف التلميذ؛ ما هي إلا بناء للتقييمات الإيجابية والسلبية، فالتلميذ عندما يصرح باتجاهاته الإيجابية نحو بعض التخصصات؛ فهذا يكون من خلال تلقيه تقييمات إيجابية على تلك التخصصات، والعكس كذلك؛ فإنه عندما يصرح باتجاهاته السلبية نحو البعض الآخر من التخصصات، فيكون ذلك من خلال تقييمات سلبية جاءت نحوها، ومثال ذلك حبه لبعض التخصصات الدراسية نتيجة الحصول على نتائج جيدة فيها.

ومن خلال هذا الطرح يمكن القول؛ بأن عملية بناء المشروع الشخصي تتأثر بمدى التقييم الإيجابي أو السلبي لبعض العوامل المتصلة به، مع التركيز على التصورات الخاطئة حول ذات التلميذ والتي من شأنها أن تؤثر سلبا على اختياراته الدراسية، ومشاريعه الشخصية المستقبلية، وهو ما يستدعي التدخل المبكر لمستشاري التوجيه والإرشاد، بهدف تزويد التلميذ بالمعلومات الكافية والوافية التي تساعده على المعرفة الصحيحة والمتوازنة لذاته (عمروني، 2008، 42).

4-2- العوامل المحيطة:

حيث تعتبر ذات تأثير كبير على اختيارات التلاميذ الدراسية والمهنية، وهي التي تحتوي على كل ما يحيط بالتلميذ في حياته اليومية الاجتماعية، بداية من التنشئة الأسرية، إلى المستوى الاجتماعي والاقتصادي، بالإضافة إلى المدرسة، وصولا إلى المجتمع، وفي ما يأتي تفصيلا لما سبق ذكره من العوامل المحيطة.

4-2-1- التنشئة الأسرية:

غالبا ما تؤثر الاتجاهات العائلية نحو التخصص أو المهنة وخاصة من طرف الوالدين على اختيارات التلاميذ الدراسية، وذلك حسب ظنهم أن ما يرسمونه لأبنائهم من تصورات مستقبلية،

تكون الأنسب لهم وهي التي تضمن لهم النجاح المهني في المستقبل، فالأب الذي يعمل في التجارة يرى أن ابنه بإمكانه أن يمارس معه التجارة وينجح فيها من خلال ملازمته ومساعدته في ذات المهنة، وكما هو الحال بالنسبة للمزارعين الذين يحرصون على اكتساب أبنائهم لمهنة الزراعة بناء على اتجاهاتهم نحوها، وهو ما ينطبق على عدة مهن أخرى.

وعليه؛ فالاتجاهات الأسرية نحو المهن تعتبر من أبرز العوامل التي تحول بين التلاميذ واختياراتهم الدراسية أو المهنية، إضافة إلى ذلك فهي تنمي فيهم قيم واتجاهات من شأنها أن تؤثر في عملية بناء مشاريعهم الشخصية المستقبلية (علاق ومشري، 2020، 345).

4- 2- 2- المستوى الاجتماعي والاقتصادي:

تؤثر المكانة الاجتماعية والمستوى الاقتصادي على اختيار الطالب التعليمي والمهني، فلكل طبقة اجتماعية تفكيرها الخاص ونظرتها الخاصة، ولكل منها سلم من القيم تختلف أولوياتها وتتباين باختلاف هذا الانتماء والطبقات، إضافة إلى أنه بقدر ما تكون العائلات متواضعة بقدر ما يتمنون تقصير مدة الدراسة لأولادهم وبقدر ما ترتفع الأسرة في سلم الطبقات الاجتماعية بقدر ما تكون فترة الدراسة المرغوبة أطول، فقد يترك التلميذ دراسته في وقت مبكر بسبب ظروف أسرته المالية، ليلتحق بعمل يعيش منه أو ليساعد أسرته عن طريقه، فقد لا يكون قد بلغ درجة كافية من الاستعداد المهني والنضج الكافي والخبرة التي تتيح له فرصة اختيار العمل المناسب، فضلا على أن ظروفه الاقتصادية تجعل من أولوياته هو الحصول على عمل يوفر لهم ما يسد حاجتهم، أما نوع العمل فيظل خارجا عن الموضوع طالما ظلت هذه الحاجة قائمة.

ومما سبق؛ يتضح بأن المستوى الاقتصادي والاجتماعي يمارس تأثيره بشكل واضح على اختيارات التلاميذ الدراسية والمهنية، ذلك أن التلميذ قد يختار تخصصات تتطلب دراسات قصيرة المدى، أو قد يترك الدراسة نتيجة لوضعه الاقتصادي، مما يشكل عقبة للوصول إلى المهن المرموقة التي تتطلب دراسات عليا مطولة (علاق ومشري، 2020، 345-346).

4 - 2 - 3 - المدرسة:

إن للمدرسة دور كبير في إعداد التلاميذ لمستقبلهم الدراسي والمهني، بحيث تسعى من خلال برامجها ومناهجها وكتبها المدرسية؛ إلى إعداد التلميذ للحياة وتحمل مسؤولياته بنفسه، من خلال إكسابه المعلومات والمعارف، والاتجاهات والمهارات والقيم، حتى يتسنى له اختيار ما يناسبه من تخصصات ومهن تحقق له في الأخير السعادة والصحة النفسية، وتعمل الأنشطة التربوية المتضمنة في البرامج الدراسية على إطلاع التلميذ للمواضيع المرتبطة بمحيطه الثقافي والاقتصادي، لتولد بداخله الرغبة في الاكتشاف، مما يغذي خبراته ويعزز نضجه المهني، إلى جانب الأنشطة اللاصفية التي تخلف الدافعية عند التلاميذ نحو العمل المدرسي، وتتيح لهم فرصة ممارسة أدوار ثقافية ومهنية مختلفة، بالإضافة إلى أن المنتمون إلى المجال المدرسي من معلمين وأساتذة وزملاء، من الممكن أن يؤثروا على قرار الطالب الدراسي من خلال التعامل المباشر، فكثيرا ما يحدد التلميذ مساره الدراسي بناء على نصائح معلميه أو مجارة لزملائه دون النظر إلى إمكانياته الحقيقية (علاق ومشري، 2020، 345 - 346).

4 - 2 - 4 - المجتمع:

يتأثر الفرد تأثرا كبيرا بثقافة المجتمع الذي يعيش فيه، فالمجتمع يسهم إسهامات كبيرة في بناء شخصية التلميذ في كثير من نواحي حياته السياسية والاجتماعية والثقافية، وذلك باحتكاكه المباشر وغير المباشر بما يحيط به في مجتمعه، ويظهر تأثير هذا الأخير على اختيارات التلاميذ من خلال تمجيده لبعض التخصصات، كالعلوم مثلا دون التخصصات الأخرى، والتي تدفع أعداد كبيرة من الطلبة للانجذاب نحو تلك المواد العلمية والرغبة في دراستها سواء الأساسية منها أو التطبيقية المهنية.

كما تتأثر عملية الاختيار المهني بالقيم الاجتماعية والنظرة الاجتماعية نحو المهن، بل قد تكون عائقا أمام بعض المهن وخاصة اليدوية، وقد تختلف النظرة نحو المهن من مجتمع لآخر،

فما هو مقبول في مجتمع ما، قد لا يكون مرغوباً في مجتمع آخر، والمهنة التي ينظر إليها بعين الاحتقار في مجتمع ما، قد ينظر إليها بعين الإجلال والتقدير في مجتمع آخر.

وعليه يمكن القول بأن للمجتمع تأثير كبير على اختيارات التلاميذ الدراسية والمهنية، والتي تظهر من خلال انجذاب التلاميذ للتخصصات والمهن قد تلقى استحساناً من طرف المجتمع أو قد تكون تتلائم مع قيمه وعاداته وتقاليده (علاق ومشري، 2020، 347).

* أما Bart و Fournet (2010، 3) فيرى أن هناك ثلاث عوامل إيجابية تؤثر على المشروع الشخصي للتلميذ وهي:

- الدوافع: وهي الاتجاهات الإيجابية والتي تظهر من خلال المهارات المدرسية والصفية.
- المعرفة: اكتساب المهارات والمسااعي المعبأة التي تصمم على أساس الموضوع، استجابة للاحتياجات الجديدة في التفاعل مع البيئة.
- المؤثرات الاجتماعية: التعلم على تحمل المسؤوليات، التعاون، والتفاعل مع الآخرين (Bart, Fournet, 2010, 3)

5- الأطراف المساهمة في بناء المشروع الشخصي المستقبلي:

والمقصود هنا بالأطراف المساهمة هي مجموعة العناصر التي قد تشارك التلميذ في عملية بناء لمشروعه الشخصي المستقبلي، والمتمثلة في الأولياء، الشركاء التربويين، جماعة الرفاق والمهنيون.

5-1- الأولياء:

حيث يعتبر الأولياء عنصر جد فعال، ومؤثر بنسبة كبيرة على اختيارات التلاميذ، وموجه لمسار المشروع الشخصي المستقبلي خاصتهم.

5- 2- الشركاء التربويون:

والمقصود بهم الأساتذة، مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، وبحكم المساحة الواسعة التي يشغلها هؤلاء على محور العملية التربوية والتعليمية وكذلك للأدوار الرائدة التي يلعبونها في عملية البناء والإنجاز، فالأساتذة من خلال عملية التقويم وإصدار الأحكام على تعليمات التلميذ وملامسة القدرات والاستعدادات الفطرية والمكتسبة مما أجاز لأنفسهم باستشراف المستقبل المهني للتلميذ من منطلق الخبرة المهنية ومنطلق آلية التكوين.

من منطلق الخبرة المهنية ومنطلق آلية التقويم، إلا أنهم يغفلون حقيقة جلية جدا ومهمة ولا يمكن تجاهلها تحت أي قناعة كانت وهي أنهم يتعاملون مع فرد متحرك في القدرات والاستعدادات ومتغير في الزمان والمكان، وأن سلوكه تحركه فكرة تجول في داخله محجوبة عن أنظار هؤلاء ما لم يصرح بها الفرد بإرادته حيث أن هذه الفكرة ترهن كل المستقبل الدراسي والمهني.

5- 3- جماعة الرفاق:

وتعتبر هاته الجماعة جماعة مسيطرة على التلميذ، إذ أنها توجه جميع أفعاله وكل اختياراته الدراسية والمهنية بطريقة مؤثرة جدا وفعالة، وأحيانا بطريقة قهرية واستفزازية في مواجهة ما تتمناه الأسرة من ابنها التلميذ.

5- 4- المهنيون:

والمتمثلون في النموذج الأمثل الذي يسعى التلاميذ للاقتداء بهم، من خلال نمذجة سلوكياتهم واختياراتهم وقولبتهم على النموذج الذي هو أمامهم (بن علي، 2019، 74).

6- المرافقة والمشروع الشخصي المستقبلي:

تحتوي كل دراسة علمية على متغير واحد على الأقل، وقد تحتوي على متغيرين أو أكثر، ويرجع هذا التعدد في متغيرات الدراسة الواحدة إلى الهدف من تلك الدراسة، وكما هو الحال بالنسبة للدراسة الحالية فهي تحتوي على متغيرين؛ أحدهما مستقل وهو المرافقة، والآخر تابع والذي يتمثل في المشروع الشخصي المستقبلي للتلميذ، حيث تهدف هذه الدراسة إلى معرفة الأثر الذي يتركه برنامج مقترح للمرافقة في الوسط المدرسي على المشروع الشخصي المستقبلي للتلميذ وعلى كيفية بناءه.

ولأن المتغير التابع دائما ما يتبع المتغير المستقل؛ فهذا بمعناه وجود علاقة بينهما والمقصود بها في الدراسة الحالية هي العلاقة الموجودة بين المرافقة والمشروع الشخصي المستقبلي، والتي تتجسد في التقارب والتداخل الكائن بين كل جانب من جوانب المرافقة؛ النفسية، البيداغوجية، الإعلامية، المهنية، وما يقابلها بالترتيب مع كل مرحلة من مراحل بناء المشروع الشخصي المستقبلي؛ الاستكشاف، البلورة، التخصيص، التحقيق والإنجاز.

ففي أول مرحلة من مراحل المشروع الشخصي المستقبلي للتلميذ ألا وهي مرحلة الاستكشاف؛ يحتاج التلميذ إلى أن يكتشف مهاراته وقدراته الذهنية والتعليمية، وتوجهاته الدراسية، وحتى يتمكن من عملية الاستكشاف كان لابد من مساعدته وإرشاده ودعمه نفسيا وهو ما يعنى بالمرافقة النفسية، والتي من خلالها يقدم المرافق أو المسؤول عن عمليتي الإرشاد والتوجيه للتلميذ؛ المتابعة النفسية والدعم المعنوي الذي يسمح له بتقييم ذاته وما تميل إليه من طموح وآمال، وما يتوفر لديه من قدرات واستعدادات لتحقيق ذاك الطموح، مع كيفية تجاوز الصعوبات والمشاكل التي قد تواجههم في مشوارهم الدراسي.

بعد الانتهاء من عملية الاكتشاف والتي تعتبر اللبنة الأساسية لبناء المشروع الشخصي المستقبلي؛ تأتي مرحلة البلورة والتي يتم فيها تصنيف وترتيب كل ما تم اكتشافه في المرحلة السابقة من ميول ورغبات، وما يتناسب معها من قدرات واستعدادات وذلك من خلال مرافقة بيداغوجية يشرف عليها المرافق النفسي، بالإضافة إلى متابعتهم وتوجيههم إلى كل ما يساعدهم على زيادة التحصيل الدراسي لديهم، ولعل من أهمها هي كيفية إدارة الوقت مع اكتساب مهارة الحفظ والتلخيص، بالإضافة إلى كيفية تخطي المخاوف من خلال تطوير الذات لديهم والعمل على زرع الثقة في أنفسهم والتي هي مفتاح التغيير والتقبل للمحيط الخارجي.

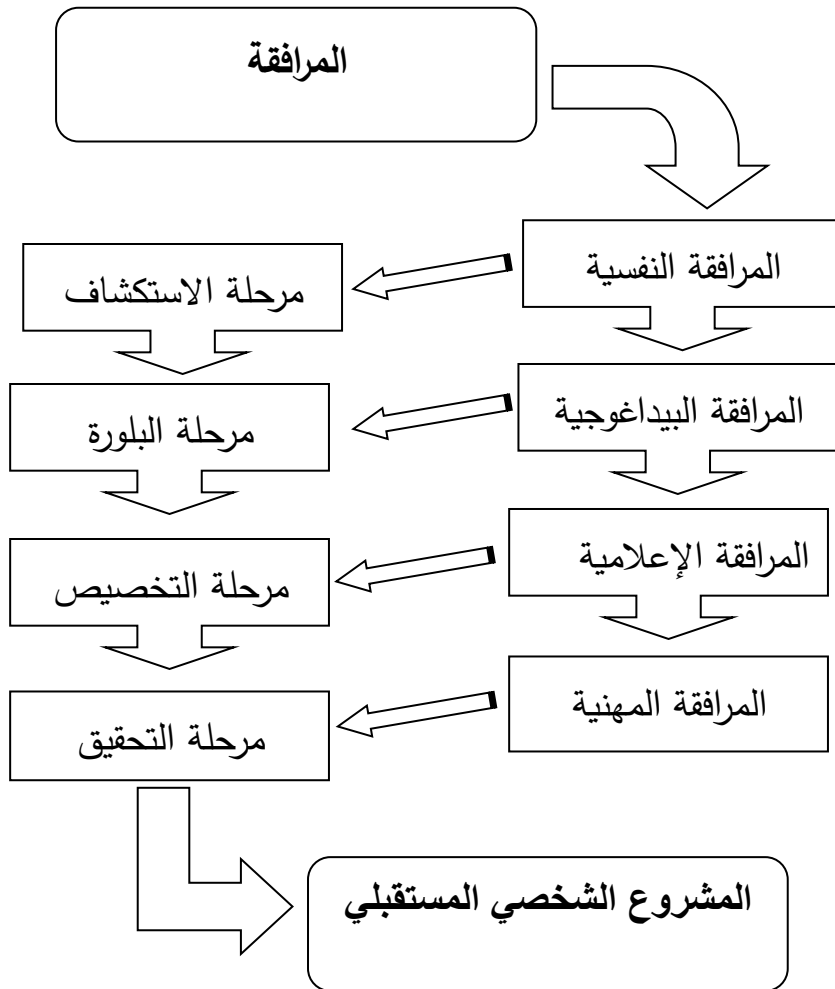
بعد عمليتي تصنيف وترتيب المعطيات والمعلومات الناتجة عن مرحلتي الاستكشاف والبلورة؛ يبدأ التلميذ بالمقارنة والتمييز بينها وبين ما يتناسب معها من المسارات الدراسية الموجودة في الثانوية إلى الجامعة، والاختيارات المهنية المتوفرة في معاهد التكوين، والتي يتم الحصول عليها من خلال الحصص الإعلامية التي يقوم بتقديمها المسؤول عن عمليتي الإرشاد والتوجيه، ليتمكن التلميذ في النهاية وبمساعدة المرافق من أن يحدد ويخصص اختياراً دراسياً أو مهنياً حسب ما يتوافق مع ميوله ورغباته من جهة وبين قدراته واستعداداته من جهة أخرى، وهو نفس الاختيار الذي سيؤدي به إلى مهنة المستقبل وهذا ما يسمى بمرحلة التخصص.

بعد تجاوز التلميذ للمراحل الثلاثة السابقة ومع الاستفادة من خدمات المرافقة النفسية، البيداغوجية والإعلامية؛ نستطيع القول بأنه قد وصل إلى مرحلة من النضج المهني مع القدرة على اتخاذ القرار المبني على الرغبة والطموح والموائم للقدرات والاستعدادات التي يمتلكها، فالتلميذ الناضج مهنياً هو الذي تمكن من تصور المهنة المستقبلية ومحاولة تجسيدها على أرض الواقع، ليرز هنا دور المرافق من خلال مرافقة مهنية مفادها تعريف التلميذ بالمهن المتوفرة في سوق الشغل وكيفية الوصول إليها، بالإضافة إلى كيفية الحصول على مهنة معينة، كل هذا من شأنه أن يساعد التلميذ على تحقيق الهدف المنشود وبهذا يكون قد وصل إلى آخر مرحلة من مراحل البناء ألا وهي مرحلة التحقيق والإنجاز.

بناء على ما سبق طرحه؛ يمكن القول بأن المرافقة هي مجموعة الخدمات التي يقدمها المرافق، بهدف استتارة الطريق للتلميذ للوصول إلى تحقيق الهدف المراد من العملية التعليمية وهو بناء مشروع شخصي مستقبلي ناجح، إذ أن هذا الأخير قد ساهم بنسبة كبيرة ويكاد يكون الأساس في وجود ما يسمى بالمرافقة في الوسط المدرسي، وعليه فالغاية من تقديم خدمات المرافقة هو بناء المشروع الشخصي المستقبلي للتلميذ، والتي هي أصل العلاقة بينهما.

شكل 1:

العلاقة بين المرافقة والمشروع الشخصي المستقبلي



* خلاصة:

من خلال ما سبق يمكن القول بأن المشروع الشخصي المستقبلي للتلميذ هو الخطة أو الاستراتيجية التي يضعها التلميذ لتحديد أهدافه وتوجيهها نحو تحقيق طموحاته الشخصية والمهنية مستقبلاً، وذلك من خلال اختيار التخصص الدراسي المناسب والذي يتماشى مع قدراته ورغباته ويتم هذا من خلال مرافقة الطفل ومساعدته على فهم ذاته واكتشاف اهتماماته والمهارات التي يكتسبها والعمل على تطويرها، ليتمكن في الأخير من تحديد تصور لمشروع شخصي مستقبلي من شأنه أن يحقق له التوازن بين الحياة الشخصية والمهنية.

فالمشروع الشخصي المستقبلي هو اقتصاد للجهد واختصار لطريق الوصول من خلال تحديد الهدف المرغوب فيه مع وجوب وضع خطة مرنة للاندماج الفردي في سوق الشغل، ويتم ذلك بعد عملية اكتشاف الذات، والمعرفة بعالم الدراسة والتكوين، بالإضافة إلى المعرفة بعالم الشغل، وهو ما يترجم مراحل عملية البناء الأربعة، والتي بدونها لا وجود لذلك المشروع.

الجانب الميداني

الفصل الرابع:

الإجراءات المنهجية للدراسة

*تمهيد

1- منهج الدراسة

2- الدراسة الاستطلاعية

2-1 أهداف الدراسة الاستطلاعية

2-2 عينة الدراسة الاستطلاعية

2-3 أداة الدراسة الاستطلاعية

3- الدراسة الأساسية

3-1 عينة الدراسة الأساسية

3-2 أداة الدراسة الأساسية

4- الأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة

*خلاصة

بعد التطرق إلى الجانب النظري والذي يعتبر الخلفية المرجعية للدراسة الحالية؛ نأتي إلى الفصل التطبيقي، الذي من خلاله يمكن لأي دراسة أن تكتسب الصفة العلمية إذا استندت على قواعد منهجية تنجز في إطارها والتي يحددها موضوع الدراسة، وترتكز دقة النتائج التي يتوصل إليها الباحث على صحة الإجراءات التي يتبعها والأدوات والأساليب التي يستخدمها أثناء بحثه.

وبناء على ذلك ستتطرق الباحثة في هذا الفصل إلى أهم الإجراءات المتبعة في هذه الدراسة، وذلك من خلال التطرق إلى المنهج المتبع ومن ثم إلى الدراسة الاستطلاعية وأهدافها مع ذكر العينة والأداة بشيء من التفصيل، مروراً إلى الدراسة الأساسية وعينتها والأداة التي طبقت فيها، وفي الأخير الأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة الحالية، وبالتالي تصل الباحثة إلى تأكيد أو نفي الفرضيات التي وضعتها في بداية البحث.

1- منهج الدراسة:

إن تعدد المناهج يؤدي إلى تعدد المواضيع واختلافها، ولكل منهج وظائف وخصائص يتم استخدامها من طرف كل باحث في ميدان اختصاصه، ويعرف المنهج العلمي بأنه: أداة ووسيلة موضوعية للكشف عن حقيقة علمية، وهو طريق مقبول لتثبيت وترسيخ تلك الحقيقة في المجالات الإنسانية، حيث يتم عرضها ونقدها بموضوعية (شحاتة، 2001، 13).

وقد انتهجت الدراسة الحالية خطوات المنهج التجريبي، وهو أقرب مناهج البحوث لحل المشاكل بالطريقة العلمية، كما يعد منهج البحث الوحيد الذي يمكنه الاختبار الحقيقي لفروض العلاقات الخاصة بالسبب أو الأثر، ويتوفر فيه أقصى درجات الضبط العلمي (صابر وخفاجة، 2002، 57).

ويهدف المنهج التجريبي إلى قياس أثر أحد المتغيرات المستقلة أو أكثر على متغير تابع محدد، وذلك من خلال التحكم أو السيطرة على كافة العوامل المحيطة بالظاهرة موضوع

التجربة، وبناء عليه يعد هذا المنهج أكثر المناهج العلمية دقة لتحليل الظواهر والمشكلات الاجتماعية والاقتصادية (عبيدات وآخرون، 1999، 40).

وبناء عليه، فقد اعتمدت الباحثة في دراستها الحالية على المنهج التجريبي القائم على تصميم المجموعتين الضابطة والتجريبية مع القياسين القبلي والبعدي، بحيث كان اختيار العينة اختياراً قسدياً، إذ أنه بعد تطبيق القياس القبلي على المجموعتين، تم إدخال المتغير المستقل (برنامج المرافقة) على المجموعة التجريبية، ثم جرى القياس البعدي لكلا المجموعتين لمعرفة أثر المتغير المستقل على المتغير التابع (بناء المشروع الشخصي المستقبلي).

2- الدراسة الاستطلاعية:

من بين أهم خطوات البرامج القائمة على المرافقة هي تحديد الاحتياجات التدريبية لدى الفئة المعنية بالبرنامج، وبناء عليه فإنه قبل التطرق إلى بناء البرنامج المقترح - في هذه الدراسة - والذي يهدف إلى بناء المشروع الشخصي المستقبلي لتلاميذ السنة الرابعة متوسط، كان من الضروري معرفة جوانب المرافقة ومن ثم تحديد الاحتياجات التدريبية لتكون بمثابة العمود الفقري، الذي سيقوم عليه برنامج المرافقة المقترح.

من هذا المنطلق فقد تم إعطاء عناية بحثية كبيرة للدراسة الاستطلاعية ومخرجاتها باعتبار أن بياناتها تشكل قاعدة للدراسة الأساسية، لذلك تم إجراء دراسة من أجل استطلاع الميدان، وذلك تحقيقاً لجملة من الأهداف من شأنها أن تخدم الدراسة الأساسية، ومنها الإحاطة أكثر بالمشكلة البحثية، وكذا أخذ تصور عام عن الموضوع.

2-1 أهداف الدراسة الاستطلاعية:

- استكشاف الميدان الخاص بالدراسة والتعرف على المجتمع الأصلي.

- التعرف على الاحتياجات التدريبية اللازمة لبناء المشروع الشخصي المستقبلي لتلاميذ السنة رابعة متوسط.

- توظيف نتائج الدراسة الاستطلاعية في بناء الأدوات البحثية للدراسة الأساسية.

- التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة.

***ولتحقيق هذه الأهداف تم إتباع عدة إجراءات وفق المراحل التالية:**

- المرحلة الأولى:

من أجل الإحاطة أكثر بالموضوع تم إجراء زيارة ميدانية من خلال التحدث مع مدير المؤسسة ومستشار التوجيه المدرسي والمهني وبعض مشرفي التربية؛ بهدف معرفة الاحتياجات التدريبية للتلاميذ، وأهم الصعوبات والعراقيل التي يعانيها التلميذ والتي تحول دون بناء مشروعه الشخصي المستقبلي.

- المرحلة الثانية:

بعد الإحاطة المبدئية بالموضوع تم توزيع أداة الدراسة على عينة استطلاعية بلغ عددها (50) تلميذ، اختيرت بطريقة عشوائية، وذلك للتحقق من الخصائص السيكومترية لقائمة الإحتياجات التدريبية لتلاميذ السنة رابعة متوسط.

***وبناءً على ما سبق تم من خلال الدراسة الاستطلاعية تحقيق ما يلي:**

- تعميق المعرفة بموضوعي المرافقة والمشروع الشخصي المستقبلي للتلميذ والتأكد من ضرورة دراسته وأهمية النتائج التي يمكن أن نصل إليها.

- حصر أهم الصعوبات والنقائص التي يواجهها التلاميذ، حيث أُعتبرت هذه العملية أحد أهم الخطوات الأساسية التي أُتبعَت في بناء البرنامج المقترح لهذه الدراسة.

- تحديد الفترة الزمنية المناسبة لتطبيق أدوات جمع البيانات وتحديد الوقت اللازم للإجابة والظروف المناسبة للتطبيق.

- التحقق من الخصائص السيكومترية لقائمة الحاجات التدريبية.

2-2- عينة الدراسة الاستطلاعية:

تتكون عينة الدراسة الاستطلاعية من (50) تلميذا، تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة من متوسطة قاسمي بشير بالدبيلة ولاية الوادي، والذين تتناسب خصائصهم مع متطلبات الدراسة الأساسية من ذوي السنة الرابعة متوسط وفي نفس المؤسسة.

وبالتالي فإن عدد الذكور في العينة الاستطلاعية هو (23) تلميذا، أما عدد الإناث فهو (27) تلميذة، كما هو موضح في الجدول الموالي:

جدول 1:

توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الجنس.

الجنس	الذكور	الإناث	المجموع
العدد	23	27	100
النسبة المئوية (%)	46	54	100

2-3- أداة الدراسة الاستطلاعية:

قد يستخدم الباحث أكثر من طريقة أو أداة لجمع المعلومات حول مشكلة الدراسة أو للإجابة عن أسئلتها أو لفحص فرضياتها، ويجب على الباحث أن يقرر مسبقا الطريقة المناسبة لبحثه أو دراسته، وأن يكون ملما بالأدوات والأساليب المختلفة لجمع المعلومات لأغراض البحث العلمي (عليان وغنيم، 2000، 81).

وبناء عليه، فقد اعتمدت الباحثة في الدراسة الاستطلاعية على مقياس تحديد الحاجات التدريبية لبناء المشروع الشخصي المستقبلي (أنظر الملحق 1).

* مقياس تحديد الاحتياجات التدريبية لبناء المشروع الشخصي المستقبلي:

أ- وصف المقياس:

تم تبني مقياس تحديد الحاجات التدريبية لـ (قيسي محمد السعيد، 2016)، والذي يتضمن (100) فقرة موزعة على أبعاد المقياس حيث يتضمن كل بعد على (25) فقرة متتالية، والمتمثلة في بعد الاستكشاف، بعد البلورة، بعد التخصيص وبعد التحقيق والإنجاز.

بحيث أن المقياس الأصلي طبق على تلاميذ المرحلة الثانوية وبما أن عينة الدراسة الحالية هم تلاميذ السنة الرابعة متوسط، فقد تم تعديل بعض عبارات البنود تعديلا شكليا لا يخل بالمضمون شيئا وذلك من أجل أن تتناسب مع عينة الدراسة الحالية وقد تم التعديل في البنود الآتية: 11/12/13/14/15/16/29/36/52.

ب- توزيع بنود المقياس:

توزعت بنود المقياس بين البنود الموجبة وعددها (60) بنود، والبنود السالبة وعددها (40) بنود، كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول 2:

توزيع البنود الموجبة والسالبة لمقياس تحديد الاحتياجات التدريبية

العدد	أرقام البنود	البدائل
60	4، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 13، 14، 15، 16، 17، 18، 19، 20، 21، 22، 23، 24، 25، 52، 53، 55، 56، 60، 61، 63، 65، 66، 68، 70، 71، 72، 73، 74، 76، 77، 78، 79، 80، 81، 82، 83، 84، 85، 86، 87، 88، 89، 90، 91، 92، 93، 94، 95، 96، 97، 98، 99، 100.	البنود الموجبة
40	1، 2، 3، 5، 6، 26، 27، 28، 29، 30، 31، 32، 33، 34، 35، 36، 37، 38، 39، 40، 41، 42، 43، 44، 45، 46، 47، 48، 49، 50، 51، 54، 57، 58، 59، 62، 64، 67، 69، 75.	البنود السالبة
100	المجموع	

ج- تصحيح المقياس:

يتم تصحيح المقياس على العبارات الموجبة والسالبة بتبني خمس بدائل للإجابة والمتمثلة فيما يلي: أوافق بشدة- أوافق- محايد- غير موافق- غير موافق بشدة، وقد أعطيت لبدائل الإجابة درجات متدرجة من 5 إلى 1 بالنسبة للبنود الموجبة والعكس بالنسبة للبنود السالبة، والجدول الموالي يوضح ذلك:

جدول 3:

مفتاح التصحيح لمقياس تحديد الاحتياجات التدريبية

البدائل	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
البنود الموجبة	5	4	3	2	1
البنود السالبة	1	2	3	4	5

د- صدق مقياس الحاجات التدريبية:

والمقصود بالصدق هو قدرته على قياس ما وضع من أجله أو قياس السمة المراد قياسها (الغريب، 1996، 677).

حيث قام صاحب المقياس بتقدير الصدق من خلال الاتساق الداخلي بقياس درجة ارتباط البند بالدرجة الكلية ودرجة ارتباط البند بالدرجة الكلية وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول 4:

الاتساق الداخلي بين كل بند مع الدرجة الكلية لاستبيان تحديد الحاجات التدريبية لبناء المشروع الشخصي المستقبلي لتلميذ المرحلة الثانوية

البند	بعد الاستكشاف	البند	بعد البلورة	البند	بعد التخصيص	البند	بعد التحقيق
1	0.71**	26	0.64**	51	0.93**	76	0.87**
2	0.88**	27	0.82**	52	0.57**	77	0.64**
3	0.75**	28	0.82**	53	0.76**	78	0.61**
4	0.72**	29	0.69**	54	0.86**	79	0.94**
5	0.72**	30	0.70**	55	0.63**	80	0.78**
6	0.55**	31	0.61**	56	0.86**	81	0.56**
7	0.64**	32	0.71**	57	0.93**	82	0.94**
8	0.90**	33	0.77**	58	0.90**	83	0.92**
9	0.83**	34	0.77**	59	0.93**	84	0.90**
10	0.83**	35	0.66**	60	0.68**	85	0.73**
11	0.70**	36	0.52**	61	0.87**	86	0.58**
12	0.74**	37	0.58**	62	0.91**	87	0.90**
13	0.67**	38	0.63**	63	0.84**	88	0.64**
14	0.64**	39	0.79**	64	0.89**	89	0.94**
15	0.79**	40	0.82**	65	0.79**	90	0.66**
16	0.76**	41	0.63**	66	0.62**	91	0.59**
17	0.73**	42	0.63**	67	0.76**	92	0.93**
18	0.65**	43	0.82**	68	0.87**	93	0.67**
19	0.70**	44	0.78**	69	0.86**	94	0.73**

0.55**	95	0.81**	70	0.66**	45	0.84**	20
0.67**	96	0.88**	71	0.59**	46	0.70**	21
0.67**	97	0.72**	72	0.63**	48	0.69**	22
0.79**	98	0.94**	73	0.64**	47	0.67**	23
0.66**	99	0.85**	74	0.69**	49	0.62**	24
0.65**	100	0.92**	75	0.64**	50	0.62**	25

ملاحظة: تدل (**) على أن الاتساق دال عند 0.01

جدول 5:

الاتساق الداخلي بين كل بعد مع الدرجة الكلية لاستبيان تحديد الحاجات التدريبية لبناء المشروع الشخصي المستقبلي لتلميذ المرحلة الثانوية

معدل الاتساق	درجة الاتساق	الأبعاد
0.76	0.63	بعد الاستكشاف
	0.74	بعد البلورة
	0.99	بعد التخصيص
	0.68	بعد التحقيق والإنجاز

* وفي الدراسة الحالية قامت الباحثة بتقدير معامل الصدق من خلال الصدق التمييزي على

النحو التالي:

***الصدق التمييزي:**

وفي الدراسة الحالية تم حساب الصدق التمييزي لمقياس الحاجات التدريبية على العينة الاستطلاعية المكونة من (50) فردا، حيث تم ترتيب الأفراد تنازليا حسب درجاتهم على المقياس المذكور، ثم تم اختيار (27%) من أعلى الترتيب (14 فردا)، و(27%) من أدنى

الترتيب (14 فردا)، ثم تم حساب دلالة الفرق بين متوسطي المجموعتين المذكورتين باستخدام اختبار "ت"، فدلّت النتائج المتحصل عليها كالآتي:

جدول 6:

نتائج حساب الصدق التمييزي بطريقة المقارنة الطرفية لمقياس الاحتياجات التدريبية

القرار	مستوى دلالة "ت"	مستوى دلالة "ف"	قيمة "ف"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	
دالة	0.000	13.65	0.238	1.461	20.96	445.00	14
					16.55	347.50	14

تظهر نتائج الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة تساوي (13.65)، وبما أن مستوى الدلالة يساوي (0.000) وهو أصغر تماما من (0.05) فإنه دال إحصائياً.

ومنه يمكن القول أن هذا المقياس يميّز بين أفراد عينة الدراسة، في السمة المقاسة (الحاجات التدريبية)، وبالتالي فهو صادق، وصالح للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية.

هـ - ثبات مقياس الحاجات التدريبية:

ويقصد بثبات الاختبار مدى الدقة والاتساق أو استقرار نتائجه فيما لو طبق عينة من الأفراد في مناسبتين مختلفتين (مقدم، 2003، 152).

وفي الدراسة الحالية قامت الباحثة بتقدير معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية على النحو التالي:

*الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:

وفي الدراسة الحالية تم تقدير ثبات مقياس الحاجات التدريبية من بيانات عينة الدراسة الاستطلاعية بطريقة ألفا كرونباخ، وفيما يلي النتائج المتحصل عليها:

جدول 7:

ثبات مقياس الحاجات التدريبية بطريقة ألفا كرونباخ

حجم العينة	أبعاد المقياس	عدد البنود	ألفا كرونباخ
50 تلميذا	البعد الأول: الاستكشاف	25	0.853
	البعد الثاني: البلورة	25	0.835
	البعد الثالث: التخصص	25	0.868
	البعد الرابع: التحقيق والانجاز	25	0.871

من خلال نتائج الجدول يتضح أن معامل الثبات ألفا كرونباخ للبعد الأول يساوي (0.853) مما يدل على أن البعد الأول من المقياس ثابت، كما أن معامل الثبات ألفا كرونباخ للبعد الثاني يساوي (0.835) مما يدل على أن البعد الثاني من المقياس ثابت، وتشير النتائج كذلك إلى أن معامل الثبات ألفا كرونباخ للبعد الثالث يساوي (0.868) مما يدل أيضا على أن البعد الثالث من المقياس ثابت، كما دل البعد الرابع من المقياس على أنه ثابت حيث بلغ فيه معامل ألفا كرونباخ (0.871).

*الثبات بالتجزئة النصفية:

تم حساب ثبات مقياس الاحتياجات التدريبية بطريقة التجزئة النصفية، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول 8:

الثبات لمقياس الاحتياجات التدريبية بالتجزئة النصفية

ألفا كرونباخ		جيمان	سبيرمان براون	ارتباط الجزئين
الجزء الثاني	الجزء الأول			
0.929	0.928	0.997	0.997	0.995

من خلال الجدول يتضح أن معامل الارتباط "سبيرمان- براون" بين الدرجات الفردية والدرجات الزوجية تقدر بـ: (0.997)، وهي نتيجة دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، وأن نتيجة جيمان قدرت بـ: (0.997) وهي دالة أيضا وهذا ما يعني أن المقياس ثابت وصالح للاستعمال في الدراسة الحالية.

3- الدراسة الأساسية:

بعد تحديد المنهج المناسب للبحث والإحاطة بميدان الدراسة وكذلك التعرف على أهم مراحل الدراسة الاستطلاعية والتأكد من الخصائص السيكومترية لأداة القياس، قامت الباحثة بتطبيق إجراءات الدراسة الأساسية خلال شهري جانفي وفيفري من العام 2020، وقد أشرفت الباحثة على إجراءات التطبيق الميداني حيث قدر معدل الزمن المناسب للإجابة على مقياس الاحتياجات التدريبية لبناء المشروع الشخصي المستقبلي بالنسبة للمفحوص بـ (25 إلى 30 دقيقة)، وعليه قد اعتمدت الباحثة كل الاستبيانات المتحصل عليها دون شطب أي عبارة من عباراته، إذ قدر عدد أفراد عينة الدراسة الأساسية بـ 34 تلميذ مقسمين بالتساوي إلى مجموعتين تجريبية وأخرى ضابطة واللذين تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة.

3- 1- عينة الدراسة الأساسية:

جدول 9:

توزيع أفراد عينة الدراسة على المجموعتين التجريبية والضابطة

النسبة (%)	عدد التلاميذ	المجموعة
50	17	المجموعة التجريبية
50	17	المجموعة الضابطة
100	34	المجموع الكلي

3- 2- أداة الدراسة الأساسية:

بعد تطبيق مقياس الاحتياجات التدريبية لبناء المشروع الشخصي المستقبلي على أفراد العينة، وبعد تحليل البيانات المتحصل عليها، توصلت الباحثة إلى أن جميع أفراد العينة للمجموعتين التجريبية والضابطة لديهم احتياجات تدريبية بدرجة عالية، وبما أن الهدف من الدراسة الحالية هو معرفة أثر برنامج للمرافقة في بناء المشروع الشخصي المستقبلي لتلاميذ السنة الرابعة متوسط، وجب تطبيق برنامج مرافقة على أفراد العينة التجريبية لمعرفة الأثر، حيث يعتبر هذا البرنامج هو الأداة الثانية المعتمدة في الدراسة الحالية (أنظر الملحق 2).

* برنامج المرافقة:

وهو برنامج إرشادي وتربوي مقدم لفائدة تلاميذ السنة الرابعة متوسط بمتوسطة قاسمي بشير بالديبيلة ولاية الوادي، والذين تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة، من خلال فتح باب المشاركة بالرغبة وبالإرادة الشخصية، ويتمثل الهدف الرئيسي من هذا البرنامج في مساعدة هؤلاء التلاميذ على كيفية بناء مشاريع شخصية مستقبلية ناجحة، من خلال توفير خدمات المرافقة والتي تم

توزيعها على جلسات البرنامج، وقبل تطبيق هذا الأخير على أفراد العينة المشاركة فيه؛ تم عرضه على مجموعة من الأساتذة المحكمين في مجال علم النفس المدرسي والتربوي، وذلك من أجل التقييم والتقويم والاستفادة من الملاحظات التي تدون.

وإذا كان الهدف الأساسي من برنامج المرافقة هو مساعدة التلاميذ على كيفية بناء مشاريعهم الشخصية المستقبلية؛ فهناك أهدافا فرعية تندرج تحته والمتمثلة في ما يأتي:

- تعزيز الثقة بالنفس والقدرة على إتخاذ القرار.
- تعلم استراتيجيات حل المشاكل، وكيفية إدارة الوقت.
- اكتساب مهارة الحفظ والتلخيص، والتغذية الراجعة.
- معرفة التخصصات في المرحلة الثانوية، الجامعة، المعهد والتكوين المهني.
- التعرف على عالم المهن ، متطلبات وأنواع سوق الشغل.

ويحتوي البرنامج على 15 جلسة، مقسمة على جوانب المرافقة الأربعة: النفسية، البيداغوجية، الإعلامية والمهنية، مع الجلستين التمهيديّة والختامية، حيث تراوحت مدة كل جلسة من 60 إلى 90 دقيقة، في فترات زمنية مختلفة بين الصباحية والمسائية، وفي إطار زمني خلال شهري جانفي وفيفري من العام 2020.

وقد تم الاعتماد في تطبيق برنامج المرافقة على بعض الأساليب والفنيات، منها المحاضرة والإصغاء، المناقشة والحوار، التفريغ الانفعالي، العصف الذهني وحل المشكلات، لعب الأدوار، التغذية الراجعة والتعزيز المعنوي، بالإضافة إلى الأدوات المستعملة في التطبيق، كالسبورة والأقلام، الأوراق، المطويات والمخططات، والمعززات المادية.

ليتم في الأخير تقييم البرنامج عن طريق بطاقة التقييم المرحلية والتي توزع عند نهاية كل جلسة من جلسات البرنامج، وبطاقة التقييم الختامية والتي تحدد مدى استفادة التلاميذ المشاركين في البرنامج من خدمات المرافقة الموجودة ضمن ذات البرنامج.

4- الأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة الاستطلاعية والأساسية:

بعد إدخال البيانات للحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS 23) تمت معالجتها بالأساليب التالية:

*المتوسط الحسابي.

*الانحراف المعياري.

* اختبار "ت" T.test. لدلالة الفروق بين متوسطي مجموعتين مستقلتين.

* خلاصة:

في هذا الفصل تم التطرق إلى الخطوات المنهجية التي اتبعتها الباحثة لتطبيق الدراسة الحالية، مع الأدوات والمقاييس المناسبة التي استخدمت فيها، بالإضافة إلى الأساليب الإحصائية المعتمد عليها بغية الوصول إلى النتائج المرجوة.

الفصل الخامس:

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

* تمهيد

1- عرض وتحليل نتائج الدراسة

2- مناقشة نتائج الدراسة

* استنتاج عام

* آفاق مستقبلية للدراسة

تعد مرحلة عرض وتحليل النتائج من أهم مراحل البحث العلمي، باعتبارها المرحلة التي يتم فيها الحصول على النتائج الكمية والكيفية بالأدلة والمؤشرات والتي تبرهن على المعلومات التي يتم التوصل إليها للإجابة على تساؤلات البحث (العساف، 1995، 111).

وعليه يأتي هذا الفصل مستعرضاً لأهم النتائج المتحصل عليها في الدراسة الحالية وتحليلها تحليلاً علمياً، أيضاً سيتم في هذا الفصل معالجة نتائج الفرضيات بالمناقشة والتفسير استناداً على الإطار النظري والدراسات السابقة المتعلقة بهذا الموضوع مع التفسير الخاص بالباحثة، ثم يتم تقديم خلاصة عن النتائج وأخيراً تقديم بعض التوصيات والاقتراحات.

1- عرض وتحليل نتائج الدراسة:

1-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

وتنص الفرضية على أنه: توجد فروق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على بعد الاستكشاف لصالح المجموعة الضابطة.

جدول 10:

مستوى الاحتياجات التدريبية لدى أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة في القياس البعدي على بعد الاستكشاف

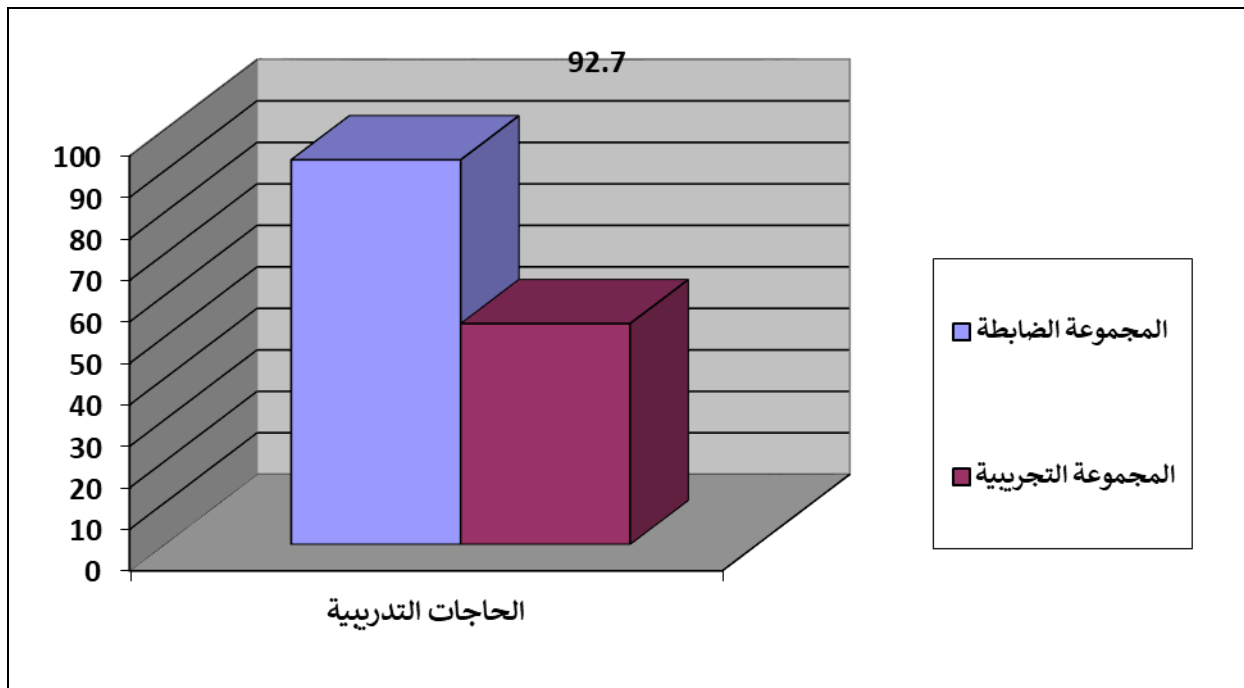
الفرق بين المتوسطين	المتوسط الحسابي	المجموع	البعء الأول	
39.4706	92.7059	1576	المجموعة الضابطة	الاستكشاف
	53.2353	905	المجموعة التجريبية	

يتبين من خلال الجدول السابق أن المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة يساوي (92.7059) أكبر من المتوسط الحسابي لأفراد المجموعة التجريبية والذي يساوي (53.2353) والفرق بينهما يساوي (39.4706).

ومنه نلاحظ وجود فروق بين متوسطات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الاحتياجات التدريبية في بعد الاستكشاف، كما هو موضح في الشكل الموالي:

شكل 2:

الفروق بين متوسطي أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في بعد الاستكشاف



وللتأكد من دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطي المجموعتين، يتم فيما يلي عرض نتائج حساب اختبار "ت" لدلالة الفروق في الاحتياجات التدريبية (بعد الاستكشاف) بين متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة، ومتوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي.

جدول 11:

دلالة الفروق بين المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي على بعد الاستكشاف

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ف"	مستوى دلالة "ف"	"ت"	القيمة الاحتمالية	حجم التأثير
1	92.705	7.32	0.019	0.891	15.64	0.001	0.88
2	53.235	7.35					

1. المجموعة الضابطة 2. المجموعة التجريبية

تظهر نتائج الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة تساوي (15.64)، وبما أن مستوى الدلالة يساوي (0.001) وهو أصغر تماما من (0.05) فإنه دال إحصائيا.

ومنه يمكن القول أنه يوجد فرق دال إحصائيا في الاحتياجات التدريبية (بعد الاستكشاف) بين متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة، ومتوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية.

وبالتالي تحققت الفرضية الجزئية الثانية في الدراسة الحالية.

1-2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

تنص الفرضية على أنه: توجد فروق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على بعد البلورة لصالح المجموعة الضابطة.

جدول 12:

مستوى الاحتياجات التدريبية لدى أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة في القياس البعدي على بعد البلورة.

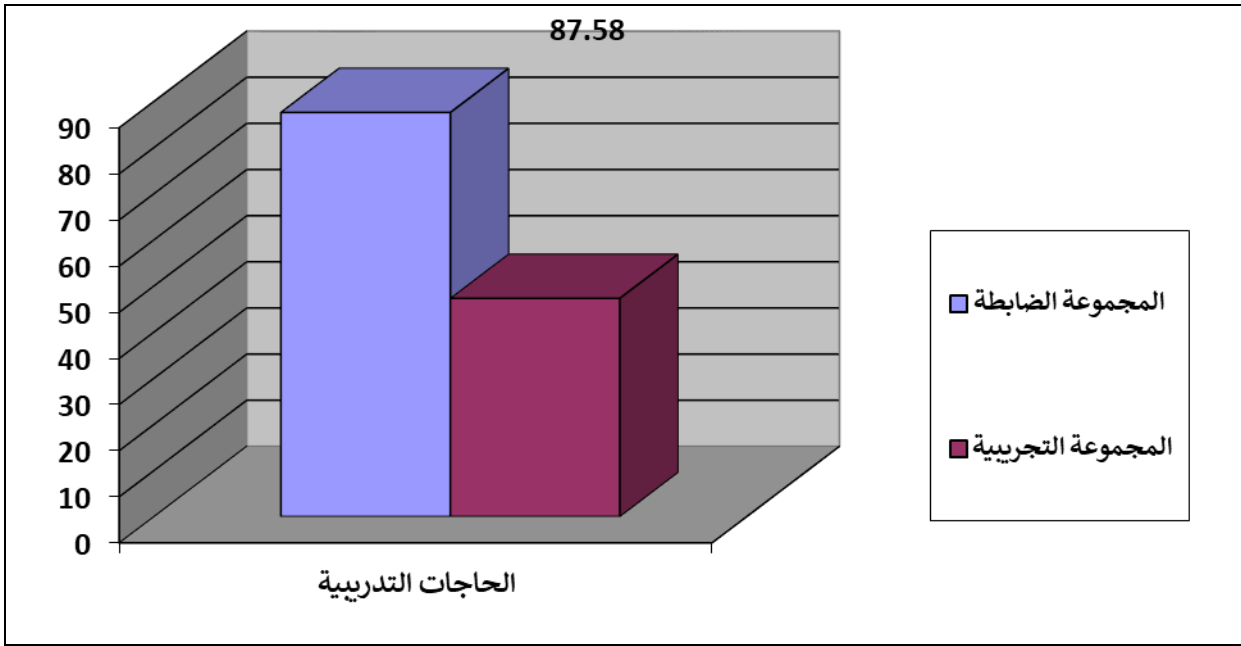
الفرق بين المتوسطين	المتوسط الحسابي	المجموع	البعء الثاني	
40.29	87.5882	1489	المجموعة الضابطة	البلورة
	47.29411	804	المجموعة التجريبية	

يتبين من خلال الجدول السابق أن المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة يساوي (87.5882) أكبر من المتوسط الحسابي لأفراد المجموعة التجريبية والذي يساوي (47.29411) حيث أن الفرق بينهما يساوي (40.29).

إذا نلاحظ أن هناك وجود فروق بين متوسطات أفراد المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية على مقياس تحديد الاحتياجات التدريبية لبناء المشروع الشخصي المستقبلي للتلاميذ في بعد البلورة، والشكل الآتي يوضح ذلك:

شكل 3:

الفروق بين متوسطي أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في بعد البلورة



وللتأكد من دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطي المجموعتين، يتم فيما يلي عرض نتائج حساب اختبار "ت" لدلالة الفروق في الاحتياجات التدريبية (بعد البلورة) بين متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة، ومتوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي.

جدول 13:

دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على بعد البلورة

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ف"	مستوى دلالة "ف"	"ت"	القيمة الاحتمالية	حجم الأثر
17	87.58	7.30	1.811	0.188	19.31	0.001	0.92
17	47.29	4.53					

1. المجموعة الضابطة 2. المجموعة التجريبية

تظهر نتائج الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة تساوي (19.31)، وبما أن مستوى الدلالة يساوي (0.001) وهو أصغر تماماً من (0.05) فإنه دال إحصائياً.

ومنه يمكن القول أنه يوجد فرق دال إحصائياً في الاحتياجات التدريبية (بعد البلورة) بين متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة، ومتوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية.

وبالتالي تحققت الفرضية الجزئية الثالثة في الدراسة الحالية

1- 3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الرابعة:

تنص الفرضية على أنه: توجد فروق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على بعد التخصص لصالح المجموعة الضابطة.

جدول 14:

مستوى الاحتياجات التدريبية لدى أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة في القياس البعدي على بعد التخصص

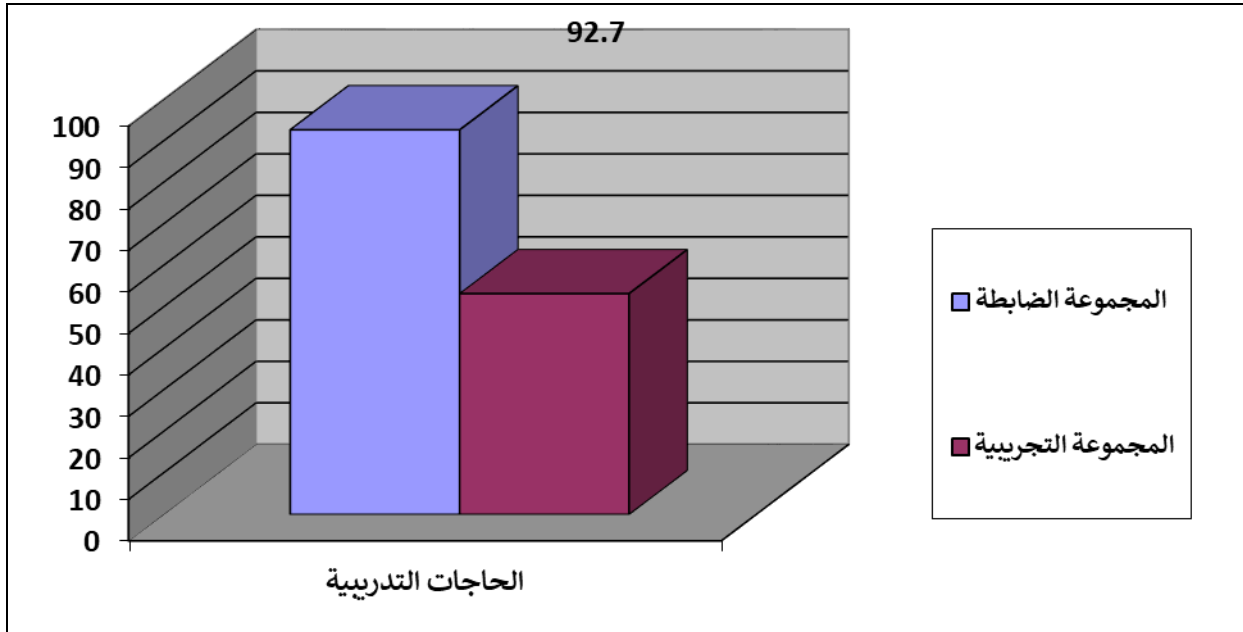
الفرق بين المتوسطين	المتوسط الحسابي	المجموع	البعء الثالث	
39.5404	91.3529	1553	المجموعة الضابطة	التخصص
	51.8125	874	المجموعة التجريبية	

يتبين من خلال الجدول السابق أن المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة يساوي (91.3529) أكبر من المتوسط الحسابي لأفراد المجموعة التجريبية والذي يساوي (51.8125) والفرق بينهما يساوي (39.5404).

وعليه نلاحظ وجود فروق بين متوسطات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الاحتياجات التدريبية في بعد التخصص، كما هي موضحة في الشكل الموالي:

شكل 4:

الفروق بين متوسطي أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في بعد التخصص



وللتأكد من دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطي المجموعتين، يتم فيما يلي عرض نتائج حساب اختبار "ت" لدلالة الفروق في الاحتياجات التدريبية (بعد التخصص) بين متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة، ومتوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي.

جدول 15:

دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على بعد التخصص

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ف"	مستوى دلالة "ف"	"ت"	القيمة الاحتمالية	حجم الأثر
17	91.352	5.58	0.119	0.733	19.61	0.001	0.92
17	51.812	5.99					

2. المجموعة التجريبية

1. المجموعة الضابطة

تظهر نتائج الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة تساوي (19.61)، وبما أن مستوى الدلالة يساوي (0.001) وهو أصغر تماما من (0.05) فإنه دال إحصائيا.

ومنه يمكن القول أنه يوجد فرق دال إحصائيا في الاحتياجات التدريبية (بعد التخصص) بين متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة، ومتوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية.

وبالتالي تحققت الفرضية الجزئية الرابعة في الدراسة الحالية

1- 4- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الخامسة:

تنص الفرضية على أنه: توجد فروق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على بعد التحقيق والانجاز لصالح المجموعة الضابطة.

جدول 16:

مستوى الاحتياجات التدريبية لدى أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة في القياس البعدي على بعد التحقيق والانجاز

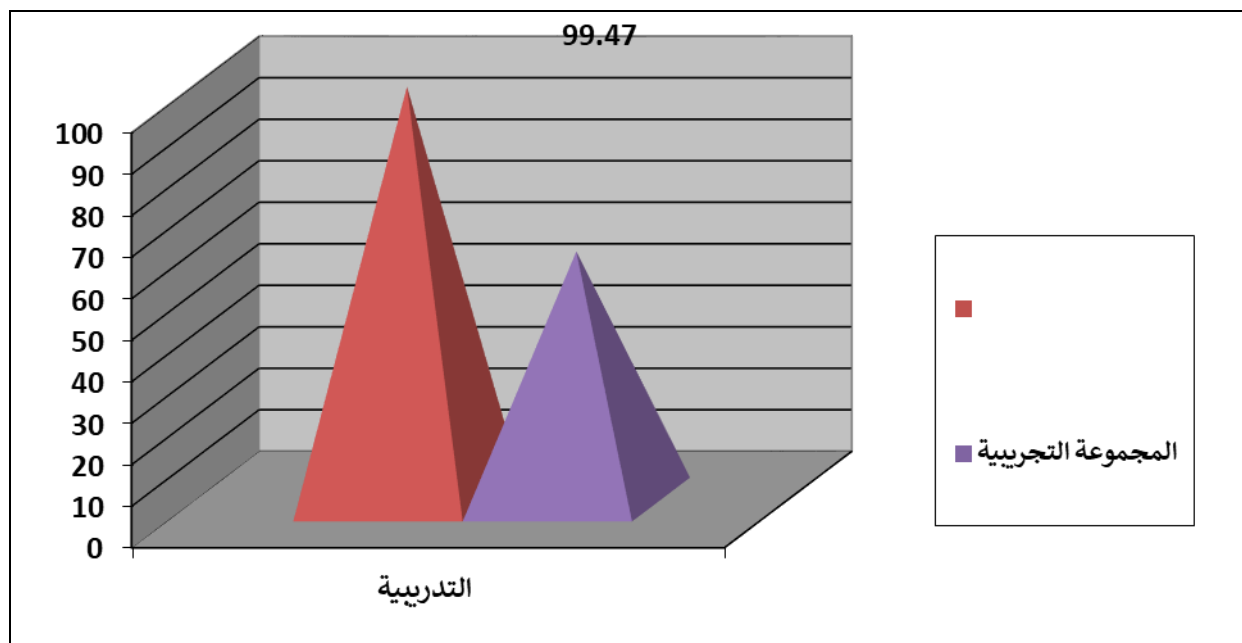
الفرق بين المتوسطين	المتوسط الحسابي	المجموع	البعد الرابع	
			التحقيق	والانجاز
39.7058	99.4706	1691	المجموعة الضابطة	
	59.7647	1016	المجموعة التجريبية	

يتبين من خلال الجدول السابق أن المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة يساوي (99.4706) أكبر من المتوسط الحسابي لأفراد المجموعة التجريبية والذي يساوي (59.7647) والفرق بينهما يساوي (39.705).

ومنه نلاحظ وجود فروق بين متوسطات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الاحتياجات التدريبية في بعد التحقيق والانجاز، والتي يوضحها الشكل الآتي:

شكل 5:

الفروق بين متوسطي أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في بعد التحقيق والإنجاز



وللتأكد من دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطي المجموعتين، يتم فيما يلي عرض نتائج حساب اختبار "ت" لدلالة الفروق في الاحتياجات التدريبية (بعد التحقيق) بين متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة، ومتوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي.

جدول 17:

دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على بعد التحقيق والانجاز

حجم العينة	حجم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ف"	مستوى دلالة "ف"	"ت"	القيمة الاحتمالية	حجم الأثر
1	17	99.47	6.92	0.456	0.504	17.20	0.001	0.90
2	17	59.76	6.53					

1. المجموعة الضابطة 2. المجموعة التجريبية

تظهر نتائج الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة تساوي (17.20)، وبما أن مستوى الدلالة يساوي (0.001) وهو أصغر تماما من (0.05) فإنه دال إحصائيا.

ومنه يمكن القول أنه يوجد فرق دال إحصائيا في الاحتياجات التدريبية (بعد الاستكشاف) بين متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة، ومتوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية.

وبالتالي تحققت الفرضية الجزئية الخامسة في الدراسة الحالية

1- 5- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

تنص الفرضية على أنه: توجد فروق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس تحديد الاحتياجات التدريبية لبناء المشروع الشخصي المستقبلي لصالح المجموعة الضابطة.

جدول 18:

مستوى الاحتياجات التدريبية لدى أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة في القياس البعدي على المقياس الحاجات التدريبية

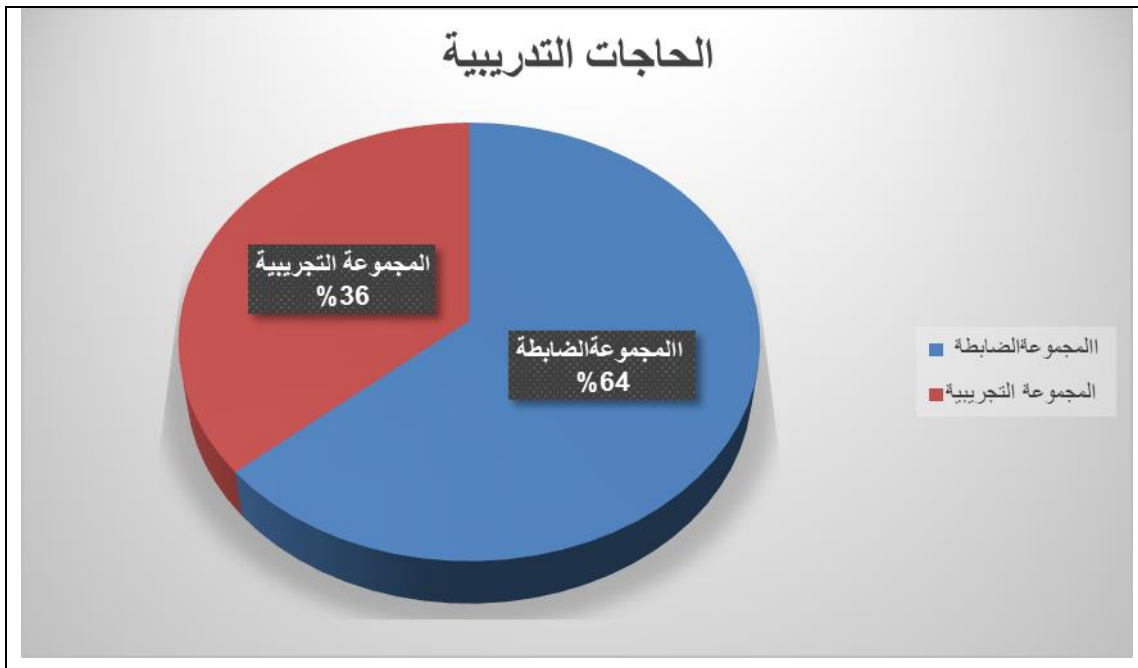
الفرق بين المتوسطين	المتوسط الحسابي	المجموع	الاحتياجات التدريبية	
159.41176	371.1176	6309	المجموعة الضابطة	الاحتياجات
	211.7059	3599	المجموعة التجريبية	التدريبية

يتبين من خلال الجدول السابق أن المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة يساوي (371.1176) أكبر من المتوسط الحسابي لأفراد المجموعة التجريبية والذي يساوي (211.7059) والفرق بينهما يساوي (159.411).

وعليه نلاحظ وجود فروق بين متوسطات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس الاحتياجات التدريبية لبناء المشروع الشخصي المستقبلي، والشكل الموالي يوضح ذلك:

شكل 6:

الفروق بين متوسطات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الاحتياجات التدريبية



وللتأكد من دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطي المجموعتين، يتم فيما يلي عرض نتائج حساب اختبار "ت" لدلالة الفروق في الاحتياجات التدريبية بين متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة، ومتوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي.

جدول 19:

دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس الاحتياجات التدريبية

القرار	القيمة الاحتمالية	"ت"	مستوى دلالة "ف"	قيمة "ف"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	
دالة	0.001	25.64	0.064	3.68	20.28	371.11	17	1
					15.66	211.70	17	2

1. المجموعة الضابطة 2. المجموعة التجريبية

تظهر نتائج الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة تساوي (25.64)، وبما أن مستوى الدلالة يساوي (0.001) وهو أصغر تماماً من (0.05) فإنه دال إحصائياً.

ومنه يمكن القول أنه يوجد فرق دال إحصائياً في الاحتياجات التدريبية بين متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة، ومتوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية.

وبالتالي تحققت الفرضية الجزئية الأولى في الدراسة الحالية

1-6- عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة:

تنص الفرضية العامة على أنه: يوجد أثر لبرنامج المرافقة المقترح في بناء المشروع الشخصي المستقبلي لتلاميذ السنة الرابعة متوسط.

وللتأكد من صحة الفرضية ومعرفة حجم الأثر الذي تركه برنامج المرافقة المقترح في بناء المشروع الشخصي المستقبلي للتلاميذ؛ تم الاعتماد على مربع إيتا لقياس حجم الأثر المراد قياسه في الدراسة الحالية، كما هو موضح في الجدول الآتي:

* حساب حجم الأثر:

جدول 20:

معايير الحكم على حجم التأثير وفق مربع إيتا (π) حسب كوهين

حجم التأثير			المقياس المستخدم
تأثير كبير	تأثير متوسط	تأثير صغير	
0.14 فما أكثر	0.06	0.01	قيمة π

من خلال حساب حجم الأثر بين عينتين مستقلتين تبين أن حجم الأثر يساوي ($\pi=0.98$) وبمقارنة المعايير الموجودة في الجدول الخاص بمعامل التأثير تبين أن هناك تأثير متوسط للمتغير المستقل (برنامج المرافقة) على المتغير التابع (بناء المشروع الشخصي المستقبلي).

وبالتالي تحققت الفرضية العامة في الدراسة الحالية.

2- مناقشة نتائج الدراسة:

2-1 مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

تنص الفرضية الجزئية الثانية على أنه: توجد فروق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على بعد الاستكشاف لصالح المجموعة الضابطة، وقد دلت النتائج على وجود فروق دالة إحصائياً لصالح المجموعة الضابطة.

وبناء عليه؛ يمكن القول بأن التلاميذ الذين طبق عليهم برنامج المرافقة؛ قد استفادوا من تقديم الدعم النفسي والمساعدة من أجل تحقيق النمو النفسي والنضج العقلي، والذي من خلاله يستطيع التلاميذ التعرف على ميولهم ورغباتهم مع القدرات والاستعدادات التي لديهم وما يتناسب معها من تخصصات ومسارات دراسية ومهنية.

بالإضافة إلى التغلب على المشاكل والعقبات التي تواجههم عند تحديد اتجاهاتهم وكيفية معالجتها والتخلص منها، من خلال اكتسابهم لبعض الإستراتيجيات والمهارات التي من شأنها أن تكسبهم القدرة على تجاوز تلك المشاكل والعقبات، وهو ما يتيح لهم فرصة تحقيق الهدف المطلوب، وهو الوصول إلى اختيار دراسي يتوافق مع رغباتهم وقدراتهم، حيث تعتبر هذه المرحلة اللبنة الأساسية في بناء المشاريع الشخصية المستقبلية.

2-2 مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

تنص الفرضية الجزئية الثالثة على أنه: توجد فروق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على بعد البلورة لصالح المجموعة الضابطة، وقد أقرت النتائج بوجود فروق دالة إحصائياً لصالح المجموعة الضابطة.

وعلى هذا الأساس؛ فإن التلاميذ الذين طبق عليهم برنامج المرافقة؛ والذين تمكنوا من اكتشاف ميولهم ورغباتهم وقدراتهم واستعداداتهم وما يتناسب معها من تخصصات ومسارات

دراسية ومهنية؛ قد استطاعوا ترتيب اختياراتهم وتنظيمها تماشياً مع تلك الميول والرغبات والقدرات والاستعدادات التي لديهم، بالإضافة إلى جمع المعلومات المتعلقة بكل تخصص ومسار تعليمي، وما يؤول إليه ذلك التخصص أو المسار من مهن أو من سوق للعمل.

أيضاً تحقيق التعلم الفعال من خلال قدرة التلاميذ على اكتساب المعرفة وكيفية ترسيخها في الذاكرة، ومتى وأين يتم توظيفها، كل هذا من شأنه أن يجعل من التلاميذ متوافقين في دراستهم متفاعلين مع جميع البيئات التي تحيط بهم.

2-3- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الرابعة:

تنص الفرضية الجزئية الرابعة على أنه: توجد فروق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على بعد التخصص لصالح المجموعة الضابطة، وقد أسفرت النتائج على وجود فروق دالة إحصائية لصالح المجموعة الضابطة.

وتأسيساً عليه؛ يمكن القول بأن التلاميذ الذين طبق عليهم برنامج المرافقة؛ والذين تمكنوا من تحديد اتجاهاتهم حسب ميولهم ورغباتهم وقاموا بترتيب اختياراتهم تماشياً مع قدراتهم واستعداداتهم، قد وفقوا في إزالة الغموض عنهم وإنارة الطريق الذي سيؤدي بهم إلى تحقيق الهدف المنشود، مع إزاحة الشوائب التي قد تعرقل وتعيق من تحقيق هذا الهدف، وهو أخذ قرار الاختيار للمسار الدراسي أو التكويني المناسب لميولهم ورغباتهم والتماشي مع قدراتهم واستعداداتهم ومعرفة ما يفضي إليه هذا الاختيار في المستقبل.

ليباشر التلاميذ في عملية تطبيق تلك الاختيارات على أرض الواقع، وهي تحقيق للمشروع الشخصي المستقبلي من خلال إنجازه وجعله شيئاً ملموساً، ليكون وسيلة لتوفير الاستقرار النفسي، المادي، والاجتماعي مستقبلاً.

2- 4- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الخامسة:

تنص الفرضية الجزئية الخامسة على أنه: توجد فروق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على بعد التحقيق والإنجاز لصالح المجموعة الضابطة، حيث دلت النتائج على وجود فروق دالة إحصائية لصالح المجموعة الضابطة.

وبناء عليه؛ فإن التلاميذ الذين طبق عليهم برنامج المرافقة؛ قد اجتازوا جميع المراحل السابقة من اكتشاف للميول والرغبات خاصتهم والقدرات والاستعدادات التي يمتلكونها، مروراً بترتيب التخصصات والاختيارات الدراسية التي تتناسب مع تلك الميول والرغبات والقدرات والاستعدادات التي لديهم، وصولاً إلى تحديد القرار حول الاختيار الدراسي أو التكويني مع القدرة على اتخاذه والتصريح به دون التأثير بعوامل خارجية، حيث أن اتخاذ القرار هو بمثابة العتبة الأولى من تجسيد المشروع الشخصي المستقبلي على أرض الواقع، ليتمكنوا مستقبلاً من الوصول إلى المهنة التي تضمن لهم الحياة النفسية والمادية والاجتماعية المستقرة.

2- 5- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

تنص الفرضية الجزئية الخامسة على أنه: توجد فروق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس تحديد الاحتياجات التدريبية لبناء المشروع الشخصي المستقبلي لصالح المجموعة الضابطة، إذ دلت النتائج على وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي المجموعتين في القياس البعدي لصالح المجموعة الضابطة.

وتشير هذه النتائج إلى الأثر الذي تركه برنامج المرافقة على المشاركين فيه من خلال اكتساب القدرة على الاختيار الدراسي المناسب لميولهم ورغباتهم وقدراتهم واستعداداتهم، مع ارتفاع مستوى النضج المهني لديهم، مما يجعلهم متمكنين من تحديد تصور لمهنة مستقبلية يطمحون إلى تحقيقها من خلال عدة مراحل والمتمثلة في مراحل المشروع الشخصي المستقبلي.

إذ تتفق هذه النتائج مع دراسة حورية ترزولت عمروني (2008)، والتي أكدت على أهمية الاختيار الدراسي والتكويني من خلال البرامج الخاصة بتربية الاختيارات، حيث أن هذه الأخيرة من شأنها أن ترفع من مستوى النضج المهني لدى التلاميذ، وأيضاً هي التي تنمي الدافعية والرغبة لديهم نحو تحديد مشاريع شخصية مستقبلية لهم.

ومن الدراسات التي تتفق أيضاً مع هذه الدراسة؛ نجد دراسة نوال بن علي (2019) والتي أكدت على أهمية بناء المشروع الشخصي المستقبلي من خلال برنامج لتربية الاختيارات قائم على استراتيجيات التعلم التعاوني، والذي يستطيع التلاميذ من خلاله تنمية التفكير الناقد لديهم، هذا الأخير يمكن التلاميذ من اكتشاف مراحل بناء المشاريع الشخصية المستقبلية وما تتطلبه كل مرحلة من معرفة وإدراك.

إن عدم المعرفة بمراحل المشروع الشخصي المستقبلي للتلميذ من شأنها أن تعيق من عملية بناءه، فمن غير الممكن لتلميذ السنة الرابعة متوسط يجهل تلك المراحل أن يتمكن من وضع تصور أو تحديد لمشروع شخصي مستقبلي، وعليه فمهمة المرافق هنا هي تعريف تلاميذ السنة الرابعة متوسط بمراحل عملية البناء مع أهمية مراعاة ترتيب وتسلسل تلك المراحل، حيث أن كل مرحلة من مراحل بناء المشروع الشخصي المستقبلي للتلميذ هي تمهيد للمرحلة التي بعدها ومكملة للمرحلة التي قبلها.

2-6 - مناقشة نتائج الفرضية العامة:

تنص الفرضية العامة على أنه: يوجد أثر لبرنامج المرافقة في بناء المشروع الشخصي المستقبلي لتلاميذ السنة الرابعة متوسط.

وقد دلت النتائج على وجود أثر دال إحصائياً لبرنامج المرافقة في بناء مشروع شخصي مستقبلي لتلاميذ السنة الرابعة متوسط، وهو ما يدل على استفادة هؤلاء التلاميذ من جميع جلسات البرنامج والذي يتوفر على خدمات المرافقة النفسية، البيداغوجية، الإعلامية والمهنية.

وقد جاء هذا بناء على عملية تحديد الاحتياجات التدريبية للتلاميذ والتي أجريت قبل تطبيق البرنامج، لتؤول عملية التطبيق الأخيرة إلى تمكن التلاميذ المشاركين في البرنامج من تحديد الاختيار، والقدرة على اتخاذ القرار بشأن ذلك الاختيار الدراسي أو التكويني الذي يرغبون فيه، والذي يتماشى ويتناسب مع قدراتهم واستعداداتهم، وإن دل هذا فهو يدل على مستوى النضج المهني لديهم والذي اكتسبوه من خلال مشاركتهم في برنامج المرافقة.

وتعتبر دراسة قيسي (2016)، من أبرز الدراسات التي تتفق مع هذه الدراسة، وذلك من خلال النتائج التي توصلت إليها، والمتمثلة في الأثر الذي تركه برنامج قائم على المرافقة والصحيفة الوثائقية في بناء المشروع الشخصي المستقبلي لتلاميذ المرحلة الثانوية، وإن كانت العينة من مرحلتين مختلفتين إلا أنهما يختلفان في المرحلة التعليمية فقط، بينما يتشاركان مرحلة النمو نفسها وهي مرحلة المراهقة، إذ أن كل مرحلة تعليمية هي بناء قاعدي للمرحلة التي بعدها ومكملة للمرحلة التعليمية التي قبلها.

وبناء عليه؛ فإن النتائج المتحصل عليها تؤكد على حاجة التلاميذ لعملية المرافقة بكل جوانبها النفسية، البيداغوجية، الإعلامية والمهنية، وهو ما أشارت إليه دراسة أحمد زقاوة ويعقوب المسوس (2020)، من خلال تأكيدها على توفير خدمات المرافقة في المؤسسة التعليمية حيث أعطت الأولوية للجانب البيداغوجي ثم المهني، النفسي والمنهجي.

إن حجم الأثر الذي تركه برنامج المرافقة في تحديد تصور لمشروع شخصي مستقبلي لتلاميذ السنة الرابعة متوسط، يؤكد على أهمية المرافقة في الوسط المدرسي وخاصة في السنوات النهائية من كل مرحلة تعليمية، وهذا ما أكدت عليه دراسة ماريف منور والتي خلصت إلى أن المرافقة في الوسط التعليمي تعتبر ضرورة ملحة يجب توفرها، وذلك من خلال التأكيد على المهام التي يقوم بها مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، مع التركيز على أهمية المرافقة في كل مرحلة تعليمية على حده من خلال معرفة الاحتياجات الخاصة بكل مرحلة تعليمية وما تتطلبه من خدمات.

ويرجع التوسط في حجم الأثر الذي تركه برنامج المرافقة المقترح إلى عدة عوامل أهمها عدم استفادة هؤلاء التلاميذ من الخدمات الإرشادية والتوجيهية خلال سنواتهم التعليمية السابقة، لنتوفر لهم بعض الخدمات النفسية والبيداغوجية، الإعلامية والمهنية في هذه السنة النهائية من مرحلة التعليم المتوسط والتي جسدها الباحثة في البرنامج المقترح للمرافقة، فمن خلال تطبيق هذا الأخير على أفراد العينة التجريبية لوحظ على معظمهم أنهم لا يدركون بعض المصطلحات وحتى أنهم لأول مرة يسمعون بها، كمصطلحي المرافقة والمشروع الشخصي المستقبلي للتلميذ والذان يعتبران الأساس والنواة في عملية التطبيق، ومن العوامل أيضا هو غياب أو بالأحرى انعدام ما يسمى بعملية تربية الاختيارات سواءا الدراسية أو المهنية، والتي يفترض أن يعمل بها لفائدة التلاميذ منذ سنوات تعليمهم الابتدائي، حيث أن عملية بناء المشاريع الشخصية المستقبلية للتلاميذ لا تكون محددة بمرحلة أو بسنة تعليمية معينة، وإنما تتم عبر سنوات من المعرفة والتدريب، فكلما كان التلاميذ متشبعين بالمعرفة والتدريب كلما كانت مخرجات التعليم مثمرة، وهذا من أسمى أهداف العملية التعليمية ككل.

* استنتاج عام:

تدور هذه الدراسة حول المرافقة وبناء المشروع الشخصي المستقبلي لتلاميذ السنة الرابعة متوسط، حيث قامت الباحثة ببناء برنامج مرافقة يتضمن الاحتياجات النفسية، البيداغوجية، الإعلامية والمهنية للتلاميذ، من أجل مرافقتهم لتحديد مساراتهم الدراسية والمهنية، وأيضا التعرف على العوائق التي تحول بينهم وبين بناء مشاريعهم الشخصية المستقبلية، كما تؤكد هذه الدراسة على ضرورة المرافقة في الوسط المدرسي، حيث أن توفر خدمات المرافقة في المؤسسات التعليمية من شأنه أن يساهم في الإرتقاء بعملية التعليم والتكوين.

* ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية هي كالاتي:

- يوجد أثر دال إحصائيا لبرنامج المرافقة في بناء المشروع الشخصي المستقبلي لتلاميذ السنة الرابعة متوسط

- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس تحديد الاحتياجات التدريبية لبناء المشروع الشخصي المستقبلي لصالح المجموعة الضابطة.

- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على بعد الاستكشاف لصالح المجموعة الضابطة.

- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على بعد البلورة لصالح المجموعة الضابطة.

- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على بعد التخصص لصالح المجموعة الضابطة.

- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على بعد التحقيق والإنجاز لصالح المجموعة الضابطة.

* آفاق مستقبلية للدراسة:

تعد اقتراحات الدراسات كامتداد ومواصلة للبحث العلمي، ومن خلال الاقتراحات التي ارتأت الباحثة تقديمها؛ ستحاول فتح آفاق وتوسيع مجال للبحث أمام الباحثين في هذا الموضوع، والإرشاد إلى بعض المتغيرات لدراستها في البحوث مستقبلا، ومن بين هاته الاقتراحات نذكرها فيما يأتي:

- إجراء دراسات مماثلة حول المرافقة والمشروع الشخصي المستقبلي للتلميذ.

- البحث في الأسباب التي تحول بين التلميذ وبين بناء مشروعه الشخصي المستقبلي.
- البحث في العلاقة بين تربية الاختيارات والمشروع الشخصي المستقبلي.
- البحث في العلاقة بين النضج المهني والمشروع الشخصي المستقبلي.
- توفير خدمات المرافقة بكل جوانبها النفسية، البيداغوجية، الإعلامية والمهنية.
- ضرورة الاحتواء المعنوي لتلاميذ المرحلة المتوسطة من طرف الأساتذة والمستشارين.
- الاهتمام بالبرامج التدريبية لفائدة التلاميذ، والبرامج التكوينية لفائدة المستشارين.
- الاهتمام بالحصص التوعوية للأولياء من أجل مساندة أولادهم في اختياراتهم الدراسية والمهنية.

قائمة المراجع

المراجع:

- أبو عيطة، سهام درويش (2002). *مبادئ الإرشاد النفسي*. (ط.2). دار الفكر.
- أحرشاو، الغالي (2010). *المشروع الشخصي للتلميذ مقارنة سيكولوجية*. مجلة الطفولة العربية، 11(42).
- أنجرس، موريس (2006). *منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية*. (ط.2). دار القصبه للنشر.
- آيت موحى، محمد (1996). *المشروع والتربية*. سلسلة علوم التربية. مطبعة النجاح الجديدة.
- بسيكر، مريم وسناني، عبد الناصر (2019). آليات تطوير المرافقة البيداغوجية في الجامعة الجزائرية. *مجلة أنسنة للبحوث والدراسات*، 10(1)، 111-124.
- بلعجال، فوزية ومعاشو، عباسية (2022). *الإعلام المدرسي وأثره في بناء المشروع الشخصي للتلميذ*. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 14(1)، 363-384.
- بن أميدة، سهام (2004). *علاقة الاختيارات المدرسية والمهنية بمشروع الحياة*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الجزائر 2.
- بن علي، نوال (2019). *فعالية برنامج تربية اختيارات قائم على استراتيجيات التعلم التعاوني لتنمية التفكير الناقد في سياق مراحل بناء المشروع الشخصي (الاستكشاف والبلورة) لدى تلاميذ السنة ثانوي نوي الملمح غير المحدد*. [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة حمه لخضر الوادي.

- بن علي، نوال ومشري، سلاف (2018). أهمية التفكير الناقد في سيرورة بناء المشروع الشخصي للتلميذ. *مجلة العلوم النفسية والتربوية، 6(2)*، 291-304.
- بن فليس، خديجة (2014). *المرجع في التوجيه المدرسي والمهني*. ديوان المطبوعات الجامعية.
- بن فليس، كريمة (2014). *محددات الاختيار الدراسي في عملية التوجيه لدى تلاميذ المرحلة الثانوية*. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الحاج لخضر باتنة.
- بولهواش، عمر (2011). *دراسة قيم العمل لدى التلاميذ وعلاقتها ببناء المشروع الدراسي المهني في إطار مشروع المؤسسة التربوية الجزائرية*. [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة منتوري قسنطينة.
- جعني، أسماء (2019). *معوقات المرافقة البيداغوجية لطلبة السنة الأولى جامعي من وجهة نظر عينة من المشرفين والطلبة*. [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
- جعني، أسماء وابي مولود، عبد الفتاح (2018). *معوقات المرافقة البيداغوجية لطلبة السنة الأولى جامعي من وجهة نظر عينة من الطلبة*. *مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 33(3)*، 639-652.
- حبنجر، ريا عمر ومسعد، ريتا نصر الله (2023). *دور برنامج مرافقة المعلم الجديد في عملية التكيف الوظيفي في إحدى المؤسسات التربوية في بيروت*. *المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات، 4(42)*، 206-230.

- حمو، عياش (2012). واقع التوجيه المدرسي في ضوء تطبيق استراتيجيات المقاربة بالكفاءات من وجهة مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الجزائر (2).

- خالد، عبد السلام وبلقيدوم، بلقاسم (2013). دور الإرشاد النفسي في تربية كفاءة الاختيار لدى الفرد لحل مشاكله و بناء مشروعه المستقبلي. جامعة فرحات عباس سطيف. استرجعت في: 22 /06 /2024، من

<http://dspace.univ-ouargla.dz/jspui/handle/123456789/2330>

- خميس، عبد العزيز (2018). المرافقة النفسية والتربوية لدى التلاميذ في مؤسسات التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، من وجهة نظر مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 35، 101-112.

- دلال، سامية وياسين، أمينة (2018). تمثلات مشروع الحياة والنوع. مجلة التنمية البشرية، (10)، 95-110.

- ربيع، هادي مشعان (2003). الإرشاد التربوي مبادئه وأدواته الأساسية. دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع.

- الرميح، أحمد بن علي (2015). دليل الإرشاد الأكاديمي. جامعة المجمع.

- زقاوة، أحمد (2014). المشروع الشخصي للحياة وعلاقته بقلق المستقبل. [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة وهران.

- زقاوة، أحمد والمسوس، يعقوب (2020). حاجة الطلاب إلى المرافقة البيداغوجية وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة دراسات إنسانية واجتماعية، 9(1)، 195-209.

- زهران، حامد عبد السلام (2005). الصحة النفسية والعلاج النفسي. (ط.4). عالم الكتب.

- زيدان، محمد مصطفى (1972). *النمو النفسي للطفل والمراهق، وأسس الصحة النفسية*. منشورات الجامعة الليبية.
- سراية، الهادي وبالقاسمي، محمد الأزهر (2019). *الفعالية الذاتية الإرشادية للأخصائي النفسي المدرسي ودورها في العملية الإرشادية*. مجلة العلوم النفسية والتربوية، 5(31)، 124-137.
- سفعان، محمد أحمد إبراهيم (2005). *العملية الإرشادية (التشخيص، الطرق العلاجية الإرشادية، البرامج الإرشادية، إدارة الجلسات والتواصل)*. دار الكتاب الحديث.
- سوالمية، فريدة وبن صالحية، كريمة (2015). *المشروع الشخصي للشباب الجامعي*. مجلة العلوم الإنسانية، (44)، 615-631.
- شحاتة، حسن (2001). *البحوث العلمية والتربوية بين النظرية والتطبيق*. مكتبة الدار العربية للكتاب.
- صابر، فاطمة عوض وخفاجة، ميرفت علي (2002). *أسس ومبادئ البحث العلمي*. مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية.
- صدراتة، فضيلة (2020). *محاضرات في مقياس الإرشاد والتوجيه المدرسي*. جامعة محمد خيضر بسكرة.
- صياد، نعيمة (2010). *واقع المرافقة النفسية والتربوية لمعيدي شهادة البكالوريا*. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة باجي مختار عنابة.
- صيد، الطيب (2013). *المرافقة البيداغوجية، قيمتها، مشاكلها، وآليات إجرائية لتفعيلها*. سلسلة ندوات بيداغوجية حول نظام ال.ام.دي. جامعة سوق أهراس.

- عبايدية، أحلام (2007). محددات الاختيار المهني لدى الطلبة الجامعيين. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة عنابة.
- عبيدات، محمد وأبو نصار، محمد وعقلة، مبيضين (1999). منهجية البحث العلمي. الجامعة الأردنية.
- عدس، محمد عبد الرحيم (2000). المعلم الفاعل والتدريس الفعال. (ط.2). دار الفكر الإسلامي الحديث.
- العساف، صالح بن حمد (1995). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. مكتبة العبيكان.
- علاق، مباركة ومشري، سلاف (2020). دور برامج تربية الاختيارات في تعديل التصورات البديلة حول المشروع الشخصي. مجلة دراسات نفسية وتربوية، 13(01)، 332-356.
- عليان، ربحي مصطفى وغنيم، عثمان محمد (2000). مناهج وأساليب البحث العلمي. دار صفاء للنشر والتوزيع.
- عمروني، ترزولت حورية (2008). أثر برنامج تربية الاختيارات على الخاصيات السيكولوجية الدالة على بناء وتحقيق المشاريع الدراسية والمهنية. [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة الجزائر2.
- الغريب، رمزية (1996). التقويم والقياس النفسي والتربوي. مكتبة الأنجلو المصرية.
- غيتي، نسرين (2009). مرافقة الشباب في إنشاء مؤسسة إنتاجية صغيرة. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة منتوري قسنطينة.

- فراحي، فيصل شارف، جميلة ومحززي، مليكة (2019). اسهام تقدير الذات في تحديد المشروع الدراسي لدى طلبة التكوين المهني ما بين النجاح والفشل. مجلة دراسات إنسانية واجتماعية، 2(9)، 353-378.
- فنطازي، كريمة والهاشمي، لوكيا، (2013). خدمات الإرشاد في المرحلة الثانوية حسب آراء التلاميذ ومستشاري التوجيه. المنشورات العلمية الوطنية. جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
- قادري، حليلة وبن نابي، نصيرة (2017). إشكالية جودة التكوين في نظام ل.م.د من خلال تطبيق المرافقة البيداغوجية للطالب الجامعي. مجلة علوم الإنسان والمجتمع، (23)، 357-386.
- القاسم، بديع محمود مبارك (2001). علم النفس المهني بين النظرية والتطبيق. مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
- قيسي، محمد السعيد (2016). أثر برنامج قائم على المرافقة والصحيفة الوثائقية في بناء المشروع الشخصي المستقبلي. [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
- مقدم، عبد الحفيظ (2003). الإحصاء والقياس النفسي والتربوي. (ط.2). ديوان المطبوعات الجامعية.
- منور، مارييف (د ت). المرافقة النفسية في الوسط المدرسي والمهني؛ أي دور الأخصائي. مجلة مؤشر للدراسات الاستطلاعية، 1(1)، 149-170.
- ناصري، زواوي وجعيجع، عمر (2019). هوية الأنا وعلاقتها بالمشروع الشخصي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. مجلة التنمية البشرية، 6(4)، 47-66.

- هارون، أسماء (2010). دور التكوين الجامعي في ترقية المعرفة العلمية. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة منتوري قسنطينة.

- يحيوي، إبراهيم (2021). الدراسات السابقة أهميتها وكيفية توظيفها في بحوث العلوم الاجتماعية. مجلة علوم الإنسان والمجتمع، 10 (1)، 319 - 341.

- Bachelet, R. & Verzat, C. (2007). Faire coacher des projets personnels par des étudiants plus âgés, *HAL open science*, France.

- Bart, D. & Fournet, M. (2010). Le projet professionnel et personnel des étudiants, assise de leur professionnalisation, *Revue internationale de pédagogie de l'enseignement supérieur*, V 26 (1).

- El Younsi, S.B. (2012). *Guide de l'étudiant Projet Professionnel Personnel*.

- Francisco Espinoza Guevara, A. (2020). *Foco de la investigacion acompanamiento pedagogico Y su incidencia en el desempeno de los docentes de educacion primaria del colegio publico*. benjamin zeledon rodriguez, Nicaragua.

- Hernández, R. & Téllez, M. (2014). *Acompanamiento pedagogico Y su incidencia en el desempeno docente en el centro escolar "enmanuel mongalo Y rubio"* departamento de managua distrito III, turno vespertino, Seminario de eminario de graduacion, Nicaragua.

- Torres Retamozo, M. & Rodriguez Galàn, D. & Salazar Quispe, P. & Quispe Odeña, W. & Condori, A. (2021). *Acompanamiento pedagogico Y practica docente en la educacion basica regular. Enfoques Y tendencias*, Vol 52, Venezuela.

- Universite de Reims Champagne- Ardenne. (2009). *Guide du «Projet Professionnel et Personnel de l'étudiant»*.

- Watkins, M. (2015). Special Thematic Section on "Decolonizing Psychological Science" *Psychosocial Accompaniment, Journal of Social and Political Psychology*, Vol 3(1), USA .

الملاحق

ملحق (1) مقياس تحديد الاحتياجات التدريبية لبناء المشروع الشخصي المستقبلي

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر

تخصص علم النفس المدرسي

الاسم واللقب:

أخي التلميذ ... أختي التلميذة: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

في إطار تحضير بحث علمي لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس المدرسي بعنوان:

أثر برنامج للمرافقة في بناء المشروع الشخصي المستقبلي لتلاميذ السنة الرابعة متوسط

أضع بين يديك هذه الاستمارة وأتمنى الإجابة على فقراتها بغية التعرف على حاجاتك التدريبية لبناء مشروعك الشخصي المستقبلي، والذي يمر عبر مراحل تجدها أبعاد في هذه الاستمارة والمطلوب منك هو وضع العلامة (X) في المكان المناسب.

ولك مني فائق عبارات التقدير والاحترام على ما تقدمه من خدمات للعلم وللبحث العلمي.

أوافق بشدة	تعني أن العبارة تنطبق عليك وتعبر عن حاجاتك بصفة ملحّة جداً
موافق	تعني أن العبارة تنطبق عليك وتعبر عن حاجاتك بشكل كبير
محايد	تعني أن العبارة لا تعني لك شيء ولا تملك إجابة
غير موافق	تعني أن العبارة لا تنطبق عليك ولا تعبر عن حاجاتك بشكل كبير
غير موافق بشدة	تعني أن العبارة لا تنطبق عليك ولا تعبر عن حاجاتك بصفة ملحّة جداً

الطالبة الباحثة: شفاء لوبيري

غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	العبارات	الترقيم	العدد
					لا أرغب في ممارسة مهنة لا تتاسبني	1	بعد الاستكشاف
					استمتع بالمهنة التي تثير اهتمامي	2	
					اهتم بالمهن التي تثير اهتمامي	3	
					أرغب في اكتشاف المهن وما تتطلب من مهارات	4	
					تزداد ثقتي عندما أمارس المهنة التي تروق لي	5	
					ما يهمني هو اختيار مسار دراسي يوصلني إلى مهنة المستقبل	6	
					أرغب في التعرف على ميولي واهتماماتي وقدراتي واستعداداتي	7	
					أرغب في مواصلة الدراسة في مسار تتطابق فيه رغباتي وقدراتي	8	
					أحرص على اختيار مهنة تحقق لي السعادة في المستقبل	9	
					أرغب في التعرف على سوق الشغل وما يتواجد بها من مهن.	10	
					أجهل المهن التي توصل إليها الشعبة التي أرغب في دراستها	11	

					أجهل تماما المنافذ الدراسية التي تتبثق عن الشعبة التي أرغب في دراستها	12
					لا أملك المعلومات الكافية عن المخارج الدراسية التي بعد مرحلة المتوسطة	13
					أجهل تماما ما سأقوم به في حالة ما إذا أخفقت في اجتياز امتحان شهادة التعليم المتوسط	14
					لم أوقف في اكتشاف العلاقة بين الشعبة التي أرغب فيها وبين مهنة المستقبل	15
					لحد الساعة مازالت المسافة جد بعيدة بين مساري الدراسي الذي أرغب فيه وبين مهنة المستقبل	16
					أواجه صعوبة في التعرف على إمكانياتي واستعداداتي الحقيقية	17
					أجهل تماما المهارات التي تجيب أن تتوفر في الفرد حتى يمتلك القدرة على الاختيار	18
					ينتابني شعور أن المهنة التي أرغب فيها هي من إيحاء والدي	19
					أجهل مهاراتي وقدراتي الخاصة التي تميزني عن غيري من الأفراد	20
					أرغب في وضع أهداف مستقبلية واقعية	21
					يبدو لي أن أهدافي عبارة عن تخیلات وأحلام	22

					أواجه عدة صعوبات لوضع أهداف حقيقية مستقبلية	23	
					ينتابني إحساس بأن هناك نقاط ضعف في شخصيتي لم أستطع أن أحدها	24	
					أرغب في تجاوز نقاط الضعف في شخصيتي	25	
					أصبحت لدي الكثير من المعلومات حول المهن والمسارات الدراسية التي تقضي إليها	26	بعد البلورة
					تمكنت من تحديد المسار الدراسي الذي يوصلني إلى مهنة المستقبل	27	
					أصبحت لدي القدرة على تحديد المهن التي تناسب إمكانياتي	28	
					يمكنني الانخراط في مهنة المستقبل من خلال الشعبة التي أرغب في دراستها	29	
					أتساءل ما إذا كان بإمكانني ممارسة مهنة معينة	30	
					لدي محددات واضحة حول الاختيارات المهنية المستقبلية	31	
					تمكنت من وضع معايير واقعية لاختياراتي الدراسية	32	
					وجدت العلاقة بين نتائج الدراسية والمسارات التي تقضي لمهنتي المستقبلية	33	
					أدرك أن الاختيار الدراسي والمهني فعل يتطلب	34	

					الكثير من التركيز والوعي بكامل جوانب شخصيتي	
					أعي تماما أن لا أحد يكون قادرا على الاختيار بدلا عني مهاما كان قرية مني	35
					اتخذت قرارا على أن أوصل السير في الشعبة التي أرغب في دراستها	36
					من خلال المعلومات التي جمعتها حول المهن تمكنت من رسم مخطط للمهن التي تتوفر في سوق الشغل	37
					أصبحت لدي نظرة شاملة عن المهن الأكثر طلب في سوق الشغل	38
					أدركت أن الميل لا يكفي وحده لاختيار مهنة ما بل يتطلب قدرات فكرية وعقلية أخرى	39
					يمكنني أن أدمج في مهنة ما دون الدراسة الجامعية	40
					أدركت أن هناك مسارات تكوينية على غرار الدراسة الجامعية تؤدي إلى ممارسة مهنتي المستقبلية	41
					لدي دراية في كيفية البحث عن وظيفة	42
					تمكنت من جمع معلومات تكاد تكون شاملة عن مهنة المستقبل	43
					بدأت الانخراط في مهنة المستقبل منذ أن اخترت	44

					شعبي الدراسية	
					أملك اتجاه ايجابي نحو الدراسة ومخرجاتها الجامعية	45
					أصبحت لدي مصادر موثوقة لأخذ كل المعلومات التي احتاجها عن المهن	46
					أمتلك القدرة على تحليل وتصنيف كل المعلومات التي أجمعها عن كل مهنة	47
					أصبحت قادرا على إيجاد كل العلاقات بين إمكانياتي الشخصية وبين مهنة المستقبل	48
					أدركت أن البحث عن البيانات والمعلومات حول أي مهنة أساس الاختيار الناجح	49
					أيقنت أن مهنة المستقبل هي امتداد لكل جوانب شخصيتي	50
					تمكنت من تحديد اختياري الدراسي الذي يوصلني إلى مهنة المستقبل	51
					أنا بحاجة إلى أن ألتزم بالشعبة التي أريد في دراستها	52
					أنا بحاجة إلى كيفية مقاومة ضغوطات الأسرة وجماعة الرفاق لمهنة المستقبل	53
					أدركت أن النتائج الدراسية الرقمية التي نتحصل عليها بعد كل امتحان هي مؤشر من مجموعة المؤشرات التي تتبى بمدى نجاح في اختياري	54
						بعد التخصيص

					الدراسي	
					أنا في حاجة إلى تعلم كيفية تثبيت اختياري الدراسية والمهنية	55
					أحتاج إلى خطة ناجحة في كيفية التصدي لضغوطات أوليائي حول مستقبلي المهني	56
					أنا جد واعي بالصعوبات التي تواجهني في مساري الدراسي وبالتالي الصعوبات التي تقف في تحقيق مهنة المستقبل	57
					شرعت في إتخاذ بعض الإجراءات لمواجهة مغريات وإيحاءات المحيطين بي حول مهنة المستقبل	58
					أصبحت لدي القدرة على التصريح باختياري الدراسية والمهنية أمام أوليائي	59
					أشعر بالخجل والدونية حين أفصح عن ميولاتي المهنية والدراسية أمام رفاقي	60
					أنا في حيرة في كيفية تحديد أولوياتي الدراسية واختياري المهنية	61
					اتخذت قرارا نهائيا حول اختياري الدراسية والمهنية	62
					لم أتمكن بعد من إيجاد العلاقة بين طموحاتي وميولاتي وما هو موجود في سوق الشغل من مهن	63

					تمكنت من التصدي لاقتراحات الأساتذة في القيام باختياري لمهنتي المستقبلية	64	
					أنا في حاجة إلى نموذج لبعض المهنيين الذين نجحوا في تحقيق والوصول إلى اختياراتهم الدراسية والمهنية	65	
					أفضل أن أعتد على شخص ما في اختياري لمهنة المستقبل	66	
					أفضل أن أكون صاحب القرار الأول في اختياري المهني والدراسي	67	
					أنا في حاجة إلى اختيار مهنة تضمن لي مكانة اجتماعية مرموقة	68	
					أدرك أن نجاحي في اختيار مهنة المستقبل هو تحقيق لذاتي	69	
					أحتاج إلى كيفية وضع الخيارات البديلة في حالة استحالة أو فشل القرار الرئيسي	70	
					أحتاج إلى كيفية تسيير وقياس أهدافي المستقبلية	71	
					أرغب بشدة إلى وضع أهدافي المستقبلية ضمن خطة إنجاز محكمة	72	
					أرغب في الانتقال من مرحلة الاختيار أو فترة الاختيار إلى بناء المشروع الشخصي المستقبلي	73	
					مازالت عاجزا في كيفية إقناع أوليائي ورفاقي	74	

					وأساتذتي باختياراتي الدراسية والمهنية	
					أصبحت لدي القدرة في التعرف على محددات مشروعني الشخصي المستقبلي	75
					أنا بحاجة إلى تجريب اختياراتي الدراسية والمهنية على أرض الواقع	76
					أرغب في معايشة قناعاتي وتطلعاتي المستقبلية	77
					أرغب في الشروع في تمثيل وتطبيق اختياراتي الدراسية على الواقع وفي حياتي اليومية	78
					أنا بحاجة إلى مراجعة قراراتي وخياراتي الدراسية على سبيل التأكد لا للتراجع	79
					أحتاج إلى التبصر وإعادة قراءة أهدافي للحفاظ على استقرارها	80
					أحتاج إلى التمسك باختياراتي الدراسية والمهنية ولو كانت هناك إكراهات في الواقع	81
					أحتاج إلى كيفية الاحتفاظ لقرارات واختياراتي وأهدافي الدراسية والمهنية باختيار نهائي ما لم تبطلها مستحدثات قاهرة	82
					أرغب في كيفية تفعيل عملية الاستعلام الذاتي لدي مع إستراتيجية لتدفق المعلومات	83
					ما زلت أرغب في التعرف على إمكانياتي وقدراتي واستعداداتي التي لم أتعرف عليها بعد	84

بعد التحقيق والإنجاز

					أحتاج إلى كيفية تجنب أو مواجهة الضغوط التي أتعرض لها فيما يتعلق بمساري الدراسي واختياري المهني	85
					أنا بحاجة إلى وضع إستراتيجية لمقاومة كل الإغراءات التي تعترضني للتخلي عن اختياري الدراسية والمهنية	86
					أنا بحاجة إلى كيفية توفير مناخ ملائم لنمو مشروعني الشخصي المستقبلي	87
					أحتاج إلى كيفية جمع الوسائل اللازمة لإنجاز مشروعني الشخصي المستقبلي	88
					أحتاج إلى اكتساب القدرة على استشراف الصعوبات والعوائق التي قد تحيل بيني وبين انجاز مشروعني الشخصي المستقبلي والمتمثل في اختياري الدراسية والمهنية المستقبلية	89
					أحتاج إلى كيفية إثارة الاختيارات البديلة (الطريقة، التوقيت، وتحديد الانطلاقة).	90
					أنا بحاجة إلى كيف مواصلة مهنة المستقبل تحسبا لتقلبات سوق الشغل	91
					أرغب في كيفية أن أبقى وفيًا لاختياري الدراسية والمهنية	92
					أريد بناء قناعة أن المشروع الشخصي المستقبلي مرن وقابل للتغيير	93

					أرغب في تجريب مهنة المستقبل نظرا لما أملكه من معلومات وبيانات حول مكونات شخصيتي	94
					أريد التدرب على كيفية حماية اختياري الدراسية والمهنية من المتدخلين المحيطين من حولي (أولياء، أساتذة، رفاق).	95
					أريد تنمية مهاراتي وقدرات الشخصية للمحافظة على سيرورة مشروع الشخصي المستقبلي	96
					أرغب في كيفية إعداد مناخ ملائم يستجيب لمحددات مشروع الشخصي المستقبلي	97
					أنا بحاجة إلى كيفية اختيار وتحديد الوسائل اللازمة لتحقيق مشروع الشخصي المستقبلي	98
					أريد التدرب على كيفية تقييم مشروع الشخصي المستقبلي	99
					أنا بحاجة إلى وضع معايير لتقييم مشروع الشخصي المستقبلي	100

ملحق (02) برنامج المرافقة

جامعة الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية

تخصص علم النفس المدرسي

الدليل المنهجي لإعداد برنامج المرافقة لبناء المشروع الشخصي المستقبلي لتلاميذ السنة الرابعة متوسط

إشراف الأستاذ الدكتور:

محمد السعيد قيسي

إعداد الطالبة:

شفاء لوبيري

الموسم الجامعي: 2019 / 2020

دليل برنامج المرافقة:

* تقديم الدليل

- 1- تعريف البرنامج
- 2- أهمية البرنامج
- 3- أهداف البرنامج
- 4- خطوات بناء البرنامج
- 5- مصادر إعداد البرنامج
- 6- الوسائل المستخدمة في البرنامج
- 7- فنيات تطبيق البرنامج
- 8- تحكيم البرنامج
- 9- مراحل تطبيق البرنامج
- 10- التوزيع الزمني لجلسات البرنامج
- 11- مكان تطبيق جلسات للبرنامج
- 12- تقويم البرنامج
- 13- الملخص العام للبرنامج
- 14- جلسات البرنامج

* قائمة المراجع

* الملاحق

* تقديم الدليل:

يعتبر هذا الدليل بمثابة عرض الإجراءات المنهجية لإعداد برنامج المرافقة، بداية بالتعريف بالبرنامج وأهميته وأهدافه، بالإضافة إلى خطوات بناءه والمصادر التي تم الإعتماد عليها في إعداده، مع ذكر أهم الوسائل والفنيات التي استخدمت أثناء تطبيق البرنامج وكيف تم التطبيق مع ذكر الحدود الزمنية والمكانية، أيضا وضع ملخص عام للبرنامج وفي الأخير تفصيلا لجميع جلسات البرنامج المقترح (المرافقة).

1- تعريف البرنامج:

هو برنامج تم بناؤه من طرف الباحثة وذلك بإتباع مجموعة من الخطوات المتسلسلة حيث يتكون من 15 جلسة موزعة على جوانب المرافقة الأربعة (النفسية، البيداغوجية، الإعلامية والمهنية)، والذي من خلاله يمكن لتلميذ السنة الرابعة متوسط أن يكون قادرا على تحديد تصور لكيفية بناء مشروع شخصي مستقبلي.

2- أهمية البرنامج:

تكمن أهمية البرنامج في الهدف الذي بني من أجله وهو مرافقة تلاميذ السنة الرابعة متوسط مرافقة نفسية، بيداغوجية، إعلامية ومهنية، من شأنها أن تنمي لديهم القدرة على اختيار التخصص المناسب وبرغبة تامة دون التأثير بعوامل خارجية للوصول بهم إلى تحديد تصور لمشاريعهم الشخصية المستقبلية وهو الهدف الرئيسي لبرنامج المرافقة المقترح.

3- أهداف البرنامج:

- تقديم الدعم النفسي للتلاميذ ومساعدتهم على حل المشاكل التي تواجههم.
- مساعدة التلاميذ على تحسين المستوى الدراسي من خلال تنظيم الوقت وكيفية المراجعة.
- معرفة التلاميذ بالتخصصات والمسارات الدراسية والمهن التي تتدرج تحت كل تخصص.
- الولوج إلى عالم الشغل بكل مجالاته وما يتطلبه من مؤهلات ومخرجات علمية.

4- خطوات بناء البرنامج:

بعد الاطلاع على الأدب النظري المتعلق بموضوع المرافقة وبعض الدراسات السابقة التي تناولته مع متغيرات أخرى وبمناهج مختلفة، تم الاعتماد في الدراسة الحالية على بناء برنامج يضم مجموعة من الجلسات تقوم على تقديم المساعدة للتلاميذ وفقاً لاحتياجاتهم التدريبية من أجل مراقبتهم لفهم وبناء مشروعهم الشخصي المستقبلي بأنفسهم دون الخضوع إلى أي مؤثرات خارجية.

ومن خلال الاطلاع على أسس بناء البرامج القائمة على المرافقة، وفي ضوء المنطلقات التي يستند إليها البرنامج المقترح، قد تحددت أسس بناء هذا البرنامج فيما يلي:

- تحديد أهداف البرنامج مسبقاً وصياغتها بلغة واضحة.
- توفير خدمات المرافقة بكل جوانبها المرتبطة بتحقيق هذه الأهداف.
- تعدد الأساليب الإرشادية والتدريبية التي تمزج بين الجوانب النظرية والتطبيقية (محاضرات نظرية، وحلقات مناقشة وحوار، العصف الذهني ولعب الدور) مع التركيز على جوانب المرافقة.

5- مصادر إعداد البرنامج:

يستند برنامج المرافقة في إطاره النظري على المرافقة بكل جوانبها النفسية، البيداغوجية، الإعلامية والمهنية، باستخدام أسلوب الإرشاد الجماعي والفردى مع تلاميذ المجموعة التجريبية الذين لديهم احتياجات تدريبية.

بالإضافة إلى الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع أو أحد متغيراته، ومن أهم الدراسات السابقة التي تناولت متغيري الدراسة الحالية بنوعها المستقل والتابع دراسة (قيسي، 2016).

حيث تمت الاستفادة من هذه الدراسة كمرجع نظري وتطبيقي في النقاط التالية:

- الطرق والأساليب التدريبية المتنوعة وكيفية تناولها أثناء جلسات البرنامج المقترح.
- الاستفادة من تصميم الجلسات من حيث العدد والمحتوى.
- تحديد قائمة الاحتياجات التدريبية لعينة الدراسة.
- تحديد أهداف البرنامج وصياغتها.
- تحديد الأساليب والمهارات المستعملة في البرنامج.
- مراعاة التدرج في محتوى البرنامج.
- تحديد الصياغة الأولية لمحتوى برنامج المرافقة .

6- الوسائل المستخدمة في البرنامج:

- المقياس: ويعنى به القياس القبلي في الجلسة الأولى والقياس البعدي في الجلسة الختامية.

- السبورة والأقلام: وفيها يسجل عنوان الجلسة والهدف منها، أيضا تسجيل النقاط المهمة.
- الأوراق: تمت الاستعانة بها من أجل تسجيل الملاحظات بالنسبة للتلميذ المتدرب.
- المطويات والمخططات: وذلك من أجل مساعدة التلميذ على عملية الفهم والإدراك.
- المعززات المادية: من أجل الدافعية والتحفيز لإكمال الجلسات والانضباط في الحضور.

7- فنيات تطبيق البرنامج:

استخدمت الباحثة أثناء تطبيقها للبرنامج مجموعة من الفنيات تتمثل في:

- المحاضرة والإصغاء. - المناقشة والحوار.

- التعزيز المعنوي. - التفرغ الإنفعالي.

- لعب الأدوار. - التغذية الراجعة

- العصف الذهني وحل المشكلات.

8- تحكيم البرنامج:

بعد بناء جلسات البرنامج تم عرضها على مجموعة من الأساتذة المحكمين في مجال علم النفس المدرسي والتربوي، وذلك للتأكد من صدق المحتوى لذات البرنامج، وقد تم الأخذ بعين الاعتبار الملاحظات التي تمت الإشارة إليها من طرف المحكمين.

9- مراحل تطبيق البرنامج:

قبل الذهاب إلى المؤسسة اتصلت الباحثة بمستشارة التربية التابعة للمؤسسة وأخذت موعداً، وعند الالتحاق بالمؤسسة لافقت ترحيباً واستقبالاً طيباً من طرف المدير السيد "علي صلاح" مشيراً بدوره إلى أهمية هاته البرامج في الوسط المدرسي.

وبعد التعرف على الطاقم الإداري طلبت الباحثة من المستشارة توزيع الاستبيانات على التلاميذ، حيث كانت هناك ساعة فراغ لأحد الأقسام النهائية والذي يعنى بالقياس القبلي حيث تم توزيع 34 مقياساً لتحديد الاحتياجات التدريبية لبناء المشروع الشخصي المستقبلي.

وبعد تحليل الاستبيانات وجدت الباحثة أن معظم أفراد العينة لديهم احتياجات تدريبية بدرجة عالية، وفي الموعد الثاني توجهت الباحثة برفقة مستشارة التربية إلى ذات القسم وهنا عرفت الباحثة نفسها على التلاميذ وطلبت منهم المشاركة في البرنامج لمن لديه رغبة، ومنه تم تقسيم العينة إلى مجموعتين ضابطة وأخرى تجريبية.

بعد تحديد عينة المجموعة التجريبية بطريقة عشوائية بسيطة، تم الترحيب بأفراد العينة وتشكرهم على قبول المشاركة في البرنامج، وفي هذه الجلسة شرحت الباحثة الهدف من البرنامج من أجل نزع الغموض وحتى يكون المشاركون مدركين لما يقومون به، وهذا ما ساهم في بناء علاقة جيدة مع أفراد العينة يسودها الاطمئنان والدافعية، إضافة إلى ذلك تم تحديد وقت الجلسات القادمة وهنا ركزت الباحثة على ضرورة الالتزام بالحضور وعند الموعد المحدد.

كان سير الجلسات القادمة منظماً ومليئاً بالدافعية والتحفيز حيث أبدى أفراد العينة اهتماماً كبيراً وتفاعلاً مع البرنامج مستجيبين لجميع ملاحظات الباحثة، حيث يعتبر تطبيق الجلسات من الثانية إلى الجلسة الرابعة عشرة هو المحتوى الرئيسي للبرنامج وذلك لتقديم الباحثة خدمات المرافقة بكل جوانبها والتي تلبى الاحتياجات التدريبية لتلاميذ السنة رابعة متوسط من أجل تمكنهم من تحديد تصور لمشاريعهم الشخصية المستقبلية، بحيث كانت الجلسات تسير ضمن

خطوات متسلسلة تتمثل في الترحيب بالتلاميذ ومن ثم يليها تقديم المحاضرة، وبعد الانتهاء من المحاضرة يتم المناقشة مع التلاميذ حول محتواها وفي الأخير تقوم الباحثة بتوزيع المعززات المادية من أجل تحفيزهم على المواصلة في المشاركة والانضباط في الحضور.

وفي الجلسة الخامسة عشرة والأخيرة تم تطبيق مقياس الاحتياجات التدريبية لتلاميذ السنة رابعة متوسط (القياس البعدي)، وتم تقديم هدايا رمزية لأفراد العينة وشكرهم على المشاركة والإستجابة مع جميع جلسات البرنامج، مع تمنيات الباحثة لهم بالتوفيق في الدراسة وفي مشاريعهم الشخصية المستقبلية.

10- التوزيع الزمني لجلسات البرنامج:

طبقت جلسات البرنامج خلال شهري جانفي وفيفري من العام 2020 بمعدل 15 جلسة، حيث تراوحت المدة الزمنية لكل جلسة ما بين 60 إلى 90 دقيقة، وتم تطبيق الجلسات في أوقات الفراغ وساعات الرياضة ويوم الثلاثاء مساءً وذلك بموافقة الإدارة وأولياء الأمور.

11- مكان تطبيق البرنامج:

طبقت جميع جلسات البرنامج داخل الحجرة الدراسية بمتوسطة قاسمي بشير بالدبيلة ولاية الوادي.

12- تقييم البرنامج:

ويتم تقييم البرنامج من خلال توزيع بطاقة تقييم في نهاية كل جلسة وتحتوي هذه البطاقة على مجموعة من الأسئلة والتي من شأنها أن تبين مدى استيعاب التلاميذ لمحتوى الجلسة، فهي عبارة عن تغذية راجعة لما تم تقديمه من قبل المرافق للتلاميذ.

بالإضافة إلى بطاقة تقييم ختامية والتي من خلالها يتم معرفة الأثر الذي تركه هذا البرنامج.

13- الملخص العام للبرنامج (المرافقة):

نوع البرنامج	إرشادي وتدريب.
المستفيدون من البرنامج	طبق برنامج المرافقة على تلاميذ السنة الرابعة متوسط بمتوسطة قاسمي بشير بالدبيلة ولاية الوادي، والذين تم اختيارهم بطريقة قصدية وعن رغبة تامة، من خلال فتح باب المشاركة بالرغبة وبالإرادة الشخصية.
الهدف العام من البرنامج	مساعدة تلميذ السنة الرابعة متوسط في كيفية بناء مشروعه الشخصي المستقبلي.
الأهداف الخاصة	<ul style="list-style-type: none"> - تقديم الدعم النفسي للتلاميذ ومساعدتهم على حل المشاكل التي تواجههم. - مساعدة التلاميذ على تحسين المستوى الدراسي من خلال تنظيم الوقت وكيفية المراجعة. - معرفة التلاميذ بالتخصصات والمسارات الدراسية والمهن التي تتدرج تحت كل تخصص. - الولوج إلى عالم الشغل بكل مجالاته وما يتطلبه من مؤهلات ومخرجات علمية.
الأساليب والفنيات	<ul style="list-style-type: none"> - المحاضرة والإصغاء - المناقشة والحوار. - التعزيز المعنوي - التفرغ الإنفعالي. - العصف الذهني وحل المشكلات.

- لعب الأدوار - التغذية الراجعة.	
- المقياس - السبورة والأقلام - الأوراق. - المطويات والمخططات - المعززات المادية.	الأدوات المستعملة
15 جلسة بما فيها جلسة القياس البعدي.	عدد الجلسات
60-90 دقيقة.	مدة الجلسة
الباحثة.	منفذ البرنامج
حجرة الدراسة بمتوسطة قاسمي بشير بالدبيلة - الوادي.	مكان التنفيذ
شهري جانفي وفيفري من العام 2020.	الإطار الزمني للبرنامج
- بطاقة التقييم المرحلية والختامية لجلسات برنامج المرافقة.	أساليب التقييم للبرنامج

14- جلسات البرنامج (المرافقة):

وفي ما يأتي تفصيلا لجلسات المرافقة، والتي طبقت على تلاميذ السنة الرابعة متوسط بمتوسطة قاسمي بشير بالدبيلة، وذلك من أجل مساعدتهم وتدريبهم على كيفية بناء مشاريعهم الشخصية المستقبلية، وهو ما تهدف إليه الدراسة الحالية.

برنامج المرافقة

الجلسة الأولى	
العنوان	جلسة تمهيدية لبناء العلاقة الإرشادية
الأهداف	<ul style="list-style-type: none"> - تعريف المشاركين ببرنامج المرافقة والهدف منه. - تعرف أفراد المجموعة على الميثاق المنظم للمجموعة. - تحديد الوقت والمكان.
المحتوى	<ul style="list-style-type: none"> -التعارف بين الباحثة والتلاميذ المشاركين في البرنامج. - تعريف التلاميذ المشاركين ببرنامج المرافقة والهدف منه. - التأكيد على خصوصية وسرية المعلومات. - إعلام التلاميذ بمواعيد الجلسات القادمة.
الوسائل	أوراق، سبورة وأقلام. المعزز المادي.
الفنيات	الحوار، المناقشة، التعزيز، الإصغاء.
الفترة	الصباحية
المدة الزمنية	من 45 إلى 60 دقيقة
الطريقة	إرشاد جماعي
المكان	حجرة دراسية

المرافقة النفسية

الجلسة الثانية	
تعزير الثقة بالنفس	العنوان
- تنمية الثقة بالنفس وتدعيم الذات	الأهداف
<p style="text-align: center;">- الترحيب بأعضاء المجموعة وتقديم التثناء لهم على حضورهم.</p> <p style="text-align: center;">- بعد تطبيق القياس القبلي يتم التعرف على الاحتياجات التدريبية لأفراد المجموعة.</p> <p style="text-align: center;">- تعزير الثقة بالنفس لأفراد المجموعة من خلال مساعدتهم على إدراك مواطن القوة ومواطن الضعف في الشخصية لديهم.</p> <p style="text-align: center;">- تقديم المعززات المادية لأفراد المجموعة لتحفيزهم أكثر على الحضور والمشاركة الفعالة.</p>	المحتوى
أوراق، سبورة وأقلام، معززات مادية.	الوسائل
المحاضرة، الحوار، التفريغ الانفعالي، التعزيز الإيجابي.	الفنيات
الصباحية	الفترة
60دقيقة	المدة الزمنية
إرشاد الجماعي	الأسلوب
حجرة الدراسة	المكان
ما تقييمك للجلسة ؟	التقييم

الجلسة الثالثة	
العنوان	اتخاذ القرار
الأهداف	- إكساب أفراد المجموعة مهارة اتخاذ القرار.
المحتوى	- الترحيب بأعضاء المجموعة. - تلخيص مضمون الجلسة السابقة وربطه بمضمون الجلسة الحالية. - تقديم محاضرة فنيات إتخاذ القرار والعوامل المؤثرة فيه. - تقديم المعززات المادية للمشاركين لتحفيزهم أكثر على الحضور والمشاركة الفعالة.
الوسائل	أوراق، أقلام، سبورة، تعزيزات مادية
الفنيات	الحوار المناقشة، المحاضرة، المعززات المادية.
الفترة	الصباحية
المدة الزمنية	60 دقيقة
الأسلوب	إرشاد جماعي
المكان	حجرة الدرس
التقييم	ما هو رأيك في الحصة؟

الجلسة الرابعة	
إستراتيجية حل المشكلات	العنوان
مساعدة أفراد المجموعة على اكتساب استراتيجيات حل المشكلات	الأهداف
<ul style="list-style-type: none"> - الترحيب بأعضاء المجموعة. - تلخيص محتوى الجلسة السابقة وربطه بمحتوى الجلسة الحالية. - تدريب التلاميذ على استراتيجيات حل المشكلات - تقديم المعززات المادية. 	المحتوى
أوراق، سبورة وأقلام.	الوسائل
التفريغ الانفعالي، لعب الدور، العصف الذهني	الفنيات
المسائية	الفترة
من 60 دقيقة	المدة الزمنية
جلسات فردية	الطريقة
حجرة الدرس	المكان
ما رأيك في سير الجلسة؟	التقييم

المرافقة البيداغوجية

الجلسة الخامسة	
العنوان	طريقة الحفظ والتلخيص
الأهداف	- إكساب أفراد المجموعة استراتيجيات الحفظ والتلخيص - العمل على تقوية الذاكرة.
المحتوى	- الترحيب بالمشاركين في البرنامج. - تلخيص محتوى الجلسة السابقة. - شرح أهم العوامل المؤثرة على الحفظ وتقوية الذاكرة (التغذية الصحية، النوم المبكر، الرياضة، استخدام الذاكرة البصرية، التنظيم والكتابة). - تقديم المعززات المادية على المشاركين وشكرهم على تفاعلهم في الجلسة.
الوسائل	أوراق وسبورة
الفنيات	المحاضرة، المناقشة، الحوار، التغذية الراجعة
الفترة	الصباحية
المدة الزمنية	60 دقيقة
الأسلوب	إرشاد جماعي
المكان	حجرة الدرس
التقييم	ما تقييمك لسير الجلسة؟

الجلسة السادسة	
التغذية الراجعة	العنوان
أن يتعرف المشاركون على التغذية الراجعة وأهميتها في استرجاع المعلومات	الأهداف
<ul style="list-style-type: none"> - الترحيب بالمشاركين في البرنامج. - تلخيص محتوى الجلسة السابقة. - ربط محتوى الجلسة الحالية بالجلسة السابقة. - التعريف باستراتيجيات التغذية الراجعة. - تقديم المعززات المادية للمشاركين. 	المحتوى
أوراق، سبورة وأقلام،	الوسائل
المحاضرة، المناقشة والحوار.	الفنيات
المسائية	الفترة
60 دقيقة	المدة الزمنية
إرشاد جماعي	الأسلوب
حجرة الدراسة	المكان
ما تقييمك للحصة؟	التقييم

الجلسة السابعة	
إدارة الوقت	العنوان
أن يكتسب أعضاء المجموعة المشاركين في البرنامج مهارة إدارة الوقت	الأهداف
<ul style="list-style-type: none"> - الترحيب بأعضاء المجموعة. - التذكير بمحتوى الجلسة السابقة. - شرح مهارات إدارة الوقت (التنظيم، الأولوية، تحديد الهدف، التخطيط). - تقديم المعززات المادية على المشاركين. 	المحتوى
أوراق، سبورة وأقلام.	الوسائل
المحاضرة، المناقشة، الحوار، التعزيز، العصف الذهني.	الفنيات
الصباحية	الفترة
60 دقيقة	المدة الزمنية
إرشاد جماعي	الأسلوب
حجرة الدرس	المكان
ما تقييمك للجلسة؟	التقييم

المرافقة الإعلامية

الجلسة الثامنة	
العنوان	التخصصات في المرحلة الثانوية (شعبة الآداب)
الأهداف	أن يتعرف المشاركون في البرنامج على الشعب الأدبية
المحتوى	<ul style="list-style-type: none"> - الترحيب بالمشاركين في البرنامج. - التذكير بمحتوى الجلسة السابقة. - تعريف المشاركين في البرنامج بشعبة الآداب واللغات. - تقديم المعززات المادية للمشاركين.
الوسائل	أوراق، سبورة وأقلام.
الفنيات	المحاضرة، المناقشة، الحوار، التعزيز.
الفترة	المسائية
المدة الزمنية	60 دقيقة
الأسلوب	إرشاد جماعي
المكان	حجرة
التقييم	تقديم بطاقات التقييم؟

الجلسة التاسعة	
التخصصات في المرحلة الثانوية (شعبة العلوم).	العنوان
أن يتعرف المشاركون في البرنامج على التخصصات الدراسية في المرحلة الثانوية.	الأهداف
<ul style="list-style-type: none"> - الترحيب بأعضاء المجموعة. - التذكير بمحتوى الجلسة السابقة. - تقديم محاضرة حول تخصصات المرحلة الثانوية شعبة العلوم وملح الدخول لهذه الشعبة. - استخدام إستراتيجية العصف الذهني لمعرفة المعلومات السابقة لدى المشاركين في البرنامج وتصحيحها وتعديلها والثناء عليها. 	المحتوى
أوراق، سبورة وأقلام، معززات مادية، مطبوعات ورقية.	الوسائل
المحاضرة، المناقشة، الحوار، التعزيز	الفنيات
الصباحية	الفترة
90 دقيقة	المدة الزمنية
إرشاد جماعي	الأسلوب
حجرة الدراسة	المكان
ما تقييمك للجلسة؟	التقييم

الجلسة العاشرة	
التخصصات في الجامعة (التخصصات التي تنبثق من شعبة الآداب).	العنوان
أن يتعرف المشاركون على التخصصات الجامعية المتوفرة وطريقة اختيارها	الأهداف
<ul style="list-style-type: none"> - الترحيب بأعضاء المجموعة على حضورهم. - تلخيص محتوى الجلسة السابقة تمهيدا للجلسة الحالية. - تقديم محاضرة حول التخصصات الجامعية التي تنبثق من شعبة الآداب (المعاهد الأدبية). - تقديم المعززات المادية لأفراد المجموعة. 	المحتوى
أوراق، سبورة وأقلام، مخطط، مطويات، معززات مادية.	الوسائل
المحاضرة، المناقشة، الحوار، التعزيز.	الفنيات
الصباحية	الفترة
90 دقيقة	المدة الزمنية
إرشاد جماعي	الأسلوب
حجرة الدراسة	المكان
ما تقييمك للجلسة؟	التقييم

الجلسة الحادية عشر	
التخصصات الجامعية (التخصصات المنبثقة من شعبة العلوم).	العنوان
أن يتعرف المشاركون على التخصصات الجامعية المتوفرة وطريقة اختيارها	الأهداف
<ul style="list-style-type: none"> - الترحيب بأعضاء المجموعة على حضورهم. - تلخيص محتوى الجلسة السابقة تمهيدا للجلسة الحالية. - تقديم محاضرة حول التخصصات الجامعية التي تنبثق من شعبة العلوم (المعاهد العلمية). - تقديم المعززات المادية لأفراد المجموعة. 	المحتوى
سبورة وأقلام، مخطط، مطويات، المعززات المادية.	الوسائل
المحاضرة، المناقشة، الحوار والتعزيز.	الفنيات
الصباحية	الفترة
90 دقيقة	المدة الزمنية
إرشاد جماعي	الأسلوب
حجرة الدرس	المكان
ما تقييمك للجلسة؟	التقييم

الجلسة الثانية عشر	
التخصصات في المعهد والتكوين المهني.	العنوان
أن يتعرف أفراد المجموعة على تخصصات المعهد والتكوين المهني	الأهداف
<ul style="list-style-type: none"> - الترحيب بأعضاء المجموعة. - تلخيص محتوى الجلسة السابقة. - توزيع مطويات حول التخصصات المتوفرة على مستوى المعاهد ومراكز التكوين المهني. - شرح محتوى المطويات والغرض منها. - توزيع المعززات المادية على المشاركين لتحفيزهم لمواصلة الحضور للجلسات القادمة. 	المحتوى
أوراق، سبورة وأقلام، مطويات.	الوسائل
المحاضرة، الحوار، التعزيز.	الفنيات
المسائية	الفترة
90 دقيقة	المدة الزمنية
إرشاد جماعي	الأسلوب
حجرة الدراسة	المكان
ما تقييمك للجلسة ؟	التقييم

المرافقة المهنية

الجلسة الثالثة عشر	
العنوان	عالم المهن
الأهداف	أن يتعرف المشاركون على عالم المهن وأهمية جمع المعلومات المتعلقة بكل مهنة.
المحتوى	<ul style="list-style-type: none">- الترحيب بأعضاء المجموعة المشاركين في البرنامج.- تعريفهم بعالم المهن.- كيفية جمع المعلومات حول أي مهنة.- تقديم المعززات المادية عليهم.
الوسائل	أوراق، سبورة وأقلام.
الفنيات	المحاضرة، المناقشة، الحوار، التعزيز.
الفترة	الصباحية
المدة الزمنية	90 دقيقة
الأسلوب	إرشاد جماعي
المكان	حجرة الدراسة
التقييم	ما تقييمك للجلسة؟

الجلسة الرابعة عشر

العنوان	متطلبات وأنواع سوق العمل
الأهداف	تعريف المشاركين بسوق العمل ومتطلباته
المحتوى	<ul style="list-style-type: none"> - الترحيب بأعضاء المجموعة المشاركين في البرنامج. - التذكير بمحتوى الجلسة السابقة وربطها بمحتوى الجلسة الحالية. - كيفية الحصول على وظيفة معينة. - توضيح شروط الدخول لمهنة معينة على حساب مهنة أخرى. - تقديم المعززات المادية للمشاركين في البرنامج.
الوسائل	أوراق، سبورة وأقلام ، معززات مادية.
الغيات	المناقشة، الحوار، التعزيز، المحاضرة.
الفترة	الصباحية
المدة الزمنية	90 دقيقة
الأسلوب	إرشاد جماعي
المكان	حجرة الدرس
التقييم	ما تقييمك للجلسة؟

الجلسة الخامسة عشر

العنوان	الجلسة الختامية لإنهاء العلاقة الإرشادية
الأهداف	- ختام جلسات البرنامج - إنهاء العلاقة الإرشادية
المحتوى	- الترحيب بأفراد المجموعة. - التذكير بأهداف البرنامج ومحتوياته. - الشكر والثناء عليهم لمشاركتهم و تفاعلهم مع البرنامج والتزامهم بجميع المواعيد. - توزيع بطاقات تقييم البرنامج على المشاركين. - توزيع هدايا رمزية على المشاركين في البرنامج.
الوسائل	سبورة وأقلام، معززات مادية.
الفنيات	المحاضرة، المناقشة وإبداء الرأي.
الفترة	المسائية
المدة الزمنية	90 دقيقة
الأسلوب	إرشاد جماعي
المكان	حجرة الدرس
التقييم	ما تقييمك للبرنامج؟

المراجع:

- قيسي، محمد السعيد (2016). أثر برنامج قائم على المرافقة والصحيفة الوثائقية في بناء المشروع الشخصي المستقبلي. رسالة دكتوراه. جامعة قاصدي مرباح ورقلة: الجزائر.

قائمة الأساتذة المحكمين لبرنامج المرافقة

الرقم	المحكم	التخصص	الرتبة	الجامعة
1	لبنى زعرور	علم النفس التربوي	محاضر أ	جامعة الجزائر
2	عبد الناصر غربي	علم النفس المدرسي	محاضر أ	جامعة الوادي
3	محمد خلايفية	علم النفس التربوي	محاضر أ	جامعة الجزائر

استمارة تحكيم برنامج المرافقة

اسم المحكم:

التخصص:

الدرجة العلمية:

في إطار إنجاز أطروحة الدكتوراه في علم النفس المدرسي بعنوان: أثر برنامج المرافقة في بناء المشروع الشخصي المستقبلي لتلاميذ السنة الرابعة متوسط، نرجو منكم التفضل ببعض من وقتكم لتحكيم هذا البرنامج من خلال العناصر المدونة في الجدولين أدناه، ولكم منا جزيل الشكر والعرفان.

إشراف الأستاذ:

محمد السعيد قيسي

إعداد الباحثة:

شفاء لوبيري

الملاحظات	الحكم		الموضوع	
	غير مناسب	مناسب		
			عنوان البرنامج	1
			أهداف البرنامج	2
			محتوى البرنامج	3
			الوسائل والفنيات	4
			مدة البرنامج	5
			تقييم البرنامج	6
			ترتيب الجلسات	7

الاقتراحات:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

مدى مناسبة الوقت المستغرق	مدى مناسبة الأدوات والوسائل المستخدمة		مدى مناسبة الفنيات المستخدمة		مدى مناسبة محتوى الجلسة لما وضعت لقياسه		مدى وضوح أهداف الجلسة		عدد الجلسات
	مناسب	غير مناسب	مناسب	غير مناسب	مناسب	غير مناسب	مناسب	غير مناسب	
									الجلسة 1
									الجلسة 2
									الجلسة 3
									الجلسة 4
									الجلسة 5
									الجلسة 6
									الجلسة 7
									الجلسة 8
									الجلسة 9
									الجلسة 10
									الجلسة 11
									الجلسة 11
									الجلسة 13
									الجلسة 14
									الجلسة 15

استمارة تقييم برنامج المرافقة

عزيزي المشارك في البرنامج، نظرا لأهمية رأيك في الجلسات وإيماننا بأهمية الدور الذي تشكله ومقترحاتك في الوصول إلى أفضل أداء للبرنامج، نرجو منك الإجابة على هذه الاستمارة، ولك مني كل الشكر والامتنان على المشاركة والاهتمام.

- ما رأيك في الجلسات وأهدافها ومحتواها؟

.....

- ما هي الموضوعات التي أثارت اهتمامك في الجلسات؟

.....

- برأيك هل هناك موضوعات مهمة لم يتطرق لها في الجلسات؟

.....

- برأيك هل ترى أنك تحصلت على استفادة من هذه الجلسات؟

.....

- برأيك ما هي جوانب القصور التي لاحظتها في هذه الجلسات؟

.....

- برأيك ما هي الجوانب الايجابية التي ترى أنك استفدت منها؟

.....

- ما هي اقتراحاتك لتحسين الجلسات القادمة؟

.....

كشف الحضور للأعضاء المشاركين في برنامج المرافقة

الجلسات														الاسم واللقب	الرقم	
15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1		
																1
																2
																3
																4
																5
																6
																7
																8
																9
																10
																11
																12
																13
																14
																15
																16
																17

مخطط الشعب في الثانوية

السنة الرابعة متوسط

شعبة الآداب

آداب وفلسفة

لغات أجنبية

شعبة العلوم

رياضيات

تقني رياضي

علوم تجريبية

تسيير واقتصاد

مخطط الكليات في الجامعة

شهادة البكالوريا التي تتيح الدخول للكلية	الكلية
آداب وفلسفة- لغات أجنبية- علوم تجريبية	كلية العلوم الإسلامية
آداب وفلسفة- لغات أجنبية- علوم تجريبية	كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
آداب وفلسفة- لغات أجنبية- رياضيات- تقني رياضي- علوم تجريبية- تسيير واقتصاد	كلية الآداب واللغات
آداب وفلسفة- لغات أجنبية- تسيير واقتصاد- علوم تجريبية- رياضيات- تقني رياضي	كلية الحقوق والعلوم السياسية
تسيير واقتصاد- رياضيات- علوم تجريبية- تقني رياضي	كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
تقني رياضي (هندسة الطرائق، مدنية، كهربائية، ميكانيكية)- رياضيات- علوم تجريبية	كلية التكنولوجيا
رياضيات+ تقني رياضي+ علوم تجريبية	كلية العلوم الدقيقة
علوم تجريبية- رياضيات- تقني رياضي	كلية علوم الطبيعة والحياة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التكوين و التعليم المهنيين



مركز التكوين المهني والتمهين
المجاهد لمقدم مبروك بالدبيلة

إعلان

أيها الشباب : أنتم الذين ترغبون في الحصول على مؤهل مهني يسهل اندماجكم في عالم الشغل فإن مركز التكوين المهني والتمهين المجاهد لمقدم مبروك بالدبيلة يقترح عليكم التسجيل لدورة فيفري 2020 في أحد التخصصات التالية :

نمط التكوين	الشهادة المتحصل عليها	مدة التكوين	المستوى الدراسي المطلوب	الاختصاص
إقليمي	التحكم المهني	18 شهرا	04 متوسط	عامل ميكرومعلوماتية
	الكفاءة المهنية	12 شهرا	نهاية الطور الابتدائي	الخطاطة
	الكفاءة المهنية	12 شهرا	طور الابتدائي	طرز (الدبيلة ش)
دروس مسائية	تأهيلي	03 أشهر	طور الابتدائي	تركيب الأسلاك الكهربائية
	المرأة الماكثة بالبيت	04 أشهر	طور المتوسط	قص وتجفيف الشعر

- كما يفتح لكم المركز العديد من التخصصات المهنية المختلفة في شتى المجالات، عن طريق نمط التمهين

- السن المطلوب: 16 سنة فما فوق للتكوين الإقليمي . وبين 15 و 35 سنة للتكوين عن طريق نمط التمهين

ملف التسجيل: ش ميلاد - شهادة مدرسية - كشف النقاط للثلاثي الثالث لتقني سامي- صور شمسية (02) .

التخصصات المتوفرة في التكوين المهني والتمهين بالدبيلة - نمط التكوين

نمط التكوين	الشهادة المتحصل عليها	المستوى المطلوب	الاختصاص
إقامي	الكفاءة المهنية	نهاية الطور الابتدائي	الخطاطة
الوسط الريفي	الكفاءة المهنية	الطور الابتدائي	الطرز
الدروس المسائية	شهادة تأهيلية	السنة الرابعة متوسط	تلقين الإعلام الآلي
المرأة الماكثة بالبيت	شهادة تأهيلية	طور المتوسط	قص وتجفيف الشعر

التخصصات المتوفرة في التكوين المهني والتمهين بالدبيلة - نمط التمهين

الشهادة الممنوحة	شروط الالتحاق	الاختصاص
كفاءة مهنية	طور ابتدائي	المحاصيل تحت الدفيئة
ك م	طور ابتدائي	حدادة فنية
ك م	طور ابتدائي	تجارة معمارية
ك م	طور ابتدائي	بناء
ك م	السنة الرابعة متوسط	تركيب صحي وغاز
شهادة التكوين المهني المتخصصة	نهاية طور ابتدائي	تركيب صحي
ك م	4 م	مطالة هياكل المركبات والطلاء

ك م	4 م	خرافة
ك م	4 م	كهرباء سيارات
ك م	4 م	كهرباء معمارية
التحكم المهني	4 م	تصليح الأجهزة الكهرومنزلية
ت م	4 م	كهرو تقني
ك م	طور ابتدائي	الخبازة والفطائر
ك م	طور ابتدائي	صناعة الحلويات
ك م	4 م	تصليح الهواتف الثابتة والنقالة
ك م	طور ابتدائي	تركيب القنوات
ك م	4 م	حلاقة نساء
ك م	نهاية طور ابتدائي	حلاقة رجال
ت م	4 م	ميكانيك تصليح مركبات الوزن الخفيف
ت م م	نهاية طور ابتدائي	توازي وموازنة العجلات
ت م م	نهاية طور ابتدائي	الفلكنة وهندسة العجلات
ك م	4 م	أمين مخزن
ك م	4 م	توثيق وأرشيف
ك م	4 م	عون حفظ بيانات
ت م	4 م	أمانة